



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-



كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

عنوان الموضوع:

تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط

مذكرة معدة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات

إشراف:

إعداد الطالبة:

د- حنيفة بن ناصر

خيرات نعيمة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا مناقشا
عضوا مناقشا

جامعة مستغانم
جامعة مستغانم
جامعة مستغانم
جامعة الشلف

د . الشارف لطروش
د . حنيفة بن ناصر
د . ياسمينة فيدوح
د . قدور قطاوي لخضر

السنة الجامعية: 2014-2015م

الإهداء

إلى أمي الغالية ، أطال الله في عمرها.
إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة : مشرفا ، و رئيسا ، و مناقشا ، و مقورا.
إلى أبي و إخوتي وأخواتي جميعا.
إلى جميع الصديقات والأصدقاء وكل من ساعدني ولو بكلمة طيبة.
أهدي هذا العمل.

خيراته زعيمة

كلمة شكر و تقدير

أتوجه بجزيل الشكر .

إلى الله ﷻ الذي أنعم علي بنعمة العلم.

إلى المشرف الدكتور بن ناصر حنيفي علي ما بذله من توجيه.

إلى الذي حفزي للمضي في طريق البحث أمي الغالية.

إلى إخوتي و أخواتي جميعا وخاصة فاطمة.

إلى الذين تحملوا أعباء كتابة هذا البحث : أستاذي عبد الرحمان ، صديقتي خيرة ،

صديقتي مريّة.

إلى الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لي يد العون:

د .لطروش الشارفة، د .بوطيبة جلول ، د. سعدي ، أ .بوفضة.

إلى جميع أساتذة كلية الآداب و الفنون بمستغانم.

إلى أساتذة ثانوية عبد الحميد دار العبيد ،مؤسسة محمد الجبلي ،قدور بلعربي

،محمد بوضياف سيدي علي (مستغانم) .

إلى مكتبة سيدي علي ومكتبة ثانوية عبد الحميد دار العبيد

أقدم شكري و تقديري.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحيم التواب الهادي إلى الصواب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الملك الوهاب، أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الآل والأصحاب وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد .

فاللسانيات التطبيقية كما عرفت هي علم اللّغة التطبيقي وهي فرع من فروع اللسانيات، ظهرت بعد اللسانيات العامة، وهي علم قائم ذو أنظمة علمية متعددة تستثمر نتائجه في تحديد المشكلات اللّغوية ووضع حلول لها.

فاللسانيات التطبيقية تتقاطع مع التعليمية والبيداغوجيا والتربية حيث تنقل المفاهيم والنظريات إلى المستوى التطبيقي متأثرة بنظرية «النحو الكلي» ل(نعوم تشومسكي) ومن فروع اللسانيات التطبيقية الترجمة وأمراض الكلام وصناعة المعاجم... الخ

بمأنّ تخصصي كان في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللّغات فكان موضوع بحثي في أحد هذه الفروع وقد سمته عنوان: « تطور المعجم اللّغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط ».

ففي بلدي الجزائر التي أصل سكانها من سكان شمال إفريقيا أو المغرب العربي حاليا، عرفت في القديم باسم البربر هناك عدة لهجات بربرية والتي مازال بعض سكان المناطق يتكلمون بها ونجد في الجزائر الأكثر شهرة: الشاوية، القبائل، التوارق..... الخ كهذه المجموعات التي تنسب إلى لهجاتها المحلية، على أنّ ما يجدر ذكره في كل هذا هو أنّ معظم هؤلاء السكان ذوي الانتسابات القبلية لا يستطيعوا التفاهم فيما بينهم دون اللجوء إلى اللّغة الحضارية والثقافية المشتركة ألا وهي اللّغة العربية.

فاللّغة ظاهرة اجتماعية تنشأ كما ينشأ غيرها من الظواهر الاجتماعية ، ظهرت في شكل أصوات مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطرنا من معان واحاسيس ومدركات، ولذلك اللّغة هي حينما يشرع الطفل في تقليد أبويه والمحيطين به فيما يلفظونه من المفردات والعبارات.

فاللّغة تتأثر وتؤثر، كما يتأثر ويؤثر الناطقون بها، كما ثبت في العلوم الاجتماعية، هي ابنة المجتمع وإحدى ركائزه تتطور معه إذا تطور، وتتأخر إذا تأخر، فاللّغة حصيلة يتكلم بها الشعب وتختلف من جيل لآخر، فالحصيلة اللّغوية التي يتكلم بها جيل اليوم ليست نفسها التي يتكلم جيل القرن التاسع عشر



فلو يطلب من جيل اليوم أن يحدد معالم العصر الحالي، فإنّ لا يتردد في وصفه بعصر المعرفة العلمية والثقافة الرقمية هاملين بذلك قيمة اللّغة العربية.

فليتخذ جيل اليوم العبرة من الفيلسوف (سقراط) قديما حين قال: «العلم فضيلة والجهل رذيلة» فقد دفع حيثه ثمنا لعلمه وجهل قومه، فنود لو نكون أمثاله ولكن لكل عصر أوصافه ولولا جهود العلماء وإتقان الأولين الذين حرروا لنا كل ما فاتنا ليلم الجيل اللاحق ما قدمه الجيل السابق ومن ركائز هذا العلم، اللّغة التي حافظت على أعمال الأولين، فاللّغة هي التي تصقل العقول والهمم، وتشحذ الذمم وتغرس القيم العالية في النفوس الواعية .

إنّ اللّغة العربية جزء لا يتجزأ من وحدة متينة لا تقبل التفكك، حتى أنّ الدخيل عليها من الألفاظ والعبارات تصطبغ بصبغتها فتجري عليه قواعدها، وإذا ما وجدت فيه إلتواء حشرته في زمرة المبنيات، او منعتة من الصرف وأسلبت عليه حلة العربية وهذا ما يود أن يفعله المعلمون بالدارجة داخل المدارس الجزائرية.

لا يجب أن يعوض السهل بالصعب ولا الأعراض بالجواهر ولا الأسماء بالمسميات، فلا يراد أن نجعل من تدرسينا قاموسا نشرح ألفاظه بمعان ومدلولات أخرى، وإّما يراد أن نجعل تعبيرا تلقائيا طبيعيا ينبعث من شعورنا وحاجاتنا لنكون ناطقا عربيا يفهم ويعي ما يقول.

فالطفل يدخل المدرسة مبعثر الأفكار لتنظم وتستغل بنظام، كما هو الحال في نظام قانون المرور، ومهما فتحت أمامه جميع المشاكل أستسهل له الصعوبات وأطلنا له مدة الإقامة في المدرسة، الا وظل عاجزا على التعبير العربي الفصيح وأصبح كل محصوله ناقص ينتج عنه بعد طول تحجر في الخيال وضعف في ملكة التعبير، إن نحن لم نستعمل معه اللّغة في كل طور من أطوار حياته بيننا، ودريناه على استعمالها والتعبير بها حتى خارج أوقات التدريس، فلنحاول أن نخطب بها أبناءنا في البدء بها ولنستمر معهم بنفس اللّغة والعزم والتصميم دونما الالتجاء إلى لغة أو لهجة أخرى غيرها، فإذا ما تيقنوا أنّا مصرون على مخاطبتهم بها، فأذعنوا وأدركوا أنّه يستحيل أن نقبل منهم لفظا في غيرها، أقبلوا عليها وتحدثوا معنا بها وسيجد لا محال بعض الصعوبة في البداية لكن سرعان ما تزول وتصبح مخاطبتهم لنا طبيعية تلقائية.

فكذلك للموقف التعليمي عدة جوانب منها وجدانية، تعليمية، موضوعية، طبيعية في الحياة وهناك خبرات لغوية، موسيقية، دينية، أخلاقية بقصد نمو شامل متكامل، بدني عقلي للمتعلم نتيجة الفروق الفردية في مجتمع محوره المتعلم، وليس المادة التعليمية.

فدور المعلم هو توفير البيئة التعليمية الملائمة لترك الحرية المتعلم ليعبر كيف يشاء عن حاجاته وحرية التفاعل مع الاصدقاء فيكون دور المعلم هو الزرع الجيد ليحصد محصول جيد.

التعلم أقطابه المعلم، المتعلم، المادة التعليمية كما أنه قلب كل مجتمع وبه يقاس تطور الأمم وكان من أهم البحوث التي تنصب عليها جهود العلماء وخاصة علماء النفس التربوي.

فالتعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على معلومات جديدة ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما يعترضه من مشاكل في الحياة.

وكل مرحلة من مراحل التعلم هي تمكين المتعلم من الحصول على معلومات لم يسبق له أن تطرق إليها ومواقف جديدة وأعمال مدرسية جديدة على اختلاف أنواعها، فالمؤسسات التعليمية هي مكان عظيم للمعلم أن يفهم كيفية التعلم للمتعلمين وذلك بقيامه بواجباته المهنية وتوجيه الصحيح لسلوك المتعلمين.

أما بالنسبة للمتعلم فهي المكان الأعظم بحيث يكتسب كل ما هو جديد لم يكن قد رآه من قبل فالفرق يكتشفه بين مرحلة دراسية وأخرى تليها حيث يحصي الفرق بين خبراته السابقة وبين ما تهيء له الفرص ما هو ما مقبل عليه في المرحلة اللاحقة

فمن هذا المنطلق اقتضى علي اختيار موضوعي:

« تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط » مرتكزة على المتعلم بالدرجة الأولى محاولة الاجابة على الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى يتأثر التلميذ بانتقاله الى مرحلة التعليم المتوسط وما تطور الذي يشهده معجمه اللغوي؟

- أما الفرضيات التي اقترحتها كانت كالآتي:

- كيف أهيء التلميذ للتأقلم في هذه المرحلة (مرحلة التعليم المتوسط) ؟
- كيف أساعد التلميذ على توظيف مكتسباته السابقة ؟
- كيف أوجه التلميذ لاستعمال ما اكتسبه في حياته ومحيطه ؟

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع خاصة في عصرنا هذا عصر إصلاحات التربية وتدني مستوى اللغة العربية لدى أبناءنا في مراحل التدريس المختلفة في الجزائر وكذلك بعد اطلاعي على مستوى بعض المؤسسات التعليمية وقرآني لبعض المقالات في الانترنت وزاد اهتمامي به أكثر، خاصة أنه يتعلق بالمعلم في عصر أصبح فيه من يتكلم باللغة العربية الفصحى يتعرض لنوع من الصخرية من قبل أصدقائه .

وكان الدافع الأكبر لاختياري لهذا الموضوع كما ذكرت سابقا هو المعلم نفسه فمن الناحية الذاتية هز كياني المعلم وتكوينيه، لأننا أصبحنا نقتل روح البحث عنده بإعطائه كل شيء جاهز دون أن نعطيه موقف أو إشارة تلفت نظره إلى المادة، ويثير اهتمامه وفضوله اتجاه التعلم حتى يشارك بفاعلية ويبحث ويعمل بنشاط وحيوية.

أما من الناحية الموضوعية فشد انتباهي جمود المعلم خارج دور التعليم فارتأيت برمجته ودفعه حتى يستطيع الاندماج في تطوير وتنمية مكتسباته اللغوية المعرفية والنفسية واستخدامها في حياته الاجتماعية.

و انتهجت في كتابة المذكرة طريقة سهلة ميسرة فيها ما يتخذه الجميع لكتابة بحوثهم فمنهجى هو المنهج الوصفي التحليلي الذي كان خير مساعد للتلاميذ في هذا الميدان الفسيح فالوصف تمثل في الفصلين الأولين وصف المرحلتين النهائية للتعليم الابتدائي والمرحلة الأولى للتعليم المتوسط (التعليم، المعلم، المتعلم... الخ)

أما التحليل فتمثل في الفصل الثالث أي تحليل الاستبيانات الموزعة على المتعلمين وإعطاء بعض الملاحظات.

اقتفت خطة بحثي أن أقسم عمل إلى:

-مقدمة: كانت توطئة وتعريف بسيطة لمجال بحثي ونحن بصدد التحدث فيها عن:

-مدخل: كان الجانب التأسيسي، التأصيلي للموضوع تحدثت فيه عن تكون المعجم العربي والمعجم اللغوي للتلميذ وكيفية استخدامه والاستفادة منه .

-وكان تقسيم المذكرة إلى ثلاثة فصول فعنونة الاول كان:

-التلميذ ومعجمه اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي وكان مكون من ثلاثة مباحث.

ثم عرجت على الفصل الثاني بعنوان:

-التلميذ ومعجمه اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط وكان مكون من ثلاثة مباحث كان مركز اهتمامي بحثي كما شرحت بعض المصطلحات التعليمية.

وعقبت على ذلك في الفصل الثالث بتحليل بسيط لبحثي المتواضع من خلال عمل ميداني بشكل مفهوم مؤيد بدليل واضح من قبل التلاميذ بالاعتماد على ما قدموه في الاستمارات الموجه لهم.

-وخاتمة كانت عبارة عن نتائج البحث لما جاء فيها من اقتراحات وتقديم ارشادات وتوجيهات لتكون اشبه بركائز متينة لبناء تربوي وتعليمي في الجزائر الحبيبة.

من أهم المراجع التي استلمت منها جزائرية، المؤلفين المعروفين واخرى للسانين عالمين كانت أغلبها ورقية وفئة منها من المكتبة الالكترونية وكلها متوفرة كما استفدت من المذكرات والمجلات التي سبقتمني في هذا الميدان منها. دراسات في اللسانيات التطبيقية للدكتور (أحمد حساني) ودراسات وبحوث في اللسانيات العربية للدكتور(عبد الرحمان حاج صالح)

خيرات نعيمة

يوم 15 جويلية 2014



مدخل

نشأة المعجم اللغوي وتطوره:

اللغة كما عرفها (فرناند دي سوسير): «هي معطى اجتماعي عام لجميع الناس.» تتجسد في الكلام الذي بدوره أداة تواصل بين الناس، فهي ميزة من مميزات البلد ومن مقوماته الأساسية، ففي كل مجتمع هناك لغة تواصل بين أفرادها تكون رائجة بينهم وتعرف باللغة الأم تحتل المرتبة الأولى في الأسرة والمجتمع وحتى التعليم يتعلمها الطفل في ظروف رسمية ثم تنتقل معه إلى المراحل التعليمية الأخرى. حيث تعد اللغة العربية هوية لأبناء الأمة العربية، فهي وعاء العلوم والمعارف جميعا وأداة للإفهام والتعبير العلمي والفني والعادي وعلى مختلف المستويات، ووسيلة للتأثير في العقل وبأدائها الفنية يصل المتعلم إلى معرفة ثقافته والتحكم فيها بألة توصله مع المجتمع والإنسانية جمعاء.

— إذا ألقينا نظرة على واقع لغتنا العربية على نطاق الساحة القومية فإننا نلاحظ أنّ دستور الدولة ينص على أنّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة إلا أنّ الممارسات تدل على العكس، وما نعيشه وما ينطبق على أرض الواقع يدل على ذلك فجل الممارسات إما ازدواجية اللغة أو اللغة الأجنبية⁽¹⁾

وما يهمننا هو اللغة العربية في العملية التعليمية للمرحلة التعليم الابتدائي والمرحلة التعليم المتوسط.

فأغلب المواد في المرحلة الابتدائية تعلم باللغة العربية وهنا يكتسب التلميذ معجم لغوي لبأس به من الكلمات فيستخدمها لتعبير والتواصل مع غيره سواء داخل المؤسسات التعليمية أو في المحيط الخارجي.

في التعليم الابتدائي يدخل المتعلم مزود بلغة البيت وهي لغة الأم وبالتدرج يتعلم اللغة العربية الفصحى إلا أن يصل إلى نهاية المرحلة الابتدائية لينتقل إلى المرحلة الأساسية ليطور معجمه اللغوي.

مستوى المعجم أو القاموس: نظام يتناول معنى أو معاني الكلمات والتغيرات الصرفية الخاصة بها وبعبارة أخرى فإنّ المستوى هو الذي يتناول دراسة مفردات من حيث الصورة والدلالة معا بحيث يتولى وصف الكلمة وعلاقتها بالمعنى الجزئي المحمول، ودراسة الدلالة دراسة سكونية ودراسة تاريخية لتبين مظاهر التغيرات الطارئة عليها كما يعمل على تصنيف المفردات وإحصائها والنظر في حياتها وموتها، وأصيلها من دخيلها .

1-محمد سيد «اللغة العربية ومشروع الأمة الحضاري» -مجلة المجلس العالمي للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية -المؤتمر الخامس- دمشق2008ص5.

وباختصار يختص هذا المستوى بالمفردة المستقلة عن التركيب ولكنه لا يتجاهل ما يمكن أن تحمله المفردة من معان جزئية.⁽¹⁾

القاموس أو المعجم: لم يطلق العرب مصطلح "المعجم" على ما ألفوا من كتب اللّغة إلا في عصر متأخر جداً، إن كانوا قد عرفوه منذ القرن الثالث هجري (القرن الثامن ميلادي)، سميت به كتب للطبقات أو التراجم مثل "معجم الصحابة" (لأبي القسم البغوي) (214هـ _ 317هـ).

وقد انشغل الدارسون بقاموس (الفيروز أبادي) زمنا طويلا من البحث والدراسة والاستعمال حتى صار عندهم كل معجم لغوي قاموسا، فإذا سمعت كلمة "قاموس" انصرف الذهن إلى مفهوم المعجم اللغوي خاصة وبغض النظر عن حجمه، وشكله وأغراضه وانتهى الأمر بالمعنى المولد لكلمة (قاموس) اليوم إلى إقراره من قبل مجمع اللّغة العربية في القاهرة.

الأصل في مفهوم القاموس و المعجم: القاموس Dictionnaire: ترجع في أصلها إلى الكلمة اللاتينية (Dictionarium) وأصله ثابت Diction الذي يدل على (جودة الأداء) في المحادثة فهو يستعمل للدلالة على مؤلف يجمع بين دفتيه لائحة من المداخل المعجمية التي تحقق وجودها بالفعل في لغة من اللغات كما تخضع لترتيب وشرح معينين.

ويعرفه (فاسي الفهري) بقوله: «الصناعة التي تتوق حصر لائحة المفردات ومعانيها...»

وتعرفه (ليلي مسعود) بقولها: «يقدم المداخل المعجمية مصحوبة لمعلومات تخص النطق والاشتقاق والمفردات والتعاريف والأضداد...»⁽²⁾

المعجم: في العربية مشتقا من (أعجم) بمعنى إزالة الابهام والعجمة، يشرح المعاني المستعصية عن الفهم فهو بعد نفسي ومعنوي عميق، يستمد شرعية استعماله من اهتمام لسان العرب، كما يدل على المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة.

يعرفه (الفاسي الفهري) بقوله: «هو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم المستمع اللغوي»

1- د. ابن حويلي الأخضر الميدني "المعجمية العربية" دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع _ الجزائر ط2010 ص 45-67

2- د. حسن حمائر "التنظير المعجمي والتنمية المعجمية" عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع _الأردن ط2012ص94

تعرفه (ليلي المسعودي) بقولها: « المعجم يقتصر على إدراج مجموعة من المصطلحات تنتمي إلى حقل معرفي محدد ولا تكون مصحوبة بالمعلومات التي يجدها في القواميس». (1)

مصطلح المعجم:

يتسم لفظ معجم من حيث اشتقاقه بشيء من الطرافة اللغوية فمن الملاحظ أنّ (المعجم) مشتق من المادة (ع . ج . م) التي تفيد "الابهام والغموض" أي أنّ العجمة في معناها الأصلي ضد الإبانة والوضوح ومنها يشتق: عجمي وعجماء وأعجمي وأعجمية.... الخ

وفي القرآن الكريم قول الله ﷻ: ﴿لَسَانَ يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ الآية رقم 103 من سورة النحل.

فيكون معنى "أعجمي" هنا نقيض عربي، ومؤكّد عند ذوي النظر أنّ "المعجم" لفظ مشتق من "اعجم" الفعل المزيد بالهمزة والذال على معنيين:

المعنى الأول: معنى الأصلي هو الإبهام وعدم الإبانة عن المعنى، أعجم الكلام: أي غمضه وأبهمه وكل من لم يفصح عن الشيء فقد أعجمه ومنه رجل أعجم وأعجمي وكلام معجم إذا اعتاص عن الفهم... (2)

المعنى الثاني: معنى يناقض الأول ليدل على البيان والوضوح، يقال: أعجم الحروف إذا نقطها، والتنقيط يعني إزالة العجمة، الإبهام عن الحروف.

مصطلح المعجم في التحديدات المعاصرة:

يعرف المعجم العربي الاساسي نفسه بأنه: «... قاموس، كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معيناً، وشرحا لهذه المفردات، أو ذكر ما يقابلها بلغة اخرى...».

والتحديد من حيث الدلالة مكرور في معاجم متعددة وباختلاف اللسان، مع شيء من التصرف في اللفظ ونستقي من المراجع الحديثة بعض ما جاء في تحديد مصطلح "معجم" فنجده:

1- كتابا يتضمن مفردات اللغة مع شرح معانيها .

1-د. حسن حمائر " التنظير المعجمي والتنمية المعجمية" ص95

2-د. ابن حويلي الأخضر ميدني "المعجمية العربية" ص64-68

2- ديوان لمفردات اللّغة مع شرحها المرتب على حروف المعجّم، ويعرف بالقاموس جمعه "معجمات" وجمعه بعضهم على "معاجم".

3- ديوان لمفردات اللّغة مع شرحها.

خلاصة القول : المعجّم يشير إلى ذلك الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللّغات، ويثبت هجاءها ونطقها وبنائها، ودلالاتها وأصولها واستخدامها ومرادفاتنا واشتقاقها وما يقابلها في الألسن الأجنبية.

ترتب المادة المعجمية في مداخيل بصفة عامة بحسب الترتيب الأبجدي أو وفق الموضوعات أو بما يسمى الحقول الدلالية متبوعة بتحديداتها وتدعم بشواهد لاستعمالها.

مصطلح المعجّم في ضوء البحث اللساني المعاصر:

يستخلص من التحديدات "المعجّم" السابقة أنّه مؤلف يحوي كلمات اللّغة، ويوضح في مقابلها ما يناسب من تحديدات وشروع في نظام ومنهج يساعد القارئ على إزالة إبهام في معنى أو زيادة مداركه الثقافية في مواضيع يرغب الكشف عنها، وإذا كان المعجّم يحتوي مضامين حياتية فإنّه يكتسب بذلك صفة التغيير والتبدل بصورة متحركة بحسب ما يقتضيه التطور والتحول النفسي والاجتماعي والحضاري للقارئ في لسانه المعين...

المعجّم اللّغوي:

ويسمى أيضا معجم الكلمات، ويتسم بالتوسعية لأنّه يسعى إلى تمثيل جميع مفردات اللّغة المرصودة وفق حاجة المستعمل، ويعالجها معالجة تربوية بشكل عام ويبدو المعجّم من الداخل مكون من تتابع متواصل للمعلومات أو الشروح الكفيلة بتوفير أجوبة لكل التساؤلات التي حول كلمة ما، وهو لغوي لأنّه يهتم بإعطاء معلومات حول طبيعة الكلمات وأنواعها النحوية، وصيغها الخطية والصوتية، ومعانيها واستعمالاتها ومستوياتها اللّغوية والبحث في أصلها مرتب حسب المسلك التاريخي لظهورها أو بحسب نظام تردها.

ويمكن أن يظم المعجّم اللّغوي إلى جانب الكلمات البسيطة كلمات مركبة وعبارات وإحصاء وحدات صرفية ذات معان خاصة، من الكلمات القديمة والحديثة...⁽¹⁾

1- د. ابن حويلي الأخرصر الميدني "المعجمية العربية" ص 94

أقطاب التربية: في التعليم الابتدائي يدخل الطفل وهو مزود بلغة البيت، هي اللغة العامية وبالتدرج يتعلم اللغة الفصحى إلا أن يصل نهاية المرحلة الابتدائية، لينتقل إلى مرحلة التعليم المتوسط ومن أقطاب هذه العملية التعليمية التعليمية هم:

المعلم: هو المسطر والمهيمن في الموقف التعليمي فهو بمثابة حجر الزاوية في العملية التربوية والمساعد في تحقيق أهدافها، ومن الشروط المتوفرة فيه هي:

- 1- أن يمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها.
- 2- أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التبليغ...⁽¹⁾

المتعلم: هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم في الجوانب التالية:

- 1- نضج المتعلم ومطابقة هذا النضج للمواقف التربوية والفرص التعليمية التي يتعرض لها
- 2- الهدف الذي يسعى المتعلم إلى تحقيقه وصلته بما يتعلمه،
- 3- اهتمامه بما يتعلمه وحماسه له وشغفه به حتى يتكون لتعلمه جدوى..⁽²⁾

المادة التعليمية: هي تلك المحتويات اللغوية والمحددة مسبقاً في المقررات والبرامج المعدة من طرف الخبراء والمختصين في شؤون التعليم وموزعة على أطوار التعليم المختلفة..⁽³⁾

وتكون المادة التعليمية عن طريق اللغة العربية (اللغة الرسمية) لنقل المعرفة والخبرة من المعلم إلى المتعلم، ومن جيل لآخر وهي أكبر رسول لم تنته رسالته بعد في المجتمع، وهي أصرة من أواصر القومية العربية مشعة بنورها على الحضارة الإنسانية إذ بشرت بالإسلام في كلام الله ﷻ ولغة أبنائنا المتعلمين، ويقول عنها المستشرق الفرنسي (هنري أوسيل) : « لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية أن تكون اللغة الثانية حتى يتعلم الطالب الفرنسي عمق التفكير » فما بال الطالب العربي !

1_أ_محمد أحمد كريم _أ_فاروق شوقي البوهي "المدخل في العلوم التربوية والسلوكية" شركة الجمهورية الحديثة لتحويل طباعة الورق مصر ط2003ص57

2_أ_ربيعة بابلحاج "ملاحم تعليمية اللغة عند ابن خلدون" مذكرة لنيل الماجستير تخصص علوم الألسن العربي والمناهج الحديثة 2008_2009ص50

3_د.أحمد حساني "دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات" ديوان المطبوعات الجامعية ط1 2000ص74

لكن اللّغة العربية اليوم تواجه صعوبات في توصيلها للناشئ، وتلك الصعوبات لا تكمن في طبيعتها لكن في تلك القوانين والضوابط التي تفسرها في ظل تعليمنا الحالي...⁽¹⁾

هذا ما نجده عند الطلاب الحاليين يجيدون الصعوبات في النحو والصرف، وهي قوانين اللّغة والمعرفة.

ولمعرفة مستوى التلميذ ونقاط ضعفه وقوته وجب على المعلمين والأخصائيين وضع أدوات التدريس ومن بينها التقويم والاختبارات والقياس لتحديد جودة التعليم ومستوى المتعلمين واداء المعلمين ومن أهداف ادوات التدريس:

- 1-التقييم الذاتي، يساعد المتعلم على تقييم عمله لمعرفة مدى نجاحه في مهنته التدريسية.
- 2- ترفيع الطلاب من سنة دراسية لأخرى .
- 3-التشخيص، مساعدة المتعلم للتعرف على نقاط القوة والضعف في المواد المختلفة.
- 4-قياس تحصيل المتعلم ومدى إتقانه للمادة.
- 5-إعلام الأولياء، لا يعرف الأولياء مستوى أولادهم إلا عن طريق الاختبار وتقويم المعلمين...⁽²⁾.

وسائل التعليم الأساسية:

الوسيلة التعليمية هي مجموعة من المواد والأدوات التي لا تعتمد استخدام الألفاظ وحدها وإنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة حيث يستخدم المتعلمين فيها حواسهم المختلفة من بصر وسمع وشم وتذوق وتعرف أيضا على أنّها وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم ويمكن القول: إنّ الوسيلة التعليمية هي عبارة عن تركيبة تضم كلا من المادة التعليمية أو المحتوى أو الإدارة والمتعلم والجهاز الذي تم من خلاله عرض هذا المحتوى بحيث تعمل على خلق اتصال كفاء للوسيلة التعليمية.

والوسائل التعليمية ليست كما يتوهم البعض أنّها شيء إضافي يساعد على الشرح والتوضيح فقط أو إنّها أعدت لتجميل حائط القسم، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلم التي يجب أن تشترك فيها الأيدي والحواس لتكون ناجحة ملائمة للفطرة، وهناك وسائل بصرية، وسائل سمعية، وسائل سمعية بصرية.

فالكتاب هو وسيلة تعليمية لا يمكن الاستغناء عنها في جميع المراحل التعليمية، لذا اتخذته كنموذج لموضوع بحثي.

1_د. نجاح كبة "مقاربات بين اللّغة وعلم النفس" مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع _عمان ط2008ص18

2_أ_أحمد محمد الطيب "التقويم والقياس النفسي والتربوي" الكتب الجامعي الحديث الازرطة الاسكندرية ص64-68

المتعلم ومعجمه اللغوي:

المتعلم ومعجمه اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي: التعلم هو البناء الإدراكي للفرد، أي تغير أداء الفرد أو تعديل سلوكه من خلال الخبرة والمراس، عن طريق إشباع الحاجات وبلوغ الأهداف بغرض التكيف مع المواقف الجديدة، فمرحلة التعليم الابتدائي هي بناء القدرة على الاتصال واختبارها في مواقف متنوعة للحصول على المعارف وتوظيفها في مواقف مختلفة، وكذلك مهارات أساسية، لغوية، رياضية، ثقافية، علمية مع استخدام وسائل تقنية للحصول على معرفة⁽¹⁾

للتعلم عوامل خاصة كثيرة في مرحلة التعليم الابتدائي، ومن أهمها :

1-النضج: يشتمل التعلم على النمو، أمر يتضح حيث نذكر أنّ التحسن والقدرة على حل المشاكل من أصل عملية التعلم، ففي هذه المرحلة هناك كثير من الأعمال تظهر في سلوك الأطفال الترتيب نفسه، بالرغم من أنّ الأطفال عاشوا في محيطات مختلفة وهذا متصل بنمو العضوية الفيزيولوجي، هنا ما يتعلمه الطفل متوقف على طبيعة محيطه ونوع خبراته⁽²⁾ وحسب البيداغوجيا الحديثة، فإنّ ذلك لن يأتي إلا بطرائق تدريس نشطة، حتى تسمح للتعلم بتجاوز اكتساب المعارف إلى الوعي بالذات، ومن مبادئ هذه البيداغوجيا:

أ - تنمية قدرته على اختيار أساليب تعلمه.

ب - التعاون مع الآخرين من أجل الوصول إلى المعرفة وتوليدها.

ج- الشعور بالفاعلية الذاتية.⁽³⁾

2-الاستعداد: استعداد الطفل لتعلم أمر مرتبط بنمه الجسدي والعقلي والاجتماعي وبتوفير نضج أجهزته الجسدية واهتمامه بالقراءة وخبرته السابقة وقدرته على تذكر الأفكار وشكل الكلمات وأصواتها وحيازته على مقدار كافي من المفردات واتقانه بسائط اللّغة.

3-العزم التعلم : عزم التلميذ على التعلم والحفظ والتذكر، عامل هام من عوامل تعلمه وهذه الأوضاع

والمواقف التي يتخذها تتأثر بجو المحيط واللهجة...⁽⁴⁾

1_أ. حاجي فريد "بيداغوجيا التدريس بالأبعاد والكفاءات" دار الخلدونية للنشر والتوزيع -القبة- الجزائر 2005 ص9

2_د.فاخر العاقل "التعلم ونظرياته" دار العلم للملايين _بيروت ط5_1981 ص15_18

3_أ.حاجي فريد ص13

4_د.فاخر العاقل 19

المتعلم ومعجمه اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط:

مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة التفكير والبناء المعرفي، تهتم بتدريب المتعلم على التفكير الناقد واكتشاف المعارف وجمعها من مصادرها، وإبراز أهمية البناء المعرفي للبشرية مادة وطريقة، في هذه المرحلة من جملة ما يتطلب ضرورة تحويل فضاء القسم إلى ورشة عمل نشطة شركاؤها المتعلم والمدرس حيث يقتصر دور هذا الأخير على: التوجيه ومعرفة المتعلم...⁽¹⁾ وأهم ما يميز هذه المرحلة:

1- إعداد الرصيد اللغوي في هذا المستوى (أي تحديد أدنى عدد من المفردات والتراكيب العربية الحية) يحتاج إليها الناطق للتعبير عن ما يختلج في نفسه وعن المفاهيم الحضارية لتفادي الفوضى اللغوية التي أصيب بها تعليم اللغة العربية في مختلف مراتبه، وكذا الحشو اللغوي، كثرة المترادفات والعناصر الميتة والغموض والخصاصة اللغوية التي يعانيها التلميذ والطالب، وعند التعبير عن مفهوم حضاري لا يجد له لفظا يدل عليه فيما يتلقاه في المدرسة.

2- إعداد معايير صوتية لتعليم النطق الفصيح العفوي للمخاطبة اليومية وذلك لجعل العربية أكثر حيوية وانسجاما مع ما يتطلبه التخاطب التلقائي غير المتكلف.

3- إعداد القاموس الجامع لألفاظ اللغة العربية بإحصاء جميع ما جاء في المعاجم القديمة والحديثة ووجد عينة كبيرة من الإنتاج الفكري الأدبي العربي.

3- مواصلة تعريب المصطلح بالاعتماد على ما سينجزه تدريجيا من القاموس المذكور وعلى المقاييس التي سيكشفها البحث الميداني...⁽²⁾.

1_أ. حاجي فريد "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد" ص 9

2_د. عبد الرحمن الحاج صالح "دراسات وبحوث في اللسانيات العربية" ج 1_ المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية _وحدة الرغبة

_الجزائر 2007 ص 117_118

الفصل الأول

التلميذ ومعجمه اللغوي في مرحلة

التعليم الابتدائي

المبحث الأول : المفاهيم العامة

المبحث الثاني : التعليم والتعلم وأطرافهما

المبحث الثالث : الكتاب المدرسي والمعجم الخاص
بهذه المرحلة

المبحث الأول : المفاهيم العامة .1- مصطلح المعجمية والمعجم العربي (lixcologie):

المعجمية: هي علم المفردات يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها أو بنيتها ودلالاتها المعنوية وغير ذلك من الظواهر التي تتعلق بالألفاظ وطرق نموها من استعارة ومجاز وكل الظواهر التي تتعلق تؤدي إلى التطور اللغوي.

لقد عرفها الباحث الفرنسي (بيرنارد فردان) بأنها : « هي دراسة دلالة الكلمات ولا ينبغي الخلط بينها وبين القاموسية التي تعني فن صناعة المعاجم... والمعجمية جزء من اللسانيات التي تهتم بالدلالة المعجمية في مقابل دلالة الجملة أو الخطاب ».

ويضيف إلى ذلك أنّ مناهج المعجمية لم تنبثق من المقاربة المعجمية البحتة للظاهرة اللغوية بل جاءت من اللسانيات أو المعارف المجاورة كالقاموسية والفتولوجيا وعلم النفس المعرفي وفلسفة اللغة...⁽¹⁾.

نواة المعجم العربي : إذا كان العرب قبل عصر (الخليل بن احمد الفراهيدي) لم يعرفوا المعجم كما نعرفه اليوم، فإنّ حاجاتهم إليه لم تكن معدومة، ولكن كانوا لا يعرفون المعجمات ولا وجود لها عندهم، فإنّهم كانوا يرجعون إلى أهل العلم ويسألونهم كما نسأل المعجم، وكان أهل العلم باللّغة يؤدون عمل المعجم كما كان يفعل (عبد الله بن عباس) عندما يسأل عن بعض معاني القرآن، وعن معاني بعض المفردات اللغوية الواردة فيه وكان ابن عباس يستعين على ذلك بالشعر الجاهلي كما يستعين عليه بفصحاء العرب والمشهورين بسلامة اللغة من الأعراب، ليتوصل إلى تفسير ما يسأل عنه، قال في هذا الصدد : « الشعر ديوان العرب فإذا خفي الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه »⁽²⁾.

لقد كان (عبد الله بن عباس) يؤدي ما تؤديه المعجمات للسائلين، فصنعه إذن هو صنيع معجمي فقد وقف على لغات العرب ونوادرها وفصحها ودلالات مفرداتها وأعان رسوخه في اللغة وعلمه بما على أن يفسر للناس معاني الألفاظ تفسيرا لغويا.

1-د. حسن حائر ، " التنظير المعجمي والتنمية المعجمية " ، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1، اربد / الأردن ، 2012، ص 12.

2-د. حكمت كشلي ، " تطور المعجم العربي " ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، ط1، بيروت / لبنان ، 2002، ص 13-14.

واشدد حرص العرب على لغتهم عندما فسدت اللغة العربية باختلاط العرب بالعجم فاضطر المعنيون باللغة إلى أن يضربوا في البادية لتلقي الفصحى من أبنائها الذي سلمت ألسنتهم من اللحن والعجمة وكان المعجم أعظم خطوة في التأليف اللغوي ولم يكن العرب السابقين في مجال تأليف المعجمات، بل سبقتهم أمم أخرى مثل الأشوريين و الصينيين واليونان .

فطلیعة المعجم العربي جاءت مع الإسلام و حمل رايتها (عبد الله بن عباس) فكان يؤدي للسائلين ما تؤديه المعجمات ووقف على لغة العرب وأسرارها، ثم سار على نهجه (أبان بن ثعلب بن رباح الحريري) - كنية أبو أميمة - توفي (141 هـ 758 هـ) وكان قارئاً لغويًا .

وإذا كان (ابن عباس) ثم قد وضع نواة المعجم العربي والتأليف اللغوي وكان من الفاتحين الرواد فإن (الخليل بن أحمد الفراهيدي) يعد بحق أول من صنف معجماً بهذا الاسم وهو معجم " العين " فلقد جمع فيه الفكرة والمنهج والترتيب... (1).

*المعجم العربي : لقد عرف العرب التأليف في المعجم أول ما عرفوه في القرن الثاني للهجرة بوضع - الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 - 175 هـ) . ت (718 - 791 م) معجمه الشهير " كتاب العين " ومن الطبيعي أن يكون هذا المعجم في اللغة العامة إذا الحاجة كانت أمس إلى جمع شتيتها أولاً وتدوين الرصيد المعروف منها - ولقد نشطت حركة التأليف المعجمي بعد الخليل مباشرة وخاصة في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث. فوضعت مؤلفات معجمية كثيرة إلا أنها لم تكن في الغالب معاجم حقيقية مثل كتاب العين بل كان معظمها إما في غربي القرآن والحديث أو في مظاهر لغوية معجمية مثل الأضداد والمثلثات أو في صفات الأشياء - وهي الأكثر عدداً - مثل الرسائل المؤلفة في المطر واللبن والغنم والخيول والشاء والإبل والنبات وخلق الإنسان... إلخ . وأشهر المعجمين في هذه المواضيع هم : النضر بن شميل ت (203 هـ / 818 م) وقطرب بن المستنيرت (206 هـ / 825 م) - وأبو عبيدة معمر بن المثنى ت (201 هـ / 825 م)... وأبو عبيد القاسم ابن سلام الهروي ت (223 هـ / 839 م) الذي يعتبر كتابه " الغريب المصنف " أهم مدونة معجمية بعد " كتاب العين " ، وقد رتب فيها الألفاظ اللغوية التي جمعت من المؤلفات السابقة بحسب مجالات وهو ترتيب يمثل مرحلة جديدة متطورة في التصنيف المعجمي بعد عمل الخليل في النصف الأول من القرن الثالث (2) .

1-المرجع نفسه ، ص 15.

1- د. إبراهيم بن مراد ، " دراسات في المعجم العربي " ، دار الغرب الإسلامي ، ط2، تونس ، 2002، ص 9-10.

2- تطور المعجم العربي والمعجم اللغوي:

قال الأوائل أن صنعة المعجم شاقة، ومن هنا لم يكن لهم إلا أن انتظروا طويلا حتى جاء (الخليل بن أحمد الفراهيدي) فصنع "كتاب العين" على ما قيل فيه .

غير أن أبناء عصرنا قد اتصفوا بالجرأة والشجاعة فتصدوا لهذه الصنعة العسيرة قد هبوا فيها إلى الأيسر فطلعوا علينا - " بمجمعات المعاني " ثم كان مما يندرج في ذلك معجمات " الخطأ والصحيح " فكثير هذا الدأب حتى شجع من لم يكن من أهل الجهد، ثم كان من تشجيع دور النشر ما حقر طائفا من أهل العلم ... (1).

مستوى المعجم : نظامه يتناول معنى أو معاني الكلمات والتغيرات الصرفية الخاصة بها وبعبارة أخرى فإن المستوى هو الذي يتناول دراسة المفردات من حيث الصورة والدلالة معا، بحيث يتولى وصف شكل الكلمة وعلاقتها بالمعنى الجزئي المحمول، ودراسة الدلالة دراسة سكونيه ودراسة تاريخية لتبين مظاهر التغيرات الطارئة عليها كما يعمل على تصنيف المفردات وإحصائها والنظر في حياتها وموتها، وأصيلها من دخلها... وباختصار يختص هذا المستوى بالمفردة المستقلة عن التركيب ولكنه لا يتجاهل ما يمكن أن تحمله المفردة من معاني جزئية ...

أ-مصطلح المعجم في التراث اللغوي : يتسم لفظ " معجم " من حيث اشتقاقه بشيء من الطرافة اللغوية، فمن الملاحظ أن " معاجم مشتقة من مادة (ع . ج . م) التي تفيد " الإبهام والغموض " أي أن " العجمة " في معناها الأصلي تكون ضد الإبانة والوضوح ومنها يشتق : عجمي ، عجماء ، أعجمي ، وعجمية

في القرآن الكريم : قال الله عز وجل ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ سورة النحل - الآية 103 - فيكون معنى " أعجمي " هنا نقيض " عربي " .

ومن المؤكد عن ذوي النظر أن " المعجم " لفظ أشتق من " أعجم " الفعل مزيد بالهمزة والبدال على المعنيين :

1- د. إبراهيم السامرائي ، " في الصناعة المعجمية " ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1، عمان /الأردن ، 1998 ، ص 19.

الأول : معنى أصلي هو الإبهام وعدم الإبانة عن المعنى، أعجم الكلام أي غمضه وأجمه وكل من لم يفصح عن الشيء فقد أعجمه ومنه : رجل أعجم وأعجمي " وكلام معجم " إذ اعتاص عن الفهم .

الثاني: معنى يناقض الأول ليدل على لبيان والوضوح، يقال منه : أعجم الحروف، إذا نقطها التنقيط يعني إزالة العجمة والإبهام عن الحروف (1).

فالمهزة إذن في (أعجم) قد أفادت السلب، أي جعلت المعنى معاكسا للمعنى الأصلي، وبذلك صارت دلالته عن الإفصاح والتبيين عوض الإبهام والغموض فتقول منه : أعجمت الكتاب أي أزلت إعجامة

*وينبها (ابن جني) بقوله : « ألا ترى أن تصريف (ع . ج . م) أين وقعت في كلامهم إنما هو الإبهام وضد البيان » وفي باب السلب يقول : « إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذ بينته وأوضحته، فهو إذا السلب معنى الاستبهام لا إثباته... » ويضيف شارحا : « أعجمت، وزنه (أفعلت)، و أفعلت هذه، وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي للإثبات... وأعجمت الشيء أي أزلت عنه عجمته » .

وبناء على ما سبق من دلالة لفظ " أعجم " المهموز على المعنى ونقيضه، يكون تفسير لفظ " المعجم " على هذا المنحنى، أي انه مشتق من " أعجم " التي تفيد إزالة الإبهام والغموض عن المعاني، وذلك نظرا إلى وظيفة المعجم ودلالة لفظه على آلة فاعلة في غيرها لا مفعولة، بخلاف ما يفهم من ظاهر الصيغة أي أن " المعجم " بفتح الجيم ملتبس بالمفعولية جزوا، وإنما هو في الأصل " معجم " بكسرها على قياس الفاعلية

ب-مصطلح المعجم في التحديدات المعاصرة : يعرف المعجم العربي الأساسي نفسه بأنه : «...قاموس كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معيناً وشرحا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى ».

والتحديد من حيث الدلالة مكرر في معاجم متعددة وباختلاف اللسان، مع شيء من التصرف في اللفظ ونستقي من مراجع حديثة بعض ما جاء في تحديد مصطلح " معجم " فنجده:

- كتابا يتضمن مفردات اللغة مع شرح معانيها.

1- د. ابن حويلي الأخضر ميدني، " المعجمية العربية "، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 64-65.

- ديوانا لمفردات اللغة مع شرحها مرتبا على حروف المعجم ويعرف بالقاموس جمعه بعضهم (معجمات) وجمعه بعضهم على معاجم⁽¹⁾.

- ديوانا لمفردات اللغة مع شرحها.

وخلاصة القول من التحديدات السابقة أن المعجم يشير إلى ذلك الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة ويثبت هجاءها ونطقها وبناءها ... وما يقابلها في الألسن الأجنبية أو أحد هذه الجوانب وترتب المادة المعجمية في مداخل بصفة عامة بحسب الترتيب الأبجدي أو وقف الموضوعات، أو لما يسمى الحقول الدلالية متبوعة بتحديداتها، وتدعم بشواهد لاستعمالها.

ج- المعجم في ضوء البحث اللساني المعاصر: سنخلص من تحديدات « المعجم » السابقة انه مؤلف يحوي كلمات اللغة، ويضع في مقابلها ما يناسب من تحديدات وشروح في نظام ومنهج يساعد القارئ على إزالة الإبهام في المعنى أو زيادة مداركه الثقافية في مواضيع يرغب الكشف عنها.

وإذا كان المعجم يحتوي على مضامين حياتية، فإنه بذلك يكتسب صفة التغير والتبدل بصفة متحركة بحسب ما يقتضيه التحول والتغير النفسي والاجتماعي والحضاري للقارئ في لسانه المعين .

إنه لا ينبغي أبدا اعتبار المعاجم ملخصات للمعارف اللغوية فحسب، ولا تمثيلا كاملا للسان، ولكنها مؤلفات تمثل خلاصة نشاطات إحصائية وترتيبية للكلمات في نسق تربوي أكثر منه علمي إذ يضع المعجمي في حسابانه جملة من الاعتبارات والأهداف التربوية، يرمي إلى تحقيقها كليا أو جزئيا وفق ما يرسمه محيط المستعمل وظروفه النفسية والاجتماعية والثقافية، وبما أن المعجم جزء من الدراسة الوصفية للغة فإنه يعد وعاء يحتزن الظواهر اللغوية النحوية والدلالية ويقوم المعجم التاريخي بهذه المهمة التربوية فيرسخ الأحوال والظواهر اللغوية والنحوية التي ترسم الاتجاهات التي مرت بها اللغة عبر العصور إلى أن وصلت إلى ما هي عليه في حاضرنا.

أما في عصرنا هذا فإنّ، المعجمي المعاصر ينظر اليوم إلى اللغة من هذه الزاوية، زاوية التغير فيتسلح قبل التطرق إلى النقد المعجمي أو العمل التألوفي بجملة من المقتضيات الملحة، وعلى رأسها جميعا الإمام بطبيعة

1- د. ابن حويلي الأخضر ميدني، " المعجمية العربية "، ص 68-69.

المعجم الحديث الذي صار اليوم تركيبة عملية قابلة للاستعمال عند فئات متنوعة وحصيلة نشاطات معرفية متناغمة⁽¹⁾.

* المعجم اللغوي : ويسمى أيضا معجم الكلمات يتسم بالتوسعية لأنه يسعى إلى تمثيل جميع مفردات اللغة المرصودة وفق حاجة المستعمل، ويعالجها معالجة تربوية بشكل عام ويبدو المعجم من الداخل مكونا من تتابع متواصل للمعلومات أو الشروح الكفيلة بتوفير أجوبة لكل التساؤلات التي تطرح حول كلمة ما، وهو لغوي لأنه يهتم بإعطاء معلومات حول طبيعة الكلمات وأنواعها النحوية وصيغها الخطية والصوتية ومعانيها واستعمالاتها، ومستوياتها اللغوية و البحث في أصلها مرتبة بحسب المسلك التاريخي لظهورها أو بحسب نظام ترددها⁽²⁾.

ويمكن أن يضم المعجم اللغوي إلى جانب الكلمات البسيطة كلمات مركبة وعبارات وإحصاء وحدات صرفية ذات معان خاصة من الكلمات القديمة والحديثة.

المعجم لائحة من المفردات : وبناء على ذلك بلورت الدراسات البنيوية تصورا للمعجم يقوم على أساس التمييز بينه وبين النحو، فالمعجم في نظر أصحاب هذا الاتجاه وخاصة التوزيعيين منهم هو مكان لا قانون يضم مجموعة من اللوائح الطويلة وغير المنظمة من المفردات التي لا يمكن أن يحيط بها أحد من أفراد العشيرة اللغوية المتجانسة، وعلى عكس النحو الذي يعد مجالا منظما ومبنيا لأن وحداته أي تلك الوحدات اللغوية الحاملة لشحنات مفهومية في الحفل النحوي، فإن المعجم يمكن أن نضعه ضمن الطبقة المنفتحة، أو كما عبر عنه - مارتيني - بقوله : «إن المعجم هو مجموع وحدات الطبقة المنفتحة، أي مجموع المورفيمات المعجمية ويلغي الوحدات اللغوية التي لا تفيد دلالات نحوية، ويمكن أن نعدها مجالا للتوليد حيث تظهر وحدات لغوية جديدة لفظ ودلالة» لذلك عمد كل من - بلومفيد - و - هاريس - و - سوسير - إلى اعتبار المعجم : «ملحقا بالنحو يمدّه بالعناصر اللغوية ويكشف عن الحالات غير المطردة».

ويمكن القول أن الاتجاه البنيوي يعتبر : " قائمة من المفردات غير المنتظمة " باعتبار معيار الاعباطية، على حد قول - دي سوسير : « إن اللغات المعجمية الألسنية التي بلغت فيها اعباطية الدلالة حدها الأقصى من الخروج عن كل قانون » على عكس - " اللغات النحوية التي قدر بأنها تلك التي انخفضت فيها الاعباطية

1- د. ابن حويلي الأخضر ميدني ، " المعجمية العربية " ، ص 71.

2- د. حسن حائر ، " التنظير المعجمي والتنمية المعجمية " ، ص 10-11.

إلى درجة قصوى " ان اعتبار - سوسير - المعجم : " قائمة من المفردات " لقي صدى طيبا لدى كل من - بلومفيد هاريس - حيث خلاصا إلى ان المعجم قائمة تفتقد السمة النسقية مستدلين بذلك فإن الكلمة لا تتوافر على معنى خاص، لأن معانيها تتعدد وتنوع بتنوع الاستعمالات، فكلمة (عين) مثلا لها معان متعددة بحسب السياق الذي ترد فيه.

نخلص في هذه الفقرة إلى أن المعجم عند كل من بلومفيد، هاريس، سوسير هو "لائحة من المفردات" شأنهم في ذلك شأن - تمام حسان - في كتابه " العربية مبناها ومعناها " الذي يذهب فيه إلى أن " المعجم " على رغم من كونه قائمة من الكلمات التي لا تنتظم في نظام معين جزءا من اللغة، من حيث يمد اللغة بمادة عملها وهي الكلمات المختزنة في ذاكرة المجتمع .

كما أن (تمام حسن) قد عاد في مرحلة لاحقة إلى مراجعة رأيه حول طبيعة المعجم ليبيّن الطرح الذي يقول بأن المعجم نظام، ذلك ان معاني المعجم تنقسم الى معاني وظيفية وأخرى معجمية تتضافر لتكشف عن المعنى الذي تدل عليه الكلمة المفردة من جهة وتقوم عليه وظيفة المعجم من جهة ثانية .

3_ التربية (البيت - المدرسة - المجتمع) : كيف تبدأ التربية ؟

أ - البيت : التربية ذوق يرتكز أولا وقبل كل شيء من الأم، فهي التي تقوم بتكليف تلك الطينة الندية في طراوتها الأولى، تستطيع أن تلوّنها بشتى الألوان الذهبية وأن تجعل منها روح نقية تسرح وتمرح في مراتع الجمال، ترشق من رحيقه ما يضاعف سرو رها ويسمو بإحساساتها، تستطيع هذه إذا كان لها ذوق أن تغرس بذرة الذوق في طفلها وهو في المهد .

بالبسمة الجميلة والمناغاة اللطيفة والكلمة الحلوة والنظرة العذبة بالحرص على النظافة والنظام باستحسان كل ما هو جميل واستهجان كل ما هو قبيح.

إذ تم شيء من هذا في البيت كانت التوجيهات التي تقوم بها المدرسة ذات قيمة وكانت الخطط التي رسمت لإيقاظ ملكات الطفل وتهذيب حواسه ناجحة لهذا كله اعتبر إثم الأم في التربية أهم في بعض الوجوه من أثر المدرسة، فعملها لا يقتصر على السنوات التي يقضيها الطفل معها في البيت لا يجد ما يتناقض والحالة التي رآها وأشبع حواسه بها في المدرسة.

أما إذا كانت الأم عديمة الذوق كما نشاهد هذا في أوساطنا قد تذهب جهود المدرسة سدى ولو كان هذا المرابي يملك من المهارة الفنية والقدرة الفكرية ما لا حد له، فالمعلم على الأساس الذي اقامته الأم على مقدار متانة هذا الأساس وسلامته تكون النتيجة .

كما أن الابتعاد عن الطبيعة ذات الصدر الواسع والرحب يعد عائقا في تنمية نمو أطفالنا وبأن بتنظيم الرحلات لارتداد محاسن الطبيعة فيما يجد الطفل ما يلي حاجياته العقلية والجسمية والوجدانية ويستطيع الطفل أن يلاحظ الطبيعة عن كثب أن يفهم منها في ساعات ما عجز عن فهمه في سنوات، كما أن الرحلات باختلاف أنواعها سواء استكشافية أو سياحية أو علمية كلها تعمل على تدريب الأطفال على استخدام مواهبهم في إدراك ما جعله الله لهم في هذه الدنيا متعة للنفس وغذاء للروح .

ب - المدرسة : كذلك استغلال موقع المدرسة وتصميمها ونظافة الأقسام وتأثيرها في إلفات نظر التلاميذ إلى ما في هذا الموقع من جمال و ما في التصميم من حسن وما للنظافة والترتيب تأثير طيب على النفس واستدراجهم بعد ذلك إلى مراعاة هذه الأشياء في أوساطهم وملاحظاتها في كل وقت وفي كل مكان حتى تتأصل في نفوسهم وتصبح فيهم طبعاً ومتأكداً⁽¹⁾.

فالمعلم يستطيع أن يصل إلى هذا الغرض في يسر إذا رعى الدقة والنظام في كل أعماله وأقواله حتى في الترتيب و التنسيق في كل ما يجري في القسم، فالتربية لا تقتصر على درس الرسم واختيار الألوان المناسبة له تشمل كل الفنون بمراعاة الذوق ينبغي أن يكون في رسوم الجغرافيا وغيرها في القصة وكيفية أدائها في النشر الفني في القطعة الشعرية في الحفلات المدرسية في كيفية تمضية الإجازات بصورة جميلة - في الهدام - في استحسان النظافة... إلخ .

وعلى كل فعل المرابي في الخصوص مرهق، إذ لا يمكن أن يصل إلى غرضه، إلا إذا كان هو نفسه يتمتع بذوق سليم وروح وطبع فني... فبهذه الصفات يستطيع أن يسمو بأطفاله إلى درجة عالية من الذوق السليم...⁽²⁾

1- محمد الحسن فضلاء ، " المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر " ، ج4، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1998 ، ص

234-235.

2- المرجع نفسه ، ص 238.

ج- المجتمع : تعتبر التربية عاملا رئيسيا من عوامل تحقيق الشخصية القومية للجماعة لأن التربية هي علم أو فن صناعة المواطنين على رأي بعض الباحثين، ومن ثم فهي وسيلة الجماعة للإبقاء على نفسها ثقافيا والمحافظة على كيانها قوميا، والمقصود بالتربية هو ما يتم في المدرسة ويقع على المواطن وهو لا يزال صغيرا وتبدو أهمية دور التعليم في تكوين الشخصية القومية للجماعة في أن رسالة التعليم الأساسية هي تكوين الشخصية القومية للمتعلمين، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، لذلك تهتم الأمم بالمدرسة اهتماما بالغا، وتتيح لها من الإمكانيات المادية والأدبية ما يساعدها على القيام بوظيفتها التربوية على أفضل وجه ممكن .

وتبدو أهمية المدرسة في المجتمع في المحافظة على كيان الجماعة، وشخصيتها القومية الخاصة في أنها هي التي تعد الأطفال الصغار من أبنائها لأن يكونوا أعضاء صالحين فيها عن طريق تزويدهم بالتراث الثقافي الخاص بها، بهدف دمجهم في مجتمعهم، وتطبيعهم بالطابع الخاص بأمتهم بواسطة برامجها ونشاطاتها التربوية المختلفة، لذلك كانت إحدى وظائف المدرسة الأساسية في المجتمعات الإنسانية عبر مراحل التاريخ هي المحافظة على التراث الثقافي للجماعة عن طريق نقله من السلف إلى الخلف من جيل إلى جيل، لأنها هي التي تعلم لغة الجماعة وتاريخها وآدابها وعلومها وفنونها وتقاليدها لأبناء الأمة منذ نعومة أظافرهم حتى يشبوا عن الطوق وتغرس في نفوسهم حب هذا التراث والاعتزاز به، وبهذا يبقى للجماعة كيانها الخاص وتماسكها القومي الاجتماعي وشخصيتها المتميزة بما عن بقية الجماعات الأخرى... (1)

والمعروف أن التعليم يهدف أول ما يهدف إلى العمل على التماسك الاجتماعي للجماعة، لأنه يعمل على توسيع دائرة المصالح المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة، وبالتالي يؤدي إلى زيادة التماسك الاجتماعي بينهم وهذا هو السر في اقتران النهضات الاجتماعية والحركات القومية بإصلاح التعلم إذ أن كل حركة اجتماعية لا يكتب لها النجاح إلا إذا صاحبها وعي اجتماعي، يؤلف القلوب حولها ويضمن لها تعاون الأفراد ومثل هذا لا يتأتى إلا عن طريق التعليم، ولهذا كانت التربية هي المؤسسة التي تتجه إليها الأنظار دائما لإعداد الشخصية القومية لأبناء الجماعة ومحاوله تطويرها وتطهيرها من عوامل الضعف والسلبية، والمنهج هو وسيلة المجتمع لإحداث هذا التغيير المطلوب في الشخصية الفردية لأبنائه وكذلك المجتمع... (2)

1- د. تركي رابح ، " التعليم القومي والشخصية الوطنية " ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1975 ، ص 94.

2- د. تركي رابح ، " التعليم القومي والشخصية الوطنية " ، ص 45.

*التربية والإنسان : إن التربية عملية مخططة منظمة ترمي إلى مساعدة الفرد على النمو السليم المتكامل من جميع الجوانب الجسمية، العقلية والانفعالية والاجتماعية حتى يصبح قادرا على التكيف فيما بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه.

ويرى (أبو حامد الغزالي) أن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله وتقوم التربية في الإسلام على بناء إنسان متوازن عقليا واجتماعيا ووجدانيا وروحيا وصقل عقله من أجل خدمة والارتقاء بالمجتمع .

-أما (بستالونزي) العالم السويسري (1746- 1827) فيرى أن التربية عملية تتفتح بها قابليات المتعلم الكامنة كما تتفتح النباتات والأزهار .

-ويعرفها (جان ديوي) _ (1859- 1952) على أنها الحياة، وهي عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته
(1)...

*التربية في عصر العولمة : تهدف التربية في عصر كل من العولمة والمعلوماتية إلى خلق إنسان قادر تعليم نفسه بصورة دائمة ومستمرة كما تهدف إلى إحداث التحول في هدف التربية من الحصول على المعرفة إلى الوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية وتوظيفها في حل المشكلات وكذلك خلق الفرد الذي يتجلى بأعلى درجات الحرية، وكذلك الفرد القادر على التعامل مع كافة المعطيات التكنولوجية في عصر يعيش فيه الفرد في كيان اجتماعي يضم العالم بأسره ... (2)

1- د. حسن ابو رياش ، د. زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان /الأردن ، 2006 ، ص 23.

2- محمد عوض الترتوري ، أ. محمد فرحات القضاة - " المعلم الجديد " ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان /الأردن ، 2006 ، ص

المبحث الثاني: التعلم والتعليم وأقطابهما

1- التعلم والتعليم وخصائصهما :

أ- التعلم: هو البناء الإدراكي للفرد أي تغيير أداء الفرد وتعديل سلوكه من خلال الخبرة والمران وعن طريق اشباع الحاجات وبلوغ الأهداف بغرض التكيف مع المواقف الجديدة...⁽¹⁾

- فتغيير الأداء وتعديل السلوك عدم الاقتصار على الحركات، الملاحظة والسلوك الحاضر وإنما ينصرف إلى العمليات العقلية كالتفكير.

- الخبرة والمران: أوجه النشاط المنسقة التي تخطط لها المؤسسات التعليمية وتنفذها.

طبيعة التعلم : التعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة، والمقصود بالعملية التربوية كلها إنما هو تمكين المتعلم من الحصول على استجابات أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة، والمقصود بالعملية التربوية كلها إنما هو تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة وما الطرق التربوية المختلفة وما الأعمال المدرسية إلا وسائط تستثير المتعلم وتوجه عملياته التعليمية، وقيمة هذه الطرائق والأعمال وإنما تقاس بمقدار ما تستثير فاعلية المتعلم وتوصله إلى الاستجابات، فالتعلم كل ما يكون سلوك الفرد المميز له والذي يشمل إلى جانب ما هو موروث - ما أكتسبه المتعلم من اتصاله بالبيئة .

- يقول كيتس GATES : « يمكن تعريف التعلم، بأنه تغيير السلوك تغييرا تقدما يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود متكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة ومن الممكن تعريف التعلم تعريفاً آخر والقول بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة »

والحق أن الاختبار والممارسة يغيران السلوك، فالتعلم كثيرا ما يتخذ شكل الاستزادة من المهارة وزيادة ضبط العمل أو تزايد السرعة في أدائه، ذلك بأنه توجد دوما في المراحل الأولى للعمل حركات واستجابات لا

1- أ - حاجي فريد، " بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات "، دار الخلدونية، الجزائر، ص 08.

لزوم لها وهي دخيلة وغير منتظمة والتدرب هو الذي يعيد هذه الحركات والاستجابات ويجعل العمل حرا وتليقا وحينئذ نستطيع أن نقول أن التعلم عملية تحسن وتحسين... (1)

التعلم الفعال: هو التعلم ذو المعنى والمفيد، والتعلم ذو القيمة والتعلم القابل للبقاء والاستمرار لاستخدامه في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية.

والتعلم الإبداعي والذي يتصف بالعمق، إنه والحالة هذه التعلم يؤدي إلى استثمار كل الإمكانيات والطاقات الكامنة لدى الفرد استثمارا خلاقا ومبدعا يساهم في تحسين نوعية حياة الفرد وحياة المجتمع ومن خصائصه.

- 1- التعلم الذي يتناسب، يتلاءم والخصائص العقلية للمتعلم وإمكانيات كل فرد واتجاهاته الذاتية .
- 2- التعلم الذي يرتبط بحاجات المتعلم الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.
- 3- التعلم الذي يكون قائما على الخبرة القريبة من واقع المتعلم لأنها في هذه الحالة تجعل التعلم أكثر فعالية.

4- التعلم الذي يؤدي إلى تعلم المهارات والاتجاهات والمعلومات القابلة للبقاء في المستقبل وإمكانية استخدامها في حياة المتعلم بشكل وظيفي .

5- التعلم الذي يؤدي إلى تطوير التفكير الإبداعي لدى المتعلم ويجعل منه باحثا عن الأسباب والعلائق أكثر منه باحثا عن النتائج .

- 6- التعلم الذي يتصف بالمرونة والاتساع والانفتاح مما يجعل المتعلم مرنا من الناحية العقلية والسلوكية.
- 7- التعلم الذي يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية و مركزا لها.
- 8- التعلم الذي يقوي العلاقات التعاونية بين المتعلمين ويطورها باستمرار.
- 9- التعلم الذي يتناول المتعلم بشكل متكامل ومتوازن من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية كافة.

10- التعلم القابل للقياس والتقييم للوقوف على مدى درجته ومداه.

11- التعلم الذي يجسد الهوة بين النظرية والتطبيق.

12- التعلم الذي يكون معززا بحد ذاته ومثيرا لدافعية المتعلم للتعلم... (2)

1- فاخر العاقل ، " التعلم ونظرياته " ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 ، ص 16-19.

2- محمد عوض الترتوري ، أ. محمد فرحات القضاة - " المعلم الجديد " ، ص 35_36.

أهداف التعلم:

- خلق حاجات للتعلم في نفس الطفل ثم تهيئة فرص هذا التعلم له.
- يجعل المتعلم يعمل للحصول على المعرفة والمهارة الضرورييتين لتحقيق أهدافه في بيئته.
- خلق أنواع من الاهتمام لدى الطفل وأنماط من السلوك يقوم بها، ذلك بأن أنواع الاهتمام الفطرية محدودة والبيئة هي التي تخلق الاهتمام وتنوعها، ولاشك في أن ربط العمل المدرسي لما يهتم به الطفل وما يحتاجه كان تقدما تربويا جيدا... (1)

ب- التعليم : للتعليم معان كثيرة تختلف باختلاف قائلها وفلسفته التربوية ومحور اهتمامه وفيما يلي مجموعة من التعريفات لمفهوم التعليم يعكس كل واحد منها فلسفة تربوية معينة .

-التعليم: عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر تأثيرا في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع، وتخدم الطرق الإلقائية مثل المحاضرة

- التعليم: عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وقياس واكتشاف.

- التعليم: عملية غرضها الأساسي مساعدة الطفل على تحقيق ذاته ونمو شخصيته وتلبية حاجاته النفسية ومطالب نموه .

- التعليم: عملية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي ومواجهة مطالب الحياة في جماعة وهذا يتطلب من المعلم أن يقوم بدور توجيهي لمساعدة الأطفال على الاندماج في جماعة واكتساب الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وتسييل الضوء على المشكلات الاجتماعية للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها ...

- التعليم كمهنة : منذ أكثر من الف عام قال (سيسترو) : « إن أعظم هبة يمكن أن نقدمها للمجتمع تعليم أبنائه...» يلعب المعلم دور بالغ الأهمية والخطورة في عملية التعليم، ويتعدى دور ذلك إلى العملية التربوية كلها، وبالتالي إلى العمليات التربوية كلها، وبالتالي إلى عمليات التنشئة الاجتماعية، ومن هنا تأتي أهمية المعلم في المجتمع وتبرز العناية به وتقديره كإنسان ومواطن وكمهني بالدرجة الأولى، وازداد الاهتمام بمهنة التعليم فقد عينت كافة الجامعات والمعاهد والمراكز الخاصة بإعداد المعلم تخصيصا ومهنيا وثقافيا وتدريبيا وذلك بإيجاد

1-فاخر العاقل، " التعلم ونظرياته " ، ص 123.

برامج تزوده بالمعارف التربوية والتعليمية ، وإكسابه المهارات المهنية من أجل تفعيل قدراته ومواهبه ، حتى يقوم بالدور المطلوب منه على أكمل وجه ... (1)

- أخلاقيات مهنة التعليم من منظور عالمي : اتجهت المؤسسات التربوية والجمعيات الأكاديمية المعنية بالتعليم في إرساء مبادئ أساسية تعتبر أخلاقيات مهنة التعليم في أفقها العالمية، إذ أن معظم الأنظمة التربوية بين مختلف المجتمعات المتقدمة منها والنامية، تتفق على مبادئ أساسية لمهنة التعليم ويمكن أيجازها على النحو التالي :

المبدأ الأول : إنّ المسؤولية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الأطفال والشباب والكبار طلبا للمعرفة واكتسابا للمهارات وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة وتحقيق ذاتهم في الحياة، وهذا يتطلب من المعلم ... (2).

- 1- أن يعامل التلاميذ بالمساواة دون تحيز بسبب اتجاه حزبي أو عقيدة دينية، أو مكانة اجتماعية
- 2- أن تميز الفروق الفردية بين التلاميذ من أجل تلبية حاجاتهم الفردية.
- 3- أن يشجع التلاميذ للعمل من أجل تحقيق أهداف عالية في الحياة، تتناسب مع نموهم المتكامل.
- 4- أن يحترم حق كل تلميذ في الحصول على المعلومات الصحيحة وحسن الاستفادة منها في حياته المستقبلية.

المبدأ الثاني : إن مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة التلاميذ على تحديد أهدافهم الخاصة وتوجيهها إلى أهداف مقبولة اجتماعيا، وهذا يتطلب من المعلم .

- 1- أن يحترم مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم .
- 2- أن يبني علاقات ودية مع الآباء من أجل تكامل نمو التلاميذ .
- 3- أن يحرص على تزويد الآباء، بالمعلومات الأمنية عن أبنائهم .
- 4- أن ينمي في التلاميذ روح الثقة بالبيت والمجتمع والمدرسة .

1- مدخل إلى علوم التربية - تكوين أساتذة التعليم الأساسي ، الإصدار الأول ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، 2006.

2-أ.محمد عوض الترتوري ، أ. محمد فرحات القضاة - " المعلم الجديد " ، ص 53.

المبدأ الثالث : تحتل مهنة التعليم مكانة ذات مسؤولية هامة تجاه المجتمع والأفراد من حيث السلوك الاجتماعي والفردية، وهذا يتطلب من المعلم .

- 1- أن يلتزم بالسلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع.
- 2- أن يقوم بواجبات المواطنة الصحيحة، ليكون قدوة المجتمع المحلي وأفراده في تلك الواجبات.
- 3- أن يعالج القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم مجتمعه بموضوعية منسجما مع قيم المجتمع ومثله.
- 4- أن يدرك أن المدرسة، باعتبارها مؤسسة تربوية، إنما هي ملك للمجتمع، وأن دوره أن يحافظ على المكانة الرفيعة لهذه المؤسسة ومستوى خدماتها للمجتمع.

المبدأ الرابع : تتميز مهنة التعليم عن غيرها من المهن الأخرى بنوعية العلاقات الإنسانية التي تسود جوها العلمي ورفعة هذه العلاقات وهذا يتطلب من المعلم :

- 1- أن يعامل زملاءه في المهنة بنفس الروح الإيجابية التي يجب أن يعامل بها .
- 2- أن يكون صادقا وإيجابيا في التعامل مع مؤسسته التربوية .
- 3- أن يحافظ على علاقات مهنية مع زملاءه ومع المنظمات والجمعيات التربوية من أجل رفعة مهنة التعليم وتحقيق مكانة أرفع لها .
- 4- أن يعني بالنمو المهني المستمر من أجل الإسهام في تطوير النظام التعليمي الذي يعمل في إطاره (1)

أهمية مهنة التعليم : ازداد الاهتمام بمهنة التعليم، فقد عينت كافة الجماعات والمعاهد والمراكز الخاصة بإعداد المعلم تخصيصا ومهنية وثقافيا وتدريبيا، وذلك بإيجاد برامج تزوده بالتعارف التربوية والتعليمية وإكسابه المهارات المهنية من أجل تفعيل قدراته ومواهبه، حتى يقوم بالدور المطلوب منه على أكمل وجه... (2)

2_ أقطاب عمليتي التعلم والتعليم :

أ_ المعلم : إن ركب الحضارة والتقدم والتكنولوجيا قد انبثقت قوافله، وتقدمت إلى شتى الميادين كلهم بينون الأجيال ويشيدون للمستقبل: فوظيفته هي صنع الأجيال صنعا، وخلق الفكر الجبار خلقا، فطبيب

1- محمد عوض الترتوري ، أ. محمد فرحات القضاة - " المعلم الجديد " ، ص 50

2- المرجع نفسه ، ص 52.

المستقبل وعالمه ومهندسه وقائده وحاكمه ووالديه... كلهم من عمل يد المعلم، فيقال: «كن إنجليزيا بالعلم، ولا تكن عربيا إلا بالروح فسوف ترى بعد ذلك كيف تصنع الأجيال وتخلق الفكر الجبار...»⁽¹⁾

فمهنة المعلم تتطلب في كل من يمارسها خصائص وميزات وليس من السهل توافرها في كل إنسان لأنها خصائص وميزات ليس من السهل توافرها في كل إنسان لأنها خصائص فطرية، لا تكتسب بالخبرة والمران أو بالحفظ والتلقين فالمعلم يتعامل مع فئات من البشر لكل فرد منهم خصائصه وميزاته ولكل منهم قدراته ومواهبه وعليه وبحكم عمله أن يتعامل مع نماذج من البشر تتعدد بعدد الطلبة الذين يعلمهم، وأن يراعي في مهنته وتعامله معهم ما بين هؤلاء الناس من فروق فردية، فعليه أن يعمل على تنمية هذه الفروق وتطويرها، لا على طمسها وإزالة معالمها، حتى ينشأ لكل فرد كيانه المستقبلي وشخصيته المستقلة والاستعدادات الفطرية الموجودة عند كل منهم، وعليه أن يراعي هذه الفروق حتى في أسلوب تعامله مع كل فرد منهم وحتى يكون له أثره عليهم ، عليه أن يفهم كلا منهم ، وأن يعرفه معرفة حقيقية تنفذ إلى أعماق نفسه ، وما عليه كيانه ، وما لديه من خصائص وميزات، ليست معرفة تقوم على الظواهر من الأمور حتى يكون لمعرفته هذه أثر في تقريب وجهات النظر بين المعلم والطالب ...

المعلم والمتعلم : من العوامل الهامة التي يجب أن يأخذها المعلم في الحسبان، وتبقى ماثلة له في الأذهان هو أن اهتمامات الطلبة وما عندهم من أولويات، لا تقف مع الكبار وأولوياتهم، وإن هناك اختلاف بين الطرفين، فقد لا تحظى الرياضيات والعلوم وحتى المدرسة بشكل عام عند الطالب بنفس الأهمية والأولوية التي تحظى بها عند الكبار إن هذا لا يعني أن الطلبة والصغار منهم بوجه خاص ليسوا بحاجة إلى دراسة مبحث العلوم والرياضيات وإنما يعني أنه من الجدير بالمعلمين أن يفهموا أن للطلبة أولويات غير التي لهم، وأن عليه مراعاة ذلك في التعامل معهم، وفي تكوين صورة شاملة لهم عنهم، كاتخاذ الأصدقاء مثلا أو الانتماء إلى ناد علمي أو فريق رياضي أو الأمل باقتناء شيء مفيد مثلا أو الوقت المحدد للذهاب أو الوقت المحدد للذهاب إلى النوم... الخ...⁽²⁾

وهكذا تمتد قائمة هذه الأولويات وتتسع وتتشعب لتمثل العديد من التطلعات والأمانى والطموحات ومن المهم أن يستوعب المعلم مشاكل طلبته التي يتعرضون لها، وأن يتعرف على أولوياتهم في الحياة، بدلا تجاهلها وإغفالها، ويشكل اللقاء الصفّي فرصة ليستكشف الطلبة العديد من مشاكل الحياة والاطلاع عليها

1- أ.محمد حسن فضلاء ، " المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر في الجزائر " ، ص 56

1-د. محمد عبد الرحيم عدس ، " مع المعلم في صفه " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان /الأردن ، 1999 ، ص 55.

بخيرها وشرها أو ما يبعث منها الارتياح في النفس أو الضيق والضجر وبذلك تتوفر الفرصة ليتعرف على طلبته وتكون لديه صورة واضحة عن كل منهم لا تقتصر على ظواهر الأمور وإنما تنفذ إلى بواطنها لتكون هذه المعرفة بشكل أعمق وأشمل وبهذا يكون أقدر على تقديم المساعدة المناسبة لكل منهم .

إن تعرض الطلبة للعوامل المعيقة لنمائهم وتطورهم تعمل على تثبيط همهم وإضعاف إرادتهم، بل والحد من قدراتهم للسير نحو نمو تام، ونضج بالغ، وقد يستخدم المعلمون بعض هذه المعوقات دون وعي بأثرها التام على الطلبة في المدى البعيد وقد يستخدمونها بنية حسنة، ظنا منهم أنها عوامل حافزة ومشجعة لما يتراءى لهم منها أحيانا من آثار إيجابية سريعة قصيرة المدى فقد يعتمد المعلم إلى أن يسمع الطالب عبارات الثناء والتقدير فيها مغالاة ظاهرة تفوق قدراته تحفيز لهمته وتشجيعا له على الجد والاجتهاد وبشكل لا يتفق مع ما عند الطلب من استعدادات فطرية وما يحيط به من ظروف مناخية اجتماعية واقتصادية مثلا الأمر الذي يعود عليه بنتائج عكسية .

* فإذا ما أخذنا قدرات الطالب واستعداداته الفطرية بعين الاعتبار وراعينا ما عنده من خصائص فردية وتعاملنا معه على هذا الأساس سواء في عملية تدريسنا له، أو في التعامل وبناء العلاقات معه، نكون بذلك قد احترمنا كيانه، وبالصورة التي هو عليها دون مبالغة أو نقصان، ونكون بذلك قد سرنا معه في الاتجاه الصحيح نحو تربية وتنمية قدراته، نتعامل مع الطالب كما هو في واقعه وليس كما هو في الصورة التي نتمناه وترديها له (1) .

بعض صفات المعلم الجيد:

- تتكامل الصفات الشخصية المستقيمة من حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف ليكون قادرا على الاعتماد على حواسه، وصحته وحيويته، لأن هذا العمل مستمر يتطلب الجهد والحرص والهمة العالية والمثابرة.

- الحب والرغبة الأكيدة للعمل في هذه المهنة، لأن الإكراه على العمل في هذه المهنة يولد التبلد في الإحساس والشعور والرغبة المستمرة في ترك هذه المهنة بشتى الطرق... (2)

1- د. محمد عبد الرحيم عدس المرجع نفسه ، ص 55-56.

2- أ. محمد عوض الترتوري ، أ. محمد فرحات القضاة - " المعلم الجديد " ، ص 143

- الإمام والوعي بالثقافة العامة و المعرفة بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به لأن الضحالة في هذا الأمر تجعل المعلم لا يمكن ان يعطي شيء يذكر، وسيظل دوما في دوامة الفراغ الثقافي ولأن هذه المهنة لا تقبل أبدا هذا النوع من المعلمين .
- المحبة الدائمة للطلاب والمعاملة الحسنة، الممزوجة بالصدق والأمانة، والمرونة معهم في المواقف التي تتطلب ذلك، للوصول إلى الأهداف التربوية الموضوعية .
- الإخلاص ومراعاة الله عز وجل في حمل هذه الأمانة وتوصيلها بكل تفاني للأجيال... (1)
- أن يجيد إعداد قسمة الصفوف ويحسن وضعيتها ويغيرها من حين لآخر .
- أن يوصي بالحفاظ على نظافة القسم سواء من حيث بلاطه، جدرانته وحتى الطاولات والكراسي .
- وضع سلة المهملات في مكانها ووضع أي مستلزم في مكانه حتى لا يتعودوا المتعلمون على الفوضى .
- ترتيب القسم من حيث ترتيب الطاولات وجلس التلاميذ بنظام وقد يقال : " إن من يدخل إلى قسم معلم، يلقي نظرة على كل ما يصادفه من أشياء وأدواته وعاداته بالمكان الذي يحتله، وبنشاطه يدل على شخصية وعلى المثل الأعلى الذي يدين به وعلى مستوى ثقافته. ومبلغ تأثيره في غيره وعلى اتجاهه الفكري الذي يهجه في فهم المسؤولية الملقاة على عاتقه والرسالة التي يؤديها لأبنائه ومجتمعه والإنسانية كاملة " - بعض الصفات لا بد للمعلم منها:
- يجب أن يكون الغرض من التعليم ديني وخلقي، بث الخلق الكامل والروح الدينية في نفوس التلاميذ.
- يتوقف نجاح الدرس على حسن اختيار المادة، وعلى مهارة المعلم من إلقائها، ويجب مراعاة ميول الأطفال حسب سنهم، ومستوى تفكيرهم، فالصغار مثلا في القراءة يميلون إلى القصص ذات الغرابة والفكاهة
- ينبغي أن يلقي المعلم درسه بجرارة وحماس، فإذا ألقى المعلم درسه ببرودة وبدون نشاط فلا يحرك أوتار الوجدان، ولا يؤثر في نفوس المتعلمين فتكون حصة الدرس زمنا ضائعا .
- ينبغي أن يتجنب المعلم صيغة الخطب والمواعظ في دروسه، فهذه الصيغة لا تروق إلا للشيوخ ولا تروق إلا للكبار.
- يتجنب المعلم القراءة من الورقة أو من الكتاب، ومن اللازم أن يقابل التلاميذ وجها لوجه ليتأثروا بانفعالات التي تبدو واضحة على محياه ساعة الإلقاء... (2)

1- أ. محمد عوض الترتوري المرجع نفسه ، ص 145

2- د. محمد حسن فضلاء ، " المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر في الجزائر ، ص 251-273.

دور المعلم في العملية التعليمية - التعليمية : لقد تغير دور المعلم بين القديم والحديث، حيث تغير دور المتعلم تغيرا واضحا من العصر الذي كان يعتمد على الورق والقلم كوسيلة للتعليم والتعلم إلى العصر الذي يعتمد على الحاسوب والأنترنت وهذا التغير جاء انعكاسا لتطور الدراسات في مجال التربية وعلم النفس وعلم النفس التعليمي بخاصة، حيث كانت قديما تعتبر المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية والمحور الرئيس لها ولكنها الآن تعتبر الطالب المحور الأساس لذا فقد تحول الاهتمام من المعلم الذي كان يتحكم بالعملية التعليمية إلى الطالب الذي تتركز حوله العملية التعليمية التعليمية لمشاركة في تحضير وشرح أجزاء المادة الدراسية واستخدام الوسائل التعليمية والقيام بالتجارب المخبرية والميدانية بنفسه والقيام بالدراسات المستقلة وتقييم أدائه من الأدوار المتعلم القيام بها ما يلي :

- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية التعليمية : وفيها يساعد المعلم الطالب على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء ذاته وعلى ابتكار وإنشاء البرامج التعليمية .

*استراتيجيات التعليم : اعتبار آخر يجب على المعلم أخذه بالحسبان ومن استراتيجيات التعليم الممكن استخدامها في التعليم : مثل المحاضرات، المقابلات التعليمية، ومجموعة المناقشة والتدريبات ... الخ .

- تنمية الإبداع، كما أصبح من أدوار المعلم أن يجعل من الطالب مبتكرا خلاقا قادرا على الإنتاج والإبداع مؤهلا ومدربا ومزودا بمهارات البحث الذاتي، ذا شخصية قوية منسجمة جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وثقافيا .

- الدافعية : من الاعتبارات الخاصة في التعليم زيادة الدافعية عند الطلبة حيث يتضح فيها تحكم المتعلم أكثر بالتعلم .

- تحليل النظام التعليمي : قدرة المعلم على تصنيف الأهداف التعليمية إلى مستويات مختلفة وفق التصنيفات التربوية المعروفة في التربية كتصنيف " بلوم " وتصنيف " جانبيه " .

- التغذية الراجعة والتقييم : أساس التقييم التغذية الراجعة والتحكم بها وتصحيحها، يجب أن يكون ضمن النظام الداخلي للتعليم بشكل مستمر (1).

المعلم في عصر التقدم التكنولوجي : تفرض التكنولوجيا على معلم المستقبل أن يتحول إلى متعلم يشارك طلبته في التعلم وأن يغير معتقداته حول المعرفة، كما سوف تفرض عليه ان يدرك انه لم يعد يحتكر المعرفة وأن

1-د. حسن ابو رياش ، د. زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي، ص 27.

في المجتمع من يملكون المعرفة المتخصصة أكثر منه... وعلى ذلك، فلا بد له ان يعرف هذه المصادر وأن يتدرب على كيفية تحقيق التكامل بين المصادر المعرفية المجتمعية والمدرسية ، مما يؤدي إلى دعم تعلم طلبته وتنميتهم، إن الدور التقليدي للمعلم لم يعد يخدم المعرفة، وأصبح من الضروري أن يلعب دوراً جديداً من خلال إدراكه مايلي:

- أن يعطي الفرصة للطالب في خلقه المعرفة ومنحه الحرية وتنمية مهاراته في التلاعب بالمعرفة من خلال التحول إلى التعلم الذاتي .
- لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعلومات ولا الملقن، بل الميسر والمسهل للعملية التعليمية التعليمية، والمساعد للطلبة في الوصول إلى المعلومة والمهارة بأقصى السبل .
- أن يملك المعلم المهارات المعرفية والمهنية والإنسانية، وينمها على مدار خدمته.
- الاستخدام الإبداعي والتوظيف الفاعل للتكنولوجيا واستخدامها لتحقيق تعليم نوعي مميز .
- أن يدرك أهمية الفئة التي يتعامل معها، بأنها نواة التغيير والتطوير والتقدم .
- أن يكون قادراً على الربط بين الأصالة والمعاصرة .
- أن يستند إلى قاعدة فكرية إيمانية متبينة.
- اعتماد أساليب التدريس التي تعمل على تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة
- تبني الأساليب التي تمكن الفرد من امتلاك مهارات التحاور والاتصال الفاعل مع الآخرين.
- اعتماد أساليب التدريس التي تحقق الكفاءة العالية في استخدام الكمبيوتر وأدوات الاتصال⁽¹⁾

ب_ المتعلم : وقد وضع له ابن خلدون جملة من الشروط التي تجعله أحد العناصر الأساسية في العملية التربوية ، هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني ، كما وجب أن تتوفر لديه قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم في الجوانب التالية :

- نضج المتعلم ومطابقة هذا النضج للموافقة التربوية والفرص التعليمية التي يتعرض لها .
- الهدف الذي يسعى المتعلم إلى تحقيقه وصلته بما يتعلمه .
- اهتمامه بما يتعلمه وحماسه له وشغفه به حتى يكون لتعلمه جدوى⁽¹⁾.

1- أ.محمد عوض الترتوري ، أ. محمد فرحات القضاة - " المعلم الجديد " ، ص 93.

تربية الذوق لدى الطفل قبل التعلم : لقد عبر في الحقيقة من أن عصرنا هذا هو عصر الطفل، فالجهود تبذل والأموال تنفق والعقول تنتج، كل ذلك من أجل الطفل فهو المحور الذي يدور حوله فلك الساعة وهو المصنع الذي توجه إليه كل الجهود لأنه المادة الخام التي يصنع منها جيل سعيد فيه كل الإمكانيات وتحقيقا لهذا الغرض أصبحت وسائل التربية كثيرة ومتنوعة وتهتم بكل مواهب الطفل فتهدبها وتسمو بها إلى أسنى درجات الكمال، وكل وسيلة من هذه الوسائل لها أهداف معينة وأغراض مقصودة، فهناك وسائل لتنوير العقول وتوسيع المدارك وغيرها لتهديب الأرواح .

- فالذوق شيء مفيد إلى أقصى درجة الإفادة، وممتع إلى أبعد الحدود والإمتاع، إذ بالذوق السليم الذي يتربى عليه الطفل منذ صغره يستطيع أن ينظر إلى هذه الحياة نظرة واسعة ملؤها الفهم الصحيح .
- نلاحظ الذوق عند من أوتي حظا من العناية في طفولته فوجه إلى إدراك ما في الأشياء من جمال فأصبح عند كبره يتمتع بالذوق السليم والإحساس اللطيف يستغلها في استمتاع بجمال كل جميل .
- وعلى عكس هذا نرى ذلك أهمل شأنه وتركت تربيته للصدف والظروف يعيش كالصخرة الصماء محروما من مباحج الحياة ومسراتها لا يلفت نظره ما في الكون من سحر خلاب يعيش بليد الإحساس ثقيل الظل، نعرف انعدام الذوق حتى من هندامه ومن أصدقائه ومن المواضيع التي يتطرق للتحدث فيها (2).

دور المتعلم :

- المشاركة : يقصد بها عدد المرات التي يساهم بها التلميذ في الشرح والإجابة عن أسئلة المدرس .
- التغطية : يمكن قياسها بما تعلمه التلميذ سابقا واحتفظ به وتبين ما اجتازه من اختبارات تجرى له خلال العام الدراسي .
- النجاح : هو اجتياز ما سبق تعلمه والانتقال إلى المرحلة التي يليها التعلم، وجد أن هناك ارتباط بين مشاركة التلميذ وتعلمه للمادة التي يدرسها وبين ما تمت مشاركته فيها وارتفاع مستوى التحصيل .

1- أ. ربيعة ب بلحاج " ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون " مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، تخصص علوم اللسان العربي ، المناهج الحديثة ،

2009/2008، ص 50.

2- أ. محمد حسن فضلاء " المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر في الجزائر ، ص 134.

-تفاعل المعلم مع المتعلم : أثبتت الدراسات الميدانية أن أثر المعلم واستراتيجيات تفاعله في تكوين مفهوم ذات أكاديمية عالمية لدى الطلاب ، وبخاصة في مراحل التعليم المبكر قد يساعد على تطوير الجوانب الشخصية للمتعلم التي تفيده في حياته المستقبلية الواقعية .

وأشارت البحوث إلى وجود عوامل عدة تؤثر في عملية تفاعل المعلم مع الطالب وأهمها .

-أحكام المعلمين وتقديرهم لطلابهم .

-المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلاب .

-أثر جنس المعلم والطلاب .

-جاذبية الطلاب ومظهرهم الخارجي .

-أثر سلوك الطلاب الصفي .

تفاعل المتعلم مع المتعلم: أشارت بعض البحوث الميدانية أن لجماعات الأقران تأثير كبير على سلوك

الطالب وهي :

- يبيح للطلاب ممارسة علاقات يكون فيها على قدر للمساواة مع أقرانه ولكنه يكون مركز ثانوي مع من هم أكبر سنا .

- يتحقق للطلاب هوية خاصة به وتتوفر له فرصة لاكتساب مكانة خاصة به بين أقرانه.

- تشكل مصدرا غزيرا للمعلومات غير رسمية، ولم تكن ضمن برامج المدرسة مثل : بعض الألعاب

- تزويد الطالب باكتساب الشجاعة والثقة بالنفس بفعل تأثير أقرانه مما يؤدي إلى التسريع في معدل

نموه النفسي والاجتماعي (1).

1-أ. محمد عوض الترتوري ، أ. محمد فرحات القضاة - " المعلم الجديد " ، ص 140-143.

جـ. المادة التعليمية: هي تلك المحتويات اللغوية والمحددة مسبقا في المقررات والبرامج المعدة من طرف الخبراء والمختصين في شؤون التعليم الموزعة على أطوار التعليم المختلفة⁽¹⁾

- فالكتاب هو نقطة انطلاق كل النشاطات والعودة إليها بغض النظر عن التكنولوجيا التي غزت عقول كل المتعلمين، ففي بحثي هذا اعتمدت على كتابين أساسيين ألا وهما كتاب السنة الخامسة (نهاية المرحلة الابتدائية) وكتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط (بداية المرحلة الثانية من التعليم)، فكتاب السنة الخامسة هو امتداد لإصلاح المنظومة التربوية ومبنى على المقاربة بالكفاءات والمقاربات النصية، فهو شامل لكل النشاطات ويسعى لتحقيق الانسجام بين مراحل التعليم لتفادي مظاهر القطيعة حتى يمكن التلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الكتاب أعطى حيزا هاما للمعجم، فخصص له قسما ثابتا يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبني عليها المعجم كالتضاد والتضاد واشتراك عدة كلمة في الدلالة، ووضع التلميذ للتعامل مع القاموس واكتساب حرية أكبر في التعامل مع القاموس واكتساب حرية أكبر في التعامل مع لغته .

يتوزع الكتاب إلى عشرة محاور تتوزع بدورها إلى سبع وعشرين وحدة في تعليمنا الحالي وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات من بينها القراءة والتعبير الشفوي لتوظيف اللغة والأداء الكلامي والكتابة للتدعيم وتعتبر هذه النشاطات كفاءات متصلة ببعضها البعض وخلاصة الكتاب هو السعي للوصول إلى تحقيق فعال من اللفة حيث هو الهدف الأسمى لبناء شخصية المتعلم ليكون مسؤول في المجتمع⁽²⁾

عرض المادة التعليمية في الكتاب : تعرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضا مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً وبمهارة تربوية لا تسهل عمل المعلم فحسب ، بل أيضاً تحسین طریقته في التعليم ، كما یسهل على تلاميذه عملية التعلم ويديرهم على التفكير المنظم .

إعداد مادة من قبل المؤلف إعداداً منطقياً، لا يكفي وحده لضمان فهمها والقدرة على قراءتها من قبل التلاميذ وإنما يجب على المؤلف أن يكيف تلك المادة وبصيغتها بأسلوب يستجيب لميول التلاميذ واهتماماتهم الخاصة و بما يتفق مع استعداداتهم العقلية .

1- د. أحمد حساني ، " دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000، ص 23

2- أ. شريفة غطاس ، " كتابي في اللغة العربية " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،

- فعلى مؤلفي الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية، أن يعكس ما تسعى إليه العلوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب فيما يختص بعملية التعليم والتعلم بحيث تعكس المادة الموجودة في كتابه تطبق بعض الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة (1).

*مادة الكتاب ومحتواه : ان تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه وأن تتصف تلك المادة بالحدائثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ والمادة نفسها، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدراً مشتركاً من المعارف والحقائق والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهاج .

تحديث المادة وإثرائها في الكتاب المدرسي:

- نظراً لتطور العلم المتسارع في عالمنا فإن بعض الكتب المدرسية تفقد الصدق أثناء طباعتها لذا يجب أن يبذل قصارى الجهد للتأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب تتفق مع الحقائق وأنها حديثة .
- للإفادة من الكتاب المدرسي يجب ألا يقتصر على مجرد التحصيل للأفكار الأولية واستظهار المعلومات فقط وإنما يجب أن يشمل على منتجات تشجع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم.
- يستحسن أن يلحق بكل فصل قائمة من ألوان النشاط العقلي والعملية المتدرج والتي تهدف للكشف أو تثبيت ما تعلمه من قبل وتدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم (2).

1- أبو الفتوح رضوان ، " الكتاب المدرسي " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1982 ، ص 402-403.

2- البند رقم (30) من التوجيه 48 لسنة 1959- المؤتمر الدولي للتعليم العام - ترجمة محمد الغزوي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1960.

- وسائل التعلم:

* مفهوم الوسائل التعليمية : تتعدد التعريفات حول مفهوم الوسائل التعليمية وقد تتباين في شكلها الظاهر إلا أنها تختلف كثيراً في المضمون فهناك من يعرف الوسائل التعليمية بأنها " الوسائل والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل محتوي سواء داخل الحجرة الدراسية أو خارجها، بهدف تحسين العملية التربوية " .

وتعرف الوسائل التعليمية بأنها : " المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة والمنطوقة " .

وهناك من يعرف الوسائل التعليمية بأنها " جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس والدارس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية وذلك دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها

- كما تعرف بتعريفات بسيطة أهمها :

* هي ذلك النوع من التعلم الذي يتعلق بإنتاج المواد التعليمية واختيارها واستعمالها والتي لا تعتمد على الكلمة المكتوبة .

* هي طريقة نقل المعلومات وتوصيلها والتي تعتمد على المبدأ السيكولوجي الذي ينص على أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكاً أفضل وأوضح مما لو قرأها أو سمع شخص يتحدث عنها .

* هي مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن الإجراءات الاستراتيجية للتدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يساهم في تحقيق الأهداف التدريسية الموجودة في نهاية المطاف .

- وبمعناها الشامل: " تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة " .

وأهم تسميات الوسائل التعليمية : وسائل الإيضاح، المعاينات التربوي، الوسائل السمعية والبصرية، وسائل الاتصال التعليمية و الوسائل التعليمية ، المصادر التعليمية تقنيات التعليم وتكنولوجيايات التدريس (1)...

تصنيف الوسائل التعليمية : حاول المختصون على مدى فترات طويلة تصنيف الوسائل التعليمية وبالفعل نتج لنا في الميدان العديد من التصنيفات وكان من أهمها تصنيف (إدجار ديل) فهو من أكثر التصنيفات أهمية ومن أكثرها انتشارا وذلك لدقة الأساس التصنيفي الذي اعتمد عليه العالم، وأحيانا أخرى يسمى بمفهوم الخبرة وهناك من يطلق عليه تصنيف (ديل) للوسائل التعليمية عندما نتمعن في تصنيف (إدجار ديل) نجده وضع الخبرة المباشرة في قاعدة الهرم والتي اعتبرها أفضل أنواع الوسائل التعليمية لأن الطالب فيها يتعامل مع الخبرة الحقيقية التي سيستفيد منها بعض الخبرات بجميع حواسه ونجد على النقيض من ذلك وفي أعلى الهرم الرموز اللفظية التي تؤثر على حاسة السمع فقط فكلما أتجهنا إلى قاعدة المخروط زادت درجة الحسية وكلما أتجهنا إلى قمة الهرم ازدادت درجة التجريد وهذا ينطبق فقط على مخروط الخبرة .

إن المتأمل في مخروط الخبرة (لإدجار ديل) يلاحظ ثلاثة أنواع من التعليم :

ـ النوع الأول : ما يسمى بالتعليم عن طريق الممارسات والأنشطة المختلفة وهي تشمل في المخروط الخبرات الهادفة المباشرة، خبرات معدلة، خبرات ممثلة أو بما يسمى بالمسرحية .

النوع الثاني: ما يسمى بالتعليم عن طريق ملاحظات ومشاهدات وهي تشمل في المخروط التوضيحات العملية، الزيارات الميدانية، المعارض، التلفزيون التعليمي والأفلام المتحركة والصور الثابتة والتسجيلات الصوتية .

النوع الثالث: ما يسمى بالتعليم عن طريق المجردات والتحليل العقلي وهي تشمل في المخروط (الرموز البصرية والرموز اللفظية) (2)

1- رمزي أحمد عبد الحي ، " الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية " ، 6 شارع محمد فريد دار الشرق ، 2009، ص 13.

2- مركز نون للتأليف والترجمة ، " التدريس طرائق - إشراق جيات " ، جمعية المعارف الإسلامية ، 2011، ص 210.

تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس :

- الوسائل البصرية: هي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر فقط، ومنها الأشياء والعينات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات ومجلات الحائط والرحلات والمعارض والخرائط والأفلام الثابتة والصامتة .

- الوسائل السمعية: هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط ومنها الإذاعة والتسجيلات الصوتية.

- الوسائل السمعية البصرية : هي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا ومنها أفلام الصور المتحركة والناطقة والبرامج التعليمية بالتلفاز والدروس المعدة باستخدام الحاسوب .

نماذج من الوسائل التعليمية تصنيف وتنوع:

أ- نماذج من أنواع الوسائل التعليمية التقليدية :

1-المحطات

2-المجسمات

3-الشفافيات التعليمية

4-لوحات العرض واللوحات التعليمية

4-الأفلام التعليمية.

5-الحقائب التعليمية والتعليمية.

6-الرحلات التعليمية.

7-الكتاب المدرسي.

ب- نماذج من الوسائل التعليمية السمعية والبصرية:

1-السيبورة الضوئية

2-جهاز عرض الصور المعتمة

3-جهاز العرض الرأسي

4-جهاز عرض الشفافيات

5- جهاز العرض السينمائي⁽¹⁾

فوائد الوسائل التعليمية: للوسيلة التعليمية فوائد عديدة يمكن إجمالها فيما يلي :

- 1- توفر خبرات حسية كأساس للتفكير السليم
- 2- تزيد من اهتمام المتعلمين
- 3- تقلل من معدل النسيان عند المتعلمين .
- 4- تسهم في توضيح المعاني بطريقة مشوقة
- 5- توفر للمتعلمين خبرات يتعذر مشاهدتها في الواقع⁽²⁾

وعن الفوائد التي تحققها الوسائل التعليمية كتب (صالح عبد العزيز) و(عبد العزيز عبد المجيد) ما يلي :

- 1- هي وسائط تساعد على تبين الغامض من مشكلات الدروس وتوضيحها، فهي وسيلة للعمل على حصر أفكار التلاميذ وضبطها وتمكنهم من تصور الكثير من الأشياء التي يستحيل عليهم تصورها تماما .
- 2- كما أنها أكبر عامل على التسهيل فهي تجعل المعلومات حية ذات قيمة يستطيع التلميذ أن يطبقها ويستفيد منها في دروسه في الحياة بوجه عام .
- 3- ويمكن أن يتخذها المدرس وسيلة فعالة لتربية الملاحظة وتعويد الأطفال الدقة في التأمل والسرعة في العمل والانتباه الدقيق والاستماع المفيد
- 4- وسيلة فعالة لتحريك الطفل للعمل فهي تستثير فيه الرغبة للإطلاع وتخلق عنده الحافز الشديد لدرس كثير من الأشياء التي لم يكن يوجه الشديد لدرس كثير من الأشياء التي لم يكن يوجه إليها انتباهه لو لم يلجأ المدرس إلى استخدامها
- 5- إن وسائل الإيضاح إذا أحسن المدرس استعمالها تجعله واثقا من فهم التلاميذ لما ألقى عليهم كما أن تساعد الأطفال على تكوين عادة الرؤية والتأمل لا لأنها تعود التلميذ التدقيق والصبر عن فحص الموضوعات الحسية فقط، ولكن دأب المعلم أثناء استعمالها على تكليف التلاميذ العناية التامة بتمييز أجزاء المعروض وخواصه والانتباه الكامل عند النقد و الموازنة⁽³⁾.

1- رمزي أحمد عبد الحي ، " الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية " ، ص 39.

2- مركز نون للتأليف والترجمة ، " التدريس طرائق - استراتيجيات " ، ص 203.

1- رمزي أحمد عبد الحي ، " الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية " ، ص 08.

دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم: يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة إلا أن هذا الدور عند البعض المعلمين لا يتعدى الاستخدام الأسلوب النظامي الصحيح (1).

ويجب أن يدرك المعلم أن ما يقوم به التلاميذ من أعمال في هذا الشأن ليس المقصود من ورائه الإنتاج فقط بل أن يتعلم كل فرد كيفية العمل والمشاركة وكيفية التعبير عن النفس واحترام جهود الآخرين وما إلى ذلك من المهارات العلمية والاجتماعية وما يرتبط بالنواحي وجدانية في غاية الأهمية يصعب على المعلم خلال النشاط التعليمي الذي يبذل في إطار التربية التقليدية .

2- مركز نون للتأليف والترجمة ، " التدريس طرائق - استراتيجيات " ، ص 204.

المبحث الثالث : الكتاب المدرسي والمعجم الخاص بهذه المرحلة .

1- الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية التعليمية : الكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يجمل صورة للمنهاج التربوي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليب تقويمه

فالكتاب يعد أداة تعليمية هامة في يد المعلم والتلميذ، فهو من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم ، فهو الوسيلة الأساسية من وسائل التعليم، ولقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي ولعل أبسطها هو : الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى التلميذ...⁽¹⁾

مميزات الكتاب المدرسي لهذه المرحلة :

- 1- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية .
 - 2- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين .
 - 3- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة من خلال نصوصه .
 - 4- يحوي على الوسائل والأشكال والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلميذ وعليه فهو ايسر الوسائل استخداما وأخفها حملا إذا قيس بغيره من الوسائل كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة ...
 - 5- الكتاب المدرسي معلم ينمي في التلاميذ القيم، المهارات، الأخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة .
- وكنتيجة نهائية من شدة الحاجة إلى الكتاب المدرسي بأنه لا يمكن تصور أن هناك تدريسا وتعلما فاعلا دون استخدام الكتاب المدرسي.

1- حسن راضي عبد الرحمن ، " أثر الخليفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداداته للقراءة " ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ،

*على غرار الكتب المدرسية المتبوعة لمراحل التعليم الأخرى فإن الكتاب المدرسي للمرحلة له عدة أبعاد لها تأثير على التلاميذ ومنها:

أبعاده : هناك عوامل وابعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها :

1- البعد الاقتصادي: ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها:

- نوع الورق ووزنه، قياس الصفحة الواحدة، نوع الطباعة

- عدد الصور والرسومات والخطوط، الألوان، عدد النسخ... (1)

2- البعد البصري : حيث ان المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصريا وعناصره هي :

- المسافة بين عيني التلميذ، ويديه المسكتين بالكتاب، مقياس الحرف الواحد المستخدم

- الألوان ومدى تجانسها، المسافات بين السطور والأعمدة.

3- البعد التربوي والنفسي: يتعلق هذا البعد بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي، فالكتاب في نظرهم

ليس أنبوبة اختيار بل هو رفيق التلميذ طوال الوقت وذلك على عكس الوسائل الأخرى وعناصره هي:

- مادته العلمية، طريقته (كلية - جزئية) الأهداف المتوخاة منه.

4- البعد الفني والتقني: ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب، فمن الذي يخرج الكتاب فنيا وتقنيا، هل هو

المؤلف أم المطبعي ؟ أم كلاهما ؟

- فإذا أردنا ان أن نسند الكتاب إلى أحق الناس بتأليفه وإخراجه فيجب أن ننظر إلى ثلاثة جوانب

متداخلة هي: الجانب العلمي، الجانب التربوي، الجانب الفني .

ومن هنا يرى الباحث إتباع آلية جديدة في إعداد المناهج بمعنى طريقة المشروع المتكامل أي أن يتولى

عملية تأليف الكتاب المدرسي جماعة متعاونة من الخبراء الاختصاصيين والفنيين من الميدان بمراحله المتعددة

على أن يتاح لهم الوقت الكافي للقيام بهذه العملية، وأن توضع الإمكانيات كافة تحت تصرفهم، وبعبارة أخرى

1- البند رقم (30) من التوجيه (48) لسنة 1959- " المؤتمر الدولي للتعليم العام " ، ص 403.

يجب أن يكون التأليف جمعياً يشترك فيه اختصاصيون ميدانيون في : المادة التعليمية والعلمية، طرائف التدريس، الوسائل التعليمية، اللغة، الإخراج الفني والتصميم...⁽¹⁾

الكتاب المدرسي والمعلم : رغم أهمية الكتاب المدرسي في عمليتي التعليم والتعلم قد يمكن أن يعتبر طريقة تدريسية مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب، ولا يمكن أن محل المعلم في كل شيء وإنما هو مجرد وسيلة معينة من رسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصنعي أكثر فاعلية وحيوية، فهو قد يستخدم ما في الكتاب من معلومات وخبرات وأسئلة محورا للنقاش والحوار والدراسة الذاتية والتطبيق أو إقامة مشاريع إلى غير ذلك من ألوان النشاط الذاتي والجماعي لذا قد يضطر المؤلف إلى تكيف مادة الكتاب ليلائم الموقف التعليمي، وهذا ما يؤكد أن الكتاب المدرسي يمكن أن يساعد في تكوين معلم بارع، وتلميذ راغب في التعلم، فالكتاب المدرسي خادم للمعلم وسيدا له وهو وسيلة للتعليم وليس غرضا في ذاته، وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطرا على هذه الإجراءات...⁽²⁾

لغة الكتاب وأسلوب عرضه : ما يؤلف لتلاميذ المرحلة الأساسية يختلف لغة وأسلوبا وتنظيما عما يؤلف لغيرهم من التلاميذ في المراحل التالية، فهؤلاء لا يمكنهم فهم ما في الكتاب ما لم يكن ملائما لمستوياتهم الثقافية، والعقلية ومثلا لواقعهم الثقافي والاجتماعي، ومن هنا فلا بد أن توجه العناية للقاموس اللغوي للطفل، وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتاب لأجل ألا تضيف هذه الكتب صعوبات الإدراك اللغوي .

ينبغي للكتاب المدرسي ملائمة الواقع الثقافي والاجتماعي للتلاميذ فالأطفال الذين يعيشون في بيئة غنية ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا أو في أسر توفر فرص الاتصال بالمواد المطبوعة (كتب ، صحف...) وفرص لمشاهدة الأفلام والصور والمسرحيات والرسوم يختلفون في أوضاعهم وخبراتهم وثقافتهم العامة عن أطفال يعيشون في بيئة أو مجتمع لا تتوفر لهم فيه هذه الفرص...⁽³⁾

بالتالي فهؤلاء الأطفال ستكون خبراتهم أقل ثراء وأكثر ضيقا وتحديدا من نظرائهم في المجتمع...⁽⁴⁾

1-البند رقم (30) من التوجيه (48) لسنة 1959 - " المؤتمر الدولي للتعليم العام " ، ص 403.

2- أ. أبو الفتوح رضوان ، " الكتاب المدرسي " ، ص 402 .

3- أ. حسن راضي عبد الرحمن ، " أثر الخليفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداداته للقراءة " ، ص 190.

1- د. حسن شحاتة ، " قراءات الأطفال " ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة / مصر ، 1996 ،

أما فيما يخص الأسلوب : أن يكون الكتاب في جملة سهل الأسلوب في لغته شائق العرض في موضوعاته، متدرج في صعوبة المعلومات، ملائم لمستوى التلميذ اللغوي في تعابيره، أصيلا في كتاباته، متنوع الغرض .

- أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية، أن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة .

- أن يعني الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية والتعابير الفنية ويجاوب تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية والثقافية واللغوية... (1)

- شكل الكتاب : هو أن يكون الكتاب في شكله العام أنيق المظهر جذاب الشكل ملائم الحجم جيد الورق خفيف الوزن متقن الحرف واضح الأحرف متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات خالي من الأخطاء اللغوية والمطبعية واضح الرسوم والخرائط والبيانات في الصفحات جميل الغلاف متين التجليد موفقا في اختيار اسمه وعنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية ليكون شائقا للتلاميذ مغريا للقراءة والاعتماد عليه في المذاكرة... (2)

2- المعجم اللغوي ووظائفه :

نقصد بالمعجم اللغوي أو القاموس الخاص بهذه المرحلة الكتاب الذي يوظفه المتعلم للوقوف على شرح الكلمة وتفسيرها وتحديد معانيها اللغوية، فهو أداة ذات مداخل عمودية مرتبة ترتيبا معينيا خاصة الترتيب الألف بائي، تشرحها وتفسرها وتعطي معلومات عن نطقها و اشتقاقها وتركيبها بجانب معلومات عن مرادفاتها وأضدادها في الإستشهادات عليها.

- فالمعجم هو مجموع الوحدات التعليمية المتداولة فعليا أو احتماليا (الاحتمالية تستدعي وجود الإنتاجية اللغوية من قبل المتعلم) والمعجم اللغوي بهذا الاصطلاح ينقسم إلى قسمين:

2- مجيد إبراهيم دمة ، "الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية إختيارها وتقييمها" ، مجلة الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العدد الأول ، 1987 ، ص

3- أبو الفتوح رضوان ، " الكتاب المدرسي " ، ص 402 .

أ- المعجم المدرسي: هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب.

ب- المعجم اللساني: هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة والمحتملة بما فيها الإنتاجية اللغوية التي يوظفها المتعلم في تعلمه وتواصله والتعبير عن ذاته وعن عالمه الخارجي ومنه، عندما يتحدد مخزون مفرداتي معين من المعجم اللغوي في إطار الفعل التعليمي فإنه ينتقل إلى المعجم المدرسي إن تعلق بالكتب المدرسية، وإن تعلق بالتداول اللساني للمتعلم فينتقل إلى المعجم الألسني (اللساني)...⁽¹⁾

وظيفة المعجم: انطلاقا من تعريفه فإن وظائفه تتعدد نجد منها على سبيل المثال

- بيان البنية الصوتية للكلمة وكيفية النطق بها .
- بيان موقع الكلمة تركيبيا عند تحديد معناها ضمن سياق معين .
- بيان طريقة وكيفية كتابة الكلمات .
- ومن وظائفه التعليمية (البيداغوجية) تتمثل أساسا في :
- مساعدة المتعلم على فهم المتن التعليمي من ناحية التركيب والصرف والصوت والكتابة .
- يمكن المتعلم من فهم بعض مناهج البحث حين يبحث فيه .
- يقوي ويثري رصيده اللغوي الوظيفي .
- يبني شخصية المتعلم في مناحيها المتنوعة : المعرفية، النفسية، الحركية الحسية.
- يمكن المتعلم من مجموعة من المعارف والمعلومات، كما يركز وينمي التعلم الذاتي عند المتعلم
- أ- من وظائف المعجم المدرسي :
- مساعدة المتعلم على الوقوف على معاني وشرح الكلمات والمفردات ضمن السياق .

1- د.عباس الصوري ، " في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي " ، اللسان العربي 1998 ، عدد: (45) .

- تمكين المتعلم من الرصيد اللغوي الوظيفي، والمصطلحات والعلامات المتعلقة بالمنهج الدراسي .
- تمكين المتعلم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية...
- ينمي ملكة النقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذاتي في المعجم المدرسي .
- يشكل المعيار اللساني واللغة الفوق فردية والمظهر الموحد للغة المتعلم في مقابل كلامه الذي هو حديث لساني وفردى الإنتاج ضمن سياق اجتماعي معين ومظهر فرد خاص به .
- ب - من وظائف المعجم اللساني للمتعلم :
- يحقق للمتعلم اللغوي للتوظيف القولي والحديثي للاتصال والتواصل .
- يشكل المتن اللغوي لأفكار المتعلم عليه في تطوير لغته وإغنائه من خلال الإنتاجية اللغوية .
- يشكل الركيزة الأساسية للمعجم الذهني عند المتعلم .
- يعد الإطار العام اللغوي الموحد للخطاب البيداغوجي بين الأستاذ والمتعلم ويحقق التواصل بينهما .
- يعتبر مؤشر من بين مؤشرات شخصية المتعلم .
- يعتبر المخزن الرئيسي للمتن الاجتماعي للمتعلم الذي يحدد اجتماعيته بما فيها من قوانين ومعايير اجتماعية⁽¹⁾.

3- محتوى الكتاب الخاص بالسنة الخامسة من التعليم الابتدائي :

- كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو امتداد لإصلاح المنظومة التربوية ومبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية .
- فالكتاب شامل لكل النشاطات ويسعى إلى تحقيق الانسجام بين مراحل التعليم لتفادي مظاهر القطيعة حتى يتمكن التلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية بالإضافة إلى ذلك يتوزع الكتاب إلى عشرة محاور، تتوزع بدورها إلى سبع وعشرين وحدة في تعليمنا الحالي وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات من بينها

1- مركز نون للتأليف والترجمة ، " التدريس طرائق - إشراق جيات " ، جمعية المعارف الإسلامية ، 2011، ص 210.

القراءة والتعبير الشفوي لتوظيف اللغة والأداء الكلامي والكتابة للتدعيم وتعتبر هذه النشاطات كفاءات متصلة ببعضها البعض وخلاصة الكتاب هو السعي للوصول إلى تحقيق التمكن الفعال من اللغة حيث هو الهدف الأسمى لبناء شخصية المتعلم ليكون مسؤول في المجتمع .

- أما فيما يخص المعجم، فإن هذا الكتاب أعطى حيزا هاما للمعجم وخصص له قسما ثابتا يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبنى عليها المعجم كالترادف والتضاد واشتراك عدة كلمات في الدلالة، ووضع التلميذ للتعامل مع القاموس واكتساب حرية أكبر في التعامل مع لغته .

ولأن التلميذ في السنة الرابعة قد بدأ في توظيف القرائن المختلفة التي تساعد على الفهم من خلال الظواهر اللغوية فإنه في السنة الخامسة ينتقل من مرحلة تمثل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة إلى معرفتها تحليلا، ويبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما على الأمثلة، حتى تتسنى له المزوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته المجردة (1).

1- أ - شريفة غطاس ، " كتابي في اللغة العربية " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، المعهد الوطني للبحث في - وزارة التربية الوطنية - ،

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2010/2011، ص 3.

الفصل الثاني

التلميذ ومعجمه اللغوي في مرحلة

التعليم المتوسط

المبحث الأول : التلميذ ورصيده اللغوي في هذه
المرحلة

المبحث الثاني : أنواع المناهج وطرق التعليم
الأساسي

المبحث الثالث : الكتاب المدرسي ودوره في تكوين
المعجم اللغوي

المبحث الأول : التلميذ ورصيده اللغوي في هذه المرحلة

1-التعليم الأساسي :

حقيقة التعليم الأساسي : يشكل التعليم الأساسي في الوقت الراهن توجهها تربويا جديدا يسعى لمعالجة نواحي القصور في النظم التعليمية وخاصة في المراحل القاعدية، كما يسعى لإعادة الاعتبار للعقل التربوي الحقيقي الذي يجعل محور ارتكازه تفاعل الإنسان مع المحيط، وهو من جهة أخرى يمثل صيغة من صيغ البناء التربوي الأكثر ملائمة واستجابة لمطالب العصر، وأهداف التنمية باعتباره نظاما يوسع قاعدة التعليم، ويربطها بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، ويرسم أبعاد المحتوى التعليمي وفق احتياجات البيئة، ومتطلبات العيش في عالم متغير، ويؤمن لجميع المواطنين حقهم في التعلم والاستمرارية مدة كافية، تسمح لهم باكتساب القدر الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف السلوكية التي تكسبهم أسس المواطنة الواعية وتهيئهم للاندماج الإيجابي في المجتمع والإسهام في تطويره.

مفهوم التعليم الأساسي : إن مفهومه يتجاوز المفهوم الضيق المنحصر في ضمان حق التعلم لجميع الاطفال البالغين من الدراسة إلى المفهوم الواسع، الذي يشمل بالإضافة إلى ذلك توفير ظروف مدرسية أكثر انسجاما مع حاجات المتعلمين، وفرص تعليمية نوعية ذات أثر فعال في حياتهم، مما يجعل المدرسة بيئة تربية ملائمة تضمن للأطفال النمو السليم، والتكوين المتوازن وتضمن للكبار ولمن فاتهم حظ التعلم المدرسي اكتساب أساسيات المعرفة، واستكمال تكوينهم في نطاق التربية المستمرة، وبذلك يكون التعليم الأساسي نظاما شاملا يتسع للجميع ويتكيف مع امكانيات الجميع ومن هذا المنظور يشكل التعليم الأساسي حجر الأساس في بناء نظام التربية ذلك أنه المرحلة القاعدية التي تغطي الفترة الحاسمة في حياة الإنسان من ستة إلى ست عشرة سنة، والتي على أساسها يقوم البناء في المراحل الأخرى، ومن خلال الأنشطة التي تبرمج في هذه الفترة تتشكل شخصيات المتعلمين وتتخذ معالم اتجاهاتهم الفكرية والخلقية الاجتماعية، لذلك لا بد من تحديد الفترة اللازمة لاكتساب المعرفة الأساسية والتكوين الضروري الذي يحصن الأفراد ضد الارتقاء في أحضان الأمية من جديد، والذي يهيئهم للمواطنة السليمة .

وحتى يتضح المفهوم الحقيقي ينبغي أن نشير إلى أنّ التعليم الأساسي ليس مجرد مصطلح يطلق على المرحلة الدنيا من التعليم، ومن ثم فهو ليس مجرد مجموع مرحلتين الابتدائية والمتوسطة واعتبارهما مرحلة واحدة بإزالة العائق الذي يفصل بينهما.

إنّ هذا التعليم يقوم على فلسفة معينة مفادها أن حصيلة المعارف والمعلومات التي تقدم للتلاميذ يجب أن تمثل القدر الضروري الذي يرتقي بفكر التلميذ، ويستجيب لحاجاته الأساسية، ويضمن له الانتصار على ظاهرة النسيان التي كثيرا ما تعترى الذين غادروا المدرسة في وقت مبكر لذلك تشكل نوعية المعلومات والمعارف التي يتلقاها التلاميذ في التعليم الأساسي السلاح الأقدر على دحر عوامل النسيان التي تسربت إلى المتعلمين عادت بهم إلى الأمية.

إنّ تخصيص فترة كافية من الزمن لتربية الناشئة وتلقينهم المعارف الضرورية التي يحتاجونها في حياتهم أمر له الأهمية الكبرى. ولكن الأمر الأكثر أهمية هو نوعية هذه المعارف وطرائق تقديمها، لأن المدة الزمنية ليست كل شيء في العملية التربوية، ومن هنا يصبح مسعى التعليم الأساسي الجوهري هو تمكين جميع الأطفال من اكتساب الرصيد الكاف والضروري من التكوين الأساسي الذي يهيئهم لمواصلة الدراسة بكفاءة في المرحلة الموالية أو الالتحاق بمؤسسات التكوين المهني والاندماج في الحياة العامة.

ذلك أن تدريب الناشئة على أساليب التواصل اللغوي، وتلقي المعارف المختلفة وتوظيفها من خلال المزاجية بين النظري والتطبيقي، وإزالة الحواجز بين العلم كبناء معرفي وبين التكنولوجيا كممارسة وتطبيق للحقائق العلمية، ولو في أبسط صورها، يعد روح التعليم الأساسي وتوجيه المحتوى التعليمي وفق هذه الروح من شأنه أن يغير نظرة الإنسان إلى حقيقة المعرفة وطرائق توظيفها، وإلى قيمة الجهد العملي وإلى مكانة العلم في حياتنا .

وقد يبدو أنّ في هذا التصور شيئا من الطموح، يتجاوز حقيقة التعليم الأساسي كما تطرحه أدبيات التربية، وقد لا ينسجم مع أوضاعنا وإمكاناتنا، ولكن الذي يصوغ هذا الطموح هو ضرورة إيجاد تكامل بين العلم والعمل والأخلاق، اعتبارها عناصر تسهم في تكوين الشخصية المتوازنة المتكاملة مما يحتم على التعليم أن يطور مناهجه لتحقيق الترابط بين هذه العناصر لأن إقصاء أي عنصر منها يعد أمرا منافيا للتوجيهات التربوية الحديثة، فالتربية الأصلية هي التي تسعى إلى تكوين إنسان متمكن من المعارف الأساسية، قادرا على اتخاذ مواقف إنسانية متحضرة .

الرؤية الفلسفية التي يقوم عليها التعليم الأساسي:

هذه النظرة تذوب الحواجز القائمة بين المعرفة وتطبيقاتها، فيصبح الفكر عملا والعمل فكرا وحينئذ تتوافر الفرص التي تتيح للمتعلمين توظيف ما اكتسبوه من معارف في مواقفهم الحياتية وفي

ممارسات مفيدة، لأن الفكر الذي لا يتحول إلى إنتاج عملي ملموس لا قيمة له، وكذلك العمل الذي ليس وراءه فكرا يوجهه ويجدده لا يؤدي إلى تطور حضاري وبهذا يصبح التعليم استثمارا جيدا يحقق للمجتمع قوى بشرية مهيأة وقادرة على المشاركة الفعالة في الحياة، وتجدد الإشارة إلى أنّ العمل المنتج الذي يجري الحديث عنه في سياق التعليم الأساسي هو وسيلة وليس غاية، لذا ينبغي أن لا يعتبر هدفا يقصد لذاته في إطار نظرة اقتصادية، ذلك أنّ كثير من الأنظمة التي قصدت هذا الغرض، وأقحمت العمل المنتج كغاية في التعليم فشلت في تحقيق مبتغاها.

وهنا يجب أن ننبه إلى أن القصد من التدريب على الأعمال اليدوية والممارسات ذات الصبغة التكنولوجية ليس الإنتاج الصناعي أو الفلاحي الذي يسوق، إنّما القصد هو النتيجة التربوية التي تحصل بواسطته، والتي تجعل التلميذ يكتسب مواقف سلوكية تجاه العمل ويستوعب الأساس العلمي الذي يقوم عليه، الفائدة الحضارية التي تترتب عنه، كما يجعله يكسب مجموعة من المفاهيم والخبرات ذات الصلة بعالم الشغل، ووظائف الأدوات التقنية والظواهر التكنولوجية التي تفيد الإنسان في حل بعض مشكلاته اليومية، وتجعله بصفة خاصة قادرا على تمثل المفاهيم والقوانين العلمية النظرية، ومجالات توظيفها في حياته.

إذ ما الفائدة التي يجنيها المتعلم من تعلم علم لا يستطيع تمثله في تفكيره وسلوكه ونشاطه ؟

هذا هو التعليم الأساسي الذي تبنته السياسة التربوية عندنا في الجزائر.

الغايات والأهداف التي يسعى التعليم الأساسي إلى تحقيقها :

- 1- تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها والسير في ظلها من أجل تكوين المجتمع المتعلم الذي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقه من خلال توفير الفرص الملائمة لكل فئة لتمكين الجميع من الاستفادة من الحق المشروع في التعلم.
- 2- لمساهمة في تنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا بتوفير القاعدة التي تنبثق منها الأطر المتوسطة والمهياة للعمل والتي تحتاج إلى قطاعات النشاط الوطني.
- 3- بناء الشخصية الوطنية المتكاملة والمتوازنة وخلق أنماط جديدة من السلوك تتماشى مع النظام الاجتماعي والسياسي المتغير.
- 4- جعل المدرسة تواكب المسيرة المجتمعية وتقوم بالدور المسند إليها.

- 5- تحقيق المدرسة الموحدة التي تشكل المضامين التعليمية والتي تقدمها جذعا مشتركا واحدا للجميع والذي يؤدي بعد ذلك إلى نوع من التجانس في تكوين الشباب ويقضي على تفاوت في الحظوظ.
- 6- تأصيل العمل اليدوي وجعله قيمة من القيم الحضارية التي يجب غرسها وتنميتها في نفوس الشباب وإكسابهم الأساس العلمي الذي يقوم عليه والقدرة على الممارسة.
- 7- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذ مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا.
- 8- تنمية الثقافة التكنولوجية وتنمية الاهتمام بها باعتبارها بعد من أبعاد التربية العلمية المعاصرة وأساسا من أسس التطور الحضاري.
- 9- تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن محققا لذاتية المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لدعم الوحدة الوطنية.
- 10- تكوين الإنسان الجزائري المؤمن بربه والمعتز بانتمايه الروحي والحضاري والمتفاعل مع قيم مجتمعه و المواكب لعصره والواثق من قدرته على التغيير.
- إنّ التعليم الأساسي يسعى إلى تغيير النظرة إلى التعليم وإلى المعرفة وإلى طرائق اكتسابها وإلى جعل المهارات اليدوية والأعمال المنتجة والاتجاهات السلوكية جزءا أساسيا من النشاط المدرسي وجانبا مكملا للتكوين المعرفي النظري، كما يسعى إلى ربط المدرسة بمحيطها وبعصرها والمواطن بمجتمعه وإعداده وفق متطلبات هذا المجتمع⁽¹⁾.

1- عبد القادر فضيل، تقديم عبد الحميد مهري "المدرسة في الجزائر" جسور النشر والتوزيع المحمدية الجزائرية الطبعة الأولى 2009

2- الرصيد اللغوي المكون لدى تلميذ مرحلة المتوسط :

مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط وهذا لقرّبهما أدمجتهم معا : فنجد أن التدريس الغالب يكون باللغة الفرنسية واللغات الأجنبية الأخرى وغياب اللغة العربية وهذا نتيجة للبرنامج الجديد المقرر في السنوات الأخيرة في الدراسة مثلا : تدريس اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي.

- نجد عدد كثير من الأهل لديهم الإحساس بعقدة التصاغر اتجاه الثقافة العربية والتباهي لديهم بدراسة أبنائهم اللغة الأجنبية في المدارس الخاصة على حساب اللغة العربية وهم في مرحلة التكوين

- عدم توفر القدوة الحسنة في البيت، استخداما العربية واهتماما بها من الأهل بسبب وجود نسبة من الأميين من جهة وقلة الوعي اللغوي لدى الأغلبية من جهة أخرى.

- صيرورة العامية في البيت والشارع وانتشارها حتى في القطاعات التعليمية المختلفة.

أما فيما يخص المجتمع مازال خطر ضعف اللغة الداهم كالسوس الذي يحفر في جذور هذه الشجرة العظيمة حتى يصيبها بالوهن والضعف بتقطع منابت قوتها حتى تموت هذه الشجرة وتتساقط أوراقها دون عناء ليشغل موتها الثقافة الوافدة بسهولة، ونجد هذا الخطر ينتشر في أهم الأماكن التي فيها اختلاط يومي وتعامل مباشر بين كافة قطاعات المجتمع مثل :

1- الشارع العام : وفي أغلبية الدول العربية وخاصة الدول التي تحتاحها كثير من العمالة الوافدة من الخارج للزيارات السياحية كالجائر، والتي تكثر فيها الثقافات واللغات والعادات المختلفة في الشارع إذ يتعامل صاحب البلد بلغة الوافد بدلا من أن يكلف الوافد بتغيير لسانه لينسجم مع لسان الذي يقيم فيه⁽¹⁾.

2- من المشكلات التي يعاني منها المجتمع الجزائري بالذات مشكلة كتابة اللوحات التجارية . فإن الخطاطين معظمهم يرسم الحروف دون معرفة معانيها لذلك نجد الإعلانات واللوحات تحمل أخطاء لغوية فادحة، وهنا تقع اللغة العربية فريسة من لا يعلم عنها شيء، كما أن المجلات التجارية تحتوي على لوائح الأسعار باللغة الأجنبية وتحديد الفرنسية وكذا أسماء المجلات، وسندات البيع والشراء و فواتير

1- مجلة اللغة العربية بين المشروع الحضاري ل: سيفين راشد الجاري - العربية ثقافة الأمة وهويتها القومية المؤتمر الخامس -دمشق 27-

الماء والكهرباء ويبقى هذا الخطأ منتشر دون محاولة إصلاحه، ومع الإشارة إلى أن التعامل مع البائع في جل المجالات يجذب فيه التخاطب باللغة الفرنسية.

3- أما إذا ذهبنا إلى الواقع العائلي، فجل الأسرة تشاهد التلفاز الذي تغطي عليه العمومية في المسلسلات وبعض البرامج الأسبوعية التي هي مركز اهتمام العائلة⁽¹⁾

تكوين قاموس جامع الألفاظ :

من خلال البحث في عرض طريقة فعالة لإنشاء واستغلال قاموس معين للغة العربية، تمت بلورتها على مستوى البحث في إطار الأبحاث الجادة لتطوير اللغة العربية وإثبات جدارتها وقدرتها على مواكبة التطور المذهل الذي يشهده العالم اليوم، ويعتمد هذا العمل أساسا على خصائص هذه اللغة التي تتميز تميزا واضحا على اللغات اللاتينية، وبالفعل فإن جل قواميس اللغات اللاتينية تعتمد في تنظيم مصطلحاتها على الترتيب الأبجدي لكل الكلمات دون استثناء سواء كانت أفعال، أسماء، حروفا أم غير ذلك، بينما بالنسبة للغة العربية فإن الأمر مختلف، إذ جل قواميسها تعتمد على جذر الكلمة وكل جذر يتميز بمجموعة من الكلمات تشترك عادة كلها في الحروف الثلاثة لهذا الجذر وفق تراكيب خاصة تسمى التفعيلات.

انطلاقا من هذه الملاحظة، تم إنشاء قاموس مكون من مجموعات مختلفة من الكلمات ذات الجذر المشترك يتم بلوغها أثناء عملية البحث بإيجاد الجذر أولا ومن ثمة إيجاد الكلمة داخل هذه المجموعة، وبالتالي فإن كل الجذور تكون مرتبة ترتيبا أبجديا ضمن القاموس بينما تكون الكلمات المرتبة مرتبة ترتيبا أبجديا داخل المجموعة، وقد كان لهذه الطريقة فوائد كثيرة .

إنّ الكلمات في اللغة العربية مقسمة إلى مجموعات عديدة تحتوي كل مجموعة منها على عدد متباين من الكلمات تشترك كلها في عدد معين من الحروف يكون عادة ثلاثة تكون بدورها كلمة مفتاحا تسمى الجذر، و لهذا الجذر رمز على شكل كلمة مكونة من ثلاثة حروف أساسية وهي " الفاء، العين، اللام" وبذلك تكون الكلمة الرمز هي " فعل " أو هي النموذج الذي يجب أن تطابقه جميع الجذور، وبما أنّ لكل مجموعة جذر، فإن القاموس العربي يعتمد على الترتيب لهذه الجذور التي يشير كل واحد منها إلى مجموعة، يتغير بالتالي أسلوب البحث عن الكلمة ما باستنباط جذورها ثم

1- مجلة اللغة العربية (سابق الذكر) ص10

البحث عنه في القاموس وبعد ذلك (1) وعند إيجاد هذا الجذر يتحول العمل إلى عملية البحث عن الكلمة في مجال أضيق وهو مجال مجموعة كلمات التي يمكن تكوينها من خلال هذا الجذر .

ولقد تم هذا العمل في عدة مراحل:

- إحصاء وتحديد جذور التي ستكون ضمن القاموس.

- حصر التفعيلات الممكنة.

- إنشاء قاموس وصياغة إجراءات للاستغلال

3- المعجم اللغوي لمرحلة التعليم المتوسط :

يهتم المعجم بتفسير " المعنى " كلمات اللغة، ففيه عنصران أساسيان : أولها الكلمة وثانيهما المعنى

أولا : الكلمة : اختلف الدارسون في حديثهم عن الكلمة، وماهيتها، وتحديدتها، ويكفي ان نقول: أنّ الاختلاف كان كبيرا في تحديد الكلمة، إلى درجة أنّ بعضهم شكك في قيمة الاعتراف بشيء اسمه " الكلمة " واعتبرها أحدهم خرافة علم اللغة، إذ أنّ الكلام عبارة عن صلة متصلة من الأصوات لا توجد بينها فواصل كما توجد في اللغة المكتوبة، ولكن الأغلبية العظمى للدارسين تستعمل الكلمة وتحدث عنها في دراسة اللغة ولعل أكثر أفرع الدراسات اللغوية حاجة إلى الاعتراف بالكلمة هو فرع المعاجم، إذ تكون الكلمة في المعاجم المادة الأصلية، والقصد من هذا الحديث عن الكلمة هو التخفيف من الخطأ الشائع في بعض الأذهان من أن اللغة عبارة عن مجموعة من الكلمات والذين يمارسون التدريس يحسون بشيوع هذا الخطأ بوضوح، ولعل السبب في هذا أنّ اللغة تكتب في كلمات بينها مسافات .

والحقيقة أنّ الكلمات أساسا وحدات في اللغة كنظام (له طريقته الخاصة في التركيب) أكثر منها وحدات في الحديث، ولا توجد الكلمات في الحديث محددة بوقفات مثل الكلمات المطبوعة) بالألف باء الرومانية)و(الألف باء العربية)، إلا في حالات استثنائية، ومثل هذا الحديث ما جاء عند عالم آخر " الكلمات وحدات لغوية، ولكنها ليست وحدات صوتية، ليس في التحليل الصوتي لنسق

1- د- محجوب الرضائي ، محمد الطيب العسكري " دائرة الإعلام الألي " كلية العلوم ، جامعة المسيلة وجامعة عنابة ص43.

من الأصوات المنطوقة ما يكشف لنا عن عدد من الكلمات التي يتكون منها النسق، ولا عن الحد الفاصل بين كلمة وكلمة".

وما جاء في تعريف الكلمة في العربية شائع معروف فالكلمة " قول مفرد " وهي " اللفظ المفرد " وهي " لفظ وضع لمعنى مفرد. " (1)

وقد اختلفت اعتباراتهم في حد الكلمة اصطلاحا، وأحسن حدودها (قول مفرد مستقل أو منطوي معه)، لا يوافق الدارسون المحدثون على هذه التعريفات لأسباب يتحدث عنها الدكتور (تمام حسان) فيقول : « ويمكن تلخيص العيوب التي في هذه التعريفات فيما يأتي :

1- أنها لا تفرق بين الصوت والحرف أي بين عملية النطق والنظام الذي تجري عليه

2- أنها تخلط بين الوظيفة اللغوية والمعاني المنطقية

3- أنها لا تفرق بين وجود الكلمة وعدمها في تعريفها، وهذا ما يؤدي إلى الخلط في التفكير

ويرتضي الدكتور (تمام) تعريفا خاصا للكلمة العربية : « فالكلمة العربية في تعريفها : صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو تحشى، أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها في السياق، وترجع في مادتها غالبا إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد»

والأسس التي اتخذها لتحديد الكلمات في السياق هي :

1-الأفراد عن السياق (ولعل هذا مسار لما يقال من امكان أن تقع جملة)

2-الحذف من السياق.

3-الإبدال في السياق (الوقوع موقع ما يكون جملة).

4-استخدام العلامات الموقعية في الكلام.

ثانيا : المعنى : وإذا كان هناك خلاف في تحديد " الكلمة " فإن الخلاف في " المعنى " أكثر

وأبادر هنا بنوع من تبسيط الأمر فأقسم المعنى إلى ثلاثة أنواع:

أ-المعنى اللغوي.

1- د- محمد أحمد أبو الفرج " العاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث " دار النهضة العربية للطباعة والنشر طبعة 1966 ص 09

ب- المعنى السياقي.

ج- المعنى الاجتماعي.

أ_ المعنى اللغوي فهو : يشمل كل ما يمكن أن تدل به الأصوات اللغوية والتركييب اللغوي على المعنى.

1- المعنى يحدد بالأصوات اللغوية ويتغير بتغيير طفيف فيها.

2- اختلاف الصيغ له أثر على المعنى " كاتب " غير " كتاب. "

3- اختلاف النظم يؤثر على المعنى، ولتأخذ هنا مثال النحاة المشهور - ضرب عيسى موسى

ب_ المعنى السياقي : ما يوضحه سياق الحال، واستعمال سياق الحال بالمعنى الفني الذي استعمله أستاذنا (فيرد) وقد يأخذ في الاعتبار الأقوال والأشخاص والأفعال... وغيرها مما يكون في الموقف الذي تستعمل فيه اللغة.

* صفات المشتركين في الكلام مما يكون له تأثير:

_ النشاط اللغوي للمشاركين.

_ النشاط غير اللغوي للمشاركين : (الصمت، الضحك، الإشارة).

ج_ المعنى الاجتماعي : وهذا هو المعنى الذي يفهمه الفرد في المجتمع من ألفاظ لغته، ويتفق معه على الفهم بقية أفراد المجتمع، ويتعلمه الأطفال إلى أن يكبروا فيفهموا لغة مجتمعهم.

ومن اللغويين ممن يجعل المعنى المعجمي محصورا في المعنى اللغوي ولكن العادة جرت على أن يوضح المعجم الاجتماعي وأن يجعله الأساس فيه، وهو يوضح بعض المعنى اللغوي وخاصة ما يتركه النحو مما يكون شاذا، وقد يثار فيه ما يوضح المعنى السياقي، ولا يتفق كل اللغويين على هذه الطريقة في تقسيم المعنى.⁽¹⁾

1- د- محمد أحمد أبو الفرج " العاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث " دار النهضة العربية للطباعة والنشر طبعة 1966 ص11-

المعجم اللغوي لهذه المرحلة : من أهم ما يميز هذه المرحلة من مراحل التعليم :

- 1- إعداد الرصيد اللغوي في هذا المستوى أي تحديد أدنى عدد من المفردات والتراكيب العربية الحية يحتاج الناطق للتعبير عن كل ما يختلج في نفسه وعن المفاهيم الحضارية لتفادي الفوضى اللغوية التي أصيب بها تعليم اللغة العربية في مختلف مراتبه، وكذا الحشو اللغوي، كثرة المترادفات والعناصر الميتة والغموض والخصاصة اللغوية التي يعانها التلميذ والطالب عند التعبير عن مفهوم حضاري لا يجد له لفظا يدل عليه فيما يتلقاه في المدرسة.
- 2- إعداد معايير صوتية لتعليم النطق الفصيح العفوي للمخاطبة اليومية وذلك لجعل العربية أكثر حيوية وانسجاما مع ما يتطلبه التخاطب التلقائي غير المتكلف.
- 3- إعداد طرق ناجعة في تعليم اللغة العربية باستغلال البحوث العلمية الأخرى التي تتعرض للغة من جوانب أخرى كالبحوث التربوية اللغوية.
- 4- إعداد قاموس جامع للألفاظ في اللغة العربية بإحصاء جميع ما جاء في المعاجم القديمة والحديثة وجرد عينة كبيرة من الإنتاج الفكري والأدبي العربي.
- 5- مواصلة تعريب المصطلحات بالاعتماد على ما سينجز تدريجيا من القاموس المذكور وعلى المقاييس التي سيكشفها البحث الميداني.⁽¹⁾

1- د. عبد الرحمن الحاج صالح " بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" الجزء الاول المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. وحدة الرغبة - الجزائر الطبعة 2007 ص 117-118.

المبحث الثاني: أنواع المناهج وطرق التعليم الأساسي.

1-التدريس بالأهداف : الهدف لغتنا: هو المشرف من الأرض وإليه يلجأ والهدف كل شيء عظيم مرتفع.

الهدف في علم النفس هو النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال، سواء كان الهدف مقصودا من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا ولقد استعمل مصطلح الهدف في علم النفس بشكل واسع حيث استطاع علماء النفس أن يربطوا بشكل هام جدا بين العناصر الثلاثة المفسرة للسلوك هي: (الحاجة _النشاط _الهدف) في دورة منتظمة تقوم على مبدأ التوازن الحيوي، وطبقت بنفس الأسلوب بالنسبة التربوية، كما أن علماء النفس أكدوا على تدرج الهدف، على اعتبار أنه أثر الاقتراب من الهدف في سلوك الكائن الحي فيزداد نزوعا إلى الاقتراب من الأهداف الايجابية، ويزداد نزوعا الى الابتعاد من الأهداف السلبية .

أما بالنسبة للعلوم الاجتماعية الأخرى كعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والاقتصاد والعلوم السياسية.....الخ

فيكون الهدف: الغرض الذي يسعى إليه الفرد أو الجماعة عن طريق ما يقوم به الجميع من فعل أو سلوك في فترة زمنية محددة أو محطات مستقبلية يسطرها الفرد أو الجماعة لمختلف جوانب الحياة ولمدة معينة.

في التربية: إنّ المتتبع للدراسات التي تناولت الأهداف في ميدان التربية وحاولت تحديد معنى الهدف يلاحظ أنّها لا تختلف كثيرا في تعريفها للهدف عن المعنى العام له لغة، وفي العلوم الاخرى يعرفه (فؤاد قلادة) بأنّه: «مقصد مصوغ في عبارة تصف تغييرا مقترحا يراد إحداثه في التلميذ» ومن ثم كان الهدف عبارة عن توضيح ما سوف يكون عليه سلوك التلميذ بعد تمام نجاحه بالخبرة.

أما (ماجدة عباس) فتري أنّ الأهداف في التربية هي: «هي وصف ما يستطيع التلميذ أداءه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو المقرر الدراسي، أو وحدة التدريس، أو الدرس».

ويتضح مما سبق أنّ الهدف هو ما نريد تحقيقه من أنماط سلوكية لدى التلميذ من خلال مروره بمواقف تعليمية تعليمية معينة مخططة مسبقا .

ونخلص الى أنّ الهدف في التربية هو: عبارة تصف بدقة ما يمكن أن يحققه التلميذ بعد الانتهاء من الحصة، أو من خبرة تعليمية معينة⁽¹⁾.

أهمية الأهداف التربوية:

الأهداف دائما نقطة البداية لأي عمل سواء كان العمل في اطار النظام التربوي أو أي نظام آخر. فهي تعد بمثابة القائد أو الموجه لكافة الاعمال ويمكن إبراز الدور الهام للأهداف التربوية على النحو التالي:

- 1- تعنى الأهداف التربوية في مجتمع ما، بصياغة عقائده وقيمه وتراثه وأماله واحتياجاته ومشكلاته.
- 2- تعين الغايات مخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة وصيانة أهدافها التربوية الهامة .
- 3- تساعد على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى ولبناء الانسان المتكامل عقليا ووجدانيا في مجالات مختلفة.
- 4- تؤدي الاهداف التربوية دورا بارزا في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع.
- 5- يساعد تحديد الأهداف التربوية في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها وتنظيم وتصميم وسائل واساليب مختلفة للتقويم⁽²⁾.

لذا فإنّ الاهداف التربوية ضرورية لكل ضروب السلوك الواعي وتزداد أهميتها في العملية التربوية التي يراد منها توجيه الجيل وبناء صرح الأمة وتعيين أسلوب السلوك في الحياة البشرية .

لذا فإنّ الهدف ضرورة ملحة في العملية التربوية ويتمثل في عدة قضايا أهمها:

- 1- إنّ مفهوم التربة في جوهره يفيد في تحقيق هدف ما.
- 2- إنّ ممارستنا في الحياة اليومية في حد ذاتها مجموعة أهداف نسعى لتحقيقها.

1- د - محمد بن يحي زكريا ، الدكتور -عباد مسعود " التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات " شارع أولاد سيدي الشيخ - الحراش-الجزائر الطبعة 2006 ص20

2- د- سالم مهدي محمود "الأهداف السلوكية " مكتبة العبيكان -الرياض- المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى سنة1997

3- إنّ الأهداف التربوية معيار أساسي لاتخاذ قرارات تعليمية، عقلانية وعملية خاضعة للفحص⁽¹⁾.

إيجابيات الأهداف في العملية التربوية:

- 1- تتيح لمعلم إمكانية اختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل وادوات.
- 2- إنّ المتعلم عندما يكون على علم بالأهداف مراد تحقيقها منه فإنه لا يهدر وقته وجهده بأعمال غير مطلوبة.
- 3- إنّ تحديد الأهداف يساعد على اجراء تقويم انجازات التلاميذ.
- 4- إنّ وضوح الأهداف يتيح إمكانية التحكم في عمل التلاميذ وتقييمه.

مجالات الأهداف السلوكية :

يتألف هذا التصنيف من ثلاثة مجالات:

_المجال المعرفي.

_المجال النفسي الحركي المهاري.

_المجال الوجداني

*المجال المعرفي: طور(بلوم) وزملائه عام1956تصنيفا للأهداف في المجال المعرفي والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى الى المستوى الأعلى.

ويحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيدا وفيما يلي مستويات المجال المعرفي وتعريف لكل مستوى:

أ- مستوى التذكر والحفظ (المعرفة)

ب- مستوى الفهم أو الاستيعاب.

ج- مستوى التطبيق.

1- د. موحى محمد أيت "الأهداف التربوية" دار الخطابي للطبع والنشر -المغرب العربي الطبعة 3 سنة1988

د- مستوى التحليل.

هـ- مستوى التركيب.

و- مستوى التقويم.

وصف مستويات المجال المعرفي:

أ- لتذكر أو الحفظ: يقتصر هذا المستوى على تذكر المعلومات والمعارف والحقائق التي تعلمها سابقا يتضمن ذلك استرجاع واستدعاء أو التعرف على مدى عريض من هذه الحقائق. أو النظريات ويتطلب ذلك استخدام مجموعة من العمليات العقلية مثل: الانتباه، الذاكرة.. الخ

ب- الفهم: يعتبر الفهم مرحلة أرقى من مرحلة التذكر والحفظ ويعني الفهم، حال من الإدراك أو التصور يسمح للتلميذ بادراك ما يقال له، ثم استخدامه قيما له علاقته بها والتعبير عنه بلغته الخاصة.

ج- التطبيق: يتجلى التطبيق في قدرة التلميذ على استخدام الحقائق والحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والطرق التي درسها وفهمها، في مواقف جديدة واقعية. سواء داخل القسم أو في الحياة اليومية العادية.

د- التحليل: يتمثل في عملية تفكيك المعلومات أو الظواهر أو الأحداث إلى عناصر ثانوية فرعية وتجزئتها إلى أبسط مكوناتها الأساسية من أجل فهم بنائها التنظيمي التركيبي، وإدراك العلاقات التي تربط هذه الأجزاء.

هـ- التركيب: أتمها القدرة على تجميع أجزاء المادة التعليمية لتكوين كل متكامل فريد من بناء فكرة وتتضمن هذه القدرة إنتاج اتصال خاص، مع تخطيط لعملية أو تجربة، وتجميع المعطيات من أجل صياغة جديدة ومتناسكة. أو نموذج لم يكن واضحا من قبل⁽¹⁾.

و- التقويم: يعني التقييم، إصدار الأحكام على قيمة المادة أو الطرق أو الوسائل، وهي أحكام قيمة أو كيفية أوهما معا، في ضوء معايير محددة معتمدة في مجال معين سواء كانت ذاتية أو موضوعية⁽²⁾.

*المجال المهاري الحركي: يتعلق هذا المجال في أهدافه بالمهارات الحركية، وواضح أنّ المهارات في هذا المجال لا تعني المهارات العقلية، كالتحليل والتقويم والاكتشاف وحل المشكلات، أو المقصود بها هو المهارات الحركية لأراف الجسم كحركة اليدين والقدمين، أو الجسم ككل، وهي تمثل الكثير من

1- د - سرحان الدمرداش " المناهج المعاصرة " مكتبة الفلاح الكويتية - الكويت الطبعة 03 سنة 1983 ص35.

2- د - سرحان الدمرداش " المناهج المعاصرة " مكتبة الفلاح الكويتية - الكويت الطبعة 03 سنة 1983.ص35

المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعلقة بحركة الجسم (الكتابة، التحدث، المهارات الحركية.....) التي تطلبها بعض الاختصاصات من مثل: العلوم الطبية، التربية الصناعية، التربية البدنية الفنون، الموسيقى بالرغم من تعدد التطبيقات التي ظهرت في هذا المجال غير أنّ تصنيف (إليزابيت سمبستون 1972) يبقى الأكثر شيوعاً بين المربين، وهو شبيه بتصنيف (بلوم) أين يبدأ التصنيف من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة.

لينتهي بأكثر المستويات تعقيدا وتتمثل هذه المستويات في:

- 1- الإدراك الحسي.
- 2- الميل والاستعداد.
- 3- الاستجابة الموجهة.
- 4- الألية أو التعويد.
- 5- الاستجابة المعقدة.
- 6- التكيف.
- 7- الإبداع.

وصف مستويات المجال المهاري الحركي:

- 1- الإدراك الحسي: يتصف هذا المستوى باستخدام الاحساس بالمنبهات (الاحساس العضوي الذي يقود الى نشاط حركي) ويتفاوت هذا المستوى من الاثارة الحسية كأول خطوة، تليها الوعي بالمتغير ثم اختيار الأفعال والسلوكيات ذات الصلة بالمتغير.
- 2- الميل والاستعداد: يشير هذا التهيؤ النفسي والعقلي والحسي للقيام بعمل معين، ويتعلق التهيؤ أساساً بالاستعداد أو النزعة أو الدافعية لتأدية نشاط، فإذا كان هناك استعداد نفسي للقيام بعمل معين وكان هناك استعداد عقلي لذلك، فإنّ العقل يرسل إشارة الى أطراف الجسم للتهيؤ بأداء مهارة معينة.
- 3- الاستجابة الموجهة: يتعلق هذا المستوى بالمراحل الأولى لتعلم المهارات وأنواع الأداء المركب، وتتضمن الاستجابة في هذا المستوى كل المحاولة والخطأ، والمحاكاة والتقليد، وتتم عملية الحكم على مدى كفاية العمل.
- 4- الألية أو التعود: هنا يصبح العمل أو المهارة التي كانت قبل هذا المستوى تقليد أو محاكاة، عادة لديه وفي هذا المستوى، تتم تأدية المهارة دون أدنى مشقة وبشكل ألي لأنها أصبحت لديه مألوفة.

5- الاستجابة الظاهرية المعقدة: يتضمن هذا المستوى أنماطاً من الحركات والأداءات والمهارات المعقدة التي تم التخلص من الشك أو التردد في أداء المهارة حيث تزداد نسبة الثقة بالنفس والطمأنينة لدرجة إتقان، تتميز نتائج هذا المستوى بالأنشطة الحركية الدقيقة.

6- التكييف: يرتبط هذا المستوى بالمهارات التي يستطيع التلميذ تطويرها والتحكم فيها وتعديلها حسب ما يقتضيه الموقف، باعتباره أنه قد أتقن المهارة وتعرف على دقائقها نتيجة الممارسة، كما تجعله يستطيع إصدار أحكام علة أداء الآخرين لنفس المهارة.

7- الإبداع: يتعلق الأمر في هذا المستوى بالقدرة على الوصول إلى حلول جديدة ولكنها صادقة، انطلاقاً من المستوى السابق الأداء المهاري، بحيث يصبح قادراً في مرحلة متطورة أن يبدع فيها عن طريق الربط بين العناصر في الإدراك الواعي بحيث يكون مجموعها مهارة جديدة⁽¹⁾.

*المجال الوجداني: يشير الوجدان عند علماء النفس إلى الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمر بها الشخص من حيث شعوره بالارتياح أو بعدمه نحو هذه الخبرة.

من الأوائل الذين درسوا هذا الموضوع بالتفصيل، العالم الألماني (وليام فونت) وتحدث عن الأبعاد الرئيسية الثلاثة:

الأول: يمتد من الشعور بالسار إلى الشعور بالانقباض.

الثاني: يمتد من التوتر إلى الاسترخاء.

الثالث: يمتد من الإثارة إلى الانهباط.

ويعنى هذا الجانب في المجال التربوي إلى تعامل الطفل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، والتي تبدو في مظاهر سلوكية متعددة وأنظمة الحيوية اليومية.

ويمثل الجانب الوجداني أحد الجوانب المهمة التي ينبغي التركيز عليها، حيث لا قيمة للجانبين الآخرين بدون هذا ولا قيمة للمعارف أو المهارات في معزل عن مجموعة من القيم والاتجاهات وعلى عزل الجانبين السابقين⁽²⁾

1- د. -محمد بن يحي زكريا ، الدكتور عباد مسعود - المرجع السابق- ص20-27

1- د. نشواتي عبد المجيد " علم النفس التربوي " دار الفرقان -عمان -الأردن الطبعة 03 1987 ص30

طرح (كراثل) تصنيفا للأهداف التعليمية في المجال الوجداني. ولجأ إلى التنظيم الهرمي نفسه الذي طرحه (بلوم) في المجال المعرفي وعمل على تقسيم الأهداف إلى خمسة أقسام وتمثل هذه المستويات في الآتي:

- 1- الاستقبال
- 2- الاستجابة.
- 3- التقييم.
- 4- التنظيم.
- 5- التخصيص.

وصف مستويات الجانب الوجداني:

- 1- الاستقبال: يتوقف هذا المستوى على تلقائية المتعلم للاعتناء بمثيرات معينة دون غيرها أو بظواهر معينة فيبدي اهتماما بقضية ما، أو موضوع بعينه، أو مشكلة ومن الجهة النظرية التربوية فإن ذلك يرجع إلى التهيئة والضبط وإثارة اهتمام التلاميذ نحو الموضوع المراد دراسته وهنا تبرز قيمة وأهمية المربي في إثارة انتباه تلاميذ وتحويله إلى ما يسعى لتقديمه.
- 2- الاستجابة: يرجع هذا المستوى إلى نزوع الكائن الحي إلى المشاركة الفعلية الحية من جانبه وعدم التوقف في مستوى الاهتمام أو الانتباه لما يجري حوله بل يتعدى ذلك إلى اتخاذ موقف حياله.
- 3- التقييم: يتوقف هذا المستوى على ما يعطيه المتعلم من قيمة لشيء ما أو ظاهرة معينة أو سلوك معين ويتفاوت هذا المستوى من مجرد قبول الموضوع التقبل البسيط كالميل والرغبة في تطوير مهارة معينة إلى التعهد على تحمل العمل الجاد في مجال العمل الجماعي.
- 4- التنظيم: يتركز هذا المستوى على تجميع عدد من القيم وحل بعض التناقضات التي يمكن أن توجد فيما بينها.
- 5- تشكل الذات: يشكل هذا المستوى قمة الهرم في المجال الوجداني ويتم الاهتمام هنا بتشكيل صفات الذات كوحدة متميزة عن غيرها، حيث يتشكل في هذا المستوى نظام من القيم والاتجاهات التي تحكم وتوجه سلوكه، وتكون مجموعة من المعايير التي بواسطتها يحكم على الأشياء قبولاً ورفضاً⁽¹⁾.

دور الأهداف في العملية التعليمية:

1- الدكتور محمد بن يحي زكريا ، الدكتور-عباد مسعود "المرجع السابق" ص34

أولاً: دورها في تخطيط الناهج وتطويرها

- 1- تسهم في تطوير الكتب الدراسية وكتب المعلم المصاحبة لتلك الكتب.
- 2- تسهم في توجيه وتطوير برامج واعداد تدريب المعلمين خاصة تلك البرامج القائمة على الكفايات التعليمية
- 3- تسهم في تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي والتعليم المبرمج وبرامج التعليم بواسطة الحاسب الالى

ثانياً: دورها في توجيه أنشطة التعلم والتعليم.

- 1- تسير عملية التفاهم بين المعلمين من جهة وبين المعلمين وطلابهم من جهة أخرى.
- 2- تساعد على تفريد التعلم والتعامل مع الطالب كفرد له خصائصه وتميزه عن غيره من خلال تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي الموجه الاهداف.
- 3- ترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم الاهداف المطلوب تحقيقها.

ثالثاً: دور الاهداف في عملية التقويم: تقوم على توفير القاعدة التي يجب أن تنطلق منها العملية التقويمية , فالأهداف تسمح للمعلم والمربين بالوقوف على مدى فعالية التعليم ونجاحه في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلم ما لم يحدد نوع هذا التغيير، مما يؤدي إلى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم سواء كان هذا الجهد من جانب المعلم أو المتعلم أو السلطات التربوية الأخرى ذات العلاقة التعليم ومناهجه⁽¹⁾ .

- 2- التدريس بالكفاءات: التدريس بالكفاءات يتطلب نظام متكامل ومنسجم من المعارف والأداء والخبرات والمهارات التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعلمية للإنجاز بما يتماشى وهذه الوضعية⁽²⁾.

المقاربة بالكفاءات:

2- د. المصالح بدر " الأهداف السلوكية ودورها في العملية التعليمية " مذكرة خاصة عام 1415
 1- د. محمد غريب عبد الكريم " دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية" المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر طبعة 02س 1990
 ص25

مفهوم المقاربة: هي تصور لدراسة أو معالجة المشكل أو بلوغ غاية ترتبط بنظرة المتعلم إلى المحيط الفكري الذي يجذبه، وكل مقارنة ترتبط باستراتيجية عمل⁽¹⁾

مفهوم الكفاءة: هي القدرة الذهنية والفيسيولوجية التي تمكن من تشغيل مجموعة منظمة من المعلومات والمعارف والمهارات والسلوكيات والأداء التي تسمح بإنجاز عدد من المهام في وقت قياسي وبأقل الأخطاء وتختلف الكفاءة عن القدرة من حيث كون الأخيرة هيكلية ومهارة بنائية يمكن تطويرها من خلال الأنشطة المختلفة، في حين أنّ الكفاءة هي القدرة الذهنية التي تمكّن هذه القدرة، وتسمح لها بالتطور فهي أكثر شمولية وتنوعاً.⁽²⁾

مفهوم المقاربة بالكفاءات: هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة⁽³⁾.

وعلى هذا، فإنّ هذه المقاربة هي بناء لمشروع مستقبلي يمكن إنجازه ضمن استراتيجية معينة وخطة مدروسة لتحقيق غايات وأهداف معينة من خلال أدوات متوفرة أو يفترض ذلك داخل المجتمع التعليمي في وقت قياسي محسوب يتمكن أثناءه المتعلم من النجاح في تحويل المواد الدراسية إلى قدرات على ممارسة الحياة الاجتماعية ممارسة واعية ومدركة.

طرق التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

جاءت المقاربة بالكفاءات كخيار يمكن المتعلم أن يكون قطبا أساسيا داخل العملية التعليمية وأسلوب يتجاوز من خلاله أخطاء المقاربات الأخرى التي لم تسمح له باكتساب الميكانزمات التي يستطيع من خلالها حل المشكلات التي تصادفه أثناء مساره البيداغوجي أو المهني. وهذا لا يعني أنّها تفتح المجال واسعا للتلميذ حتى يتعلم بنفسه ويعارك الحياة التعليمية بقدراته الخاصة ولا ينتظر من المعلم

2- الأستاذ حاجي فريد "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات" دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر طبعة 2005 ص08

3- الباحثة الهام أبو المعاطي سرحان "اتجاهات أساتذة مدارس البساتين نحو التدريس بالكفاءات" رسالة ماجستير قسم علوم التربية - جامعة حلوان - مصر العربية 2004-ص08

4- الأستاذ حاجي فريد "المرجع السليق" ص13

الا الدعم والتوجيه في حالة العجز أو الخطأ الذي لا يرجى تداركه , وحتى يتحقق هذا جاءت هذه المقاربة بطرق تدريس تختلف عن بقية المقاربات تتميز عنها , ومن هذه الطرق:

أ_ التدريس بالمشروع: تجسد هذه الطريقة مبدأ الممارسة التطبيقية داخل غرفة الدرس وخارجها حتى يتمكن المتعلم من ربط الجانب النظري بالتطبيقي مما يساهم في تنمية قدراته العقلية والشخصية والاجتماعية⁽¹⁾.

يشجع هذا الأسلوب في التدريس على تشجيع المتعلم على التقصي والاستكشاف والمساءلة والبحث عن الحلول للقضايا المطروحة. كما يساعد على إظهار الكفاءات الذهنية حتى تتوسع مداركه ودائرة معارفه وطريقة التعلم بالمشاريع:

_ تعطي المتعلم الإحساس بالتملك كونها تنطلق من الأسئلة المحورية التي يطرحها على نفسه ذات العلاقة بالأهداف المحددة في المنهاج.

_ تخلق عند المتعلم الإحساس بالتحدي ذلك من أجل إخراج مشروعه من مرحلة التصور الذهني إلى مرحلة التنفيذ وهو أمر يتطلب الكفاءات مثل كفاءة التصور والتخيل والتحليل والتركيب والبحث والتنقيب ولن يتأتى له هذا إلا بالتواصل وإقامة العلاقات التربوية داخل وخارج المدرسة مما يمنحه فرصة التعرف على الوعي والحقيقي للمجال السوسيوثقافي المحلي وتمنحه الإحساس بالمسؤولية للعب الدور المحوري في العملية التعليمية التعلمية بما يتناسب ومستواه المعرفي العلمي ويدفعه إلى مراقبة مساره التعليمي مراقبة دقيقة , فيتوقف وقفة نقدية بناءة عند كل مرحلة مما يعزز الإحساس لديه بالتسيير المحكم لهذا المسار⁽²⁾

ومن خلال طريقة التدريس بالمشروع يتعلم التلميذ كيفية تحقيق الأهداف المرصودة والتي يخطط لها بنفسه حتى يكتسبها من خلال قيامه بأنشطة متعددة حتى يكتسب الاتجاهات الإيجابية والخبرات والمهارات والمعلومات⁽³⁾

1- الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي "المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل" دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - الأردن
طبعة 2006 ص 377

1- الأستاذ حاجي فريد المرجع السابق ص 37-38

2- د. أبو حويج "المنهاج التربوية المعاصرة ، مفاهيمها ، عناصرها ، أسسها وعملياتها" دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان - الاردن الطبعة
2001 ص 175

مراحل التدريس بالمشاريع:

المرحلة الأولى: هي المرحلة التمهيدية وفيها يتم تحفيز المتعلم على الاطلاع حتى يتمكن من اختيار ما يرغب فيه بعد أن تقدم له قائمة من المشاريع.

المرحلة الثانية: هي مرحلة تحديد الهدف وخلالها يقوم المعلم بجذب اهتمام المتعلم لأهمية إنجازها والفائدة المرجوة من تحقيقه.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة وضع خطة العمل وتتم جماعيا بتقسيم المهام وتوزيع الأدوار وتحديد الإنجاز تحت إشراف المعلم وفقا لتوجهاته.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة إنجاز وبدء تنفيذ الخطة المرسومة لتحقيق الأهداف المنشودة.

المرحلة الخامسة: هي مرحلة التقييم حتى يتم مناقشة العمل والنتائج المتوصل إليها والحكم على مدى نجاحها ويشترك المتعلم المعلمين في هذه المرحلة حتى يضع يده على موضع الخلل فيتداركه في المشاريع المقبلة⁽¹⁾.

بـ التدريس بالمشكلة: طريقة تدعو المتعلم للتعلم من خلال البحث عن الإجابة السليمة لمجموع الأسئلة المطروحة التي يثيرها المتعلم والتي تعد آلية لبناء المعرفة وهذا يدفعه إلى التفكير ويثير فيه الفضول المعرفي والعلمي وطريقة التعلم بالمشكلة تحقق جملة من الأهداف نذكر منها:

__تضع المتعلم أمام قضايا شاملة ومعقدة من الإشكاليات .

__تشجع المتعلم على البحث العلمي كونها تطرح أمامه جملة من الإشكاليات .

__تسمح للمتعلم ببناء مواقف فكرية تتفق وأهداف المادة المدروسة.

__تتماشى وواقع المتعلم حيث تربطه ببيئته المحلية.

__تضع المتعلم أمام المسار المنهجي السليم في إتباعه لخطوات البحث العلمي.⁽¹⁾

3- الدكتور سهيلا محسن كاظم المرجع السابق ص 397-398

__مراحل التدريس بالمشكلة:

المرحلة الأولى: يوجه التلميذ نحو المشكلة يختارها ذاتيا بين مجموعة من المشكلات ,وتثار فيه الدافعية حتى يندمج في حلها أو يختار الحل المناسب لها بين الحلول المطروحة، مع ضرورة شرح الأهداف من ورائها ومساعدته على اختيار أليات.

المرحلة الثانية: ومن خلال هذه المرحلة يقوم التلميذ بتنظيم الدرس المتصل بالمشكلة ويساعد المعلم على تحديد أهدافه.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة يتم فيها البحث الفردي والجماعي حيث تجمع المعلومات وتجري التجارب المخبرية الطبيعية والاصطناعية التي توصل التلميذ إلى إيجاد الحلول المتوخاة.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة إعداد التقارير وتصنيف النتائج على الأجهزة المختلفة التقليدية أو التكنولوجية، كالأوراق الميكرو فيلم، شرائط الفيديو، صفحات الأنترنت... الخ وعرضها على بقية المجموعات وعلى المعلم.

المرحلة الخامسة: هي مرحلة تحليل عملية حل المشكلة وتقييمها تقييم ذاتي أو جماعي حتى يتم تعديل أو تغيير ما يجب تعديله أو تغييره، ثم يبدي المعلم رأيه النهائي في الحلول المقدمة(2).

مفهوم الكفاية: هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، يتكون محتواها من معارف، ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، ويقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة.

وإذا كان مفهوم الكفايات قد ارتبط في بداية ظهوره وانتشاره بمجال المهن والتشغيل وتدريب الموارد البشرية في الإرادات والمقاولات ألا أنه أدخل إلى قاموس التربوي أستخدم مرادفا للقدرة على أداء العمل وامتلاك المعرفة والقدرات اللازمة للمعلم للقيام بعمله، وعادة ما تشتق الكفايات من أدوار المعلم وواجباته ومسؤولياته ومن تعارفها:

1- أ- حاجي فريد "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات" ص38-39

2- د- جابر عبد الحميد جابر "استراتيجيات التدريس والتعلم" دار الفكر العربي -القاهرة- ط1999 ص71

الكفاية: هي القدرة على إنجاز العمل بكفاءة وفعالية.

الكفاية: هي القدرة على امتلاك المعرفة واستخدامها في أداء المهارات التعليمية بمستوى أداء محدد وفي زمن معين.

الكفاية: هي المقدرة على شيء بكفاءة وفعالية وبمستوى معين من الأداء.

الكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تعكس سلوك المعلم المتدرب وتظهر أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم خلال تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الكفاية بأنها:

«النتائج التعليمية للمعلم التي تحقق إتقان عمليتي التعليم والتعلم ويضمن تحقيق النتائج المطلوبة في سلوك الطلبة، ويمكن حصر الكفايات في أربعة أشكال هي:

1- الكفاية المعرفية: هي التي يمكن اشتقاقها من عمليات التدريس أو محتوى المادة التعليمية التي يظهرها المعلم.

2- الكفايات الانفعالية: هي الكفايات المتعلقة بالقيم والاتجاهات وتطبيقاتها.

3- الكفايات الأدائية: هي التي تشير إلى السلوكيات التدريسية كما تؤدي فعلا في الموقف التعليمي الصفي.

4- الكفايات الناتجة: تشير إلى الطالب حيث تعتبر تحصيله الدراسي المحصلة النهائية».

إنّ التدريس الذي يتأسس على مدخل الكفايات، قد تكون الكفاية المتنوعة لكن الكفاية المعرفية تكون منطلقا وأساسا للكفاية الأدائية التي تشير إلى عمليات وإجراءات يمكن ملاحظتها، أما الكفاية الانفعالية فتشمل مجمل الاتجاهات والقيم والفضائل التي تتصل بالمهنة ومهامها، بهذا فإنّ الكفاية ككيان مركب تفترض الاهتمام بكل المكونات الشخصية للمعلم سواء على المستوى العقلي أو الحركي أو الوجداني .

فالكفاية تيسر عملية تكييف الفرد مع مختلف الصعوبات والمشكلات التي يفرضها محيطه والتي لا يمكن أن يواجهها من خلال جزء واحد من شخصيته بل بالعكس من ذلك، فتضافر مكونات

الشخصية أي المعرفة والعمل والكينونة هو الكفيل بمنح الفرد القدرة على مواجهة المستجدات والتغلب على التحديات.

الكفايات الأساسية للتعليم: والمعلم الناجح هو الذي يملكها ويمكن حصرها فيما يلي:

1- كفاية الثقافة العامة: رغم التزايد المعرفي في شتى العلوم التخصصات في عصرنا هذا إلا أنه من الضروري إلمام المعلم ببعض المعلومات العامة من خارج النطاق تخصصه الأكاديمي ونظرا لحاجة المعلم لاستثمار الوقت الذي يقضيه لاكتساب الثقافة العامة لزيادة اطلاعه وثقافته في نطاق تخصصه الأكاديمي ومهاراته التربوية فقد أصبح من الصعب ان نجد المعلم المثقف بالمفهوم التقليدي الأمر الذي فرض مفهوما جديدا للثقافة مع بدايات القرن الحالي وفي هذا المفهوم أصبح الشخص المثقف هو ذلك الشخص الذي يمتلك من القدرات والمهارات ما يمكنه من الحصول على أية معلومة يحتاج إليها في أقل وقت وبأيسر جهد.

2- كفاية التخطيط للتدريس: نعني بها قدرة المعلم على التخطيط بأنواعه طويل المدى كوضع الخطة السنوية وقصير المدى كوضع خطة لوحدة تعليمية ويدخل ضمن التخطيط ما يلي:

تصميم خطط المقررات أو الوحدات، صميم خطط الدروس اليومية، حصر المواد التعليمية اللازمة للتدريس وتجهيزها، تحديد قدرات أو معلومات الطلاب المبدئية، صياغة الأهداف بمستوياتها المختلفة، تحليل محتوى الوحدة الدراسية وتحديد أهدافها، الإلمام بفلسفة المجتمع وقيمه، وتطلعاته، وآماله.

3- كفايات تنفيذ المواقف الدراسية: وتشمل طرح المعلومات، توفير المواقف الخبرات، تعزيز التعلم، تعلم المهارات، تقييم التعلم بأنواعه، متابعة أعمال الطلاب الشفهية التحريرية وتصحيحها، متابعة الاعمال الروتينية كالغياب والرد على المعاملات.

4- كفايات الإدارة الصفية، وتشمل:

تقدير الطلبة واحترام مشاعرهم وكسب ثقتهم _إدارة الصف وفق الأسس الديمقراطية.
إثارة دافعية الطلبة للتعلم، الإبقاء على انتباه الطلبة، إبقاء الرضا في نفوس الطلبة أثناء وجودهم في الصف _ امتلاك مهارة الاتصال والتواصل مع الطلبة وبتفاعلية مع الآخرين.

الفصل في المنازعات بين الطلبة.

5- كفايات متعلقة القيم والاتجاهات:

__ أن يكون سلوك المعلم قدوة ومثلاً يحتذى به الطلبة، التعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور، تقدير للقيم الروحية والاخلاقية للطلبة والعمل على تنميتها، التقدير لقيم العدالة وتكافؤ الفرص، توظيف المواقف الدراسية والموضوعات لتدعيم قيم مرغوبة في المجتمع ، تقبل النقد البناء.

6-كفايات التقويم وتشمل:

__ استخدام الاختبارات التي تسبر غور معارف الطلبة وأبجهاهم ومهاراتهم.
 معرفة القواعد والشروط لبناء الاختبارات وطرائق تصحيحها وعرض نتائجها وتحليلها وتفسيرها.
 __تصميم الاختبارات وفق جدول المواصفات.

7-كفايات التعاون مع الادارة المدرسية وأعضاء هيئة التدريس:

تنفيذ المهام الادارية التي توكلها إليه إدارة المدرسة وتشمل المبادرة بتقديم المساعدة والمشورة والاقتراحات البناءة للزملاء.

8-كفايات الشخصية وأسنه التعليم:

النضج الانفعالي والاتزان والثقة بالنفس، التمتع بالصحة الجسمية والنفسية السليمتين، الاستقلال بالرأي والجرأة في التعبير عنه، عفة اللسان، احترام الطلبة.

9-كفايات إدارة الوقت : لأنّ الوقت لا يمكن زيادته أو تعويضه فمن الواجب المحافظة عليه والاستفادة منه من خلال التخلص من مضيعات الوقت داخل الصف ويجب أن يبذل في شرح المادة التعليمية والحوار مع الطلبة.

__العناية بمشكلات الطلبة ورعاية سلوكهم من مضيعات الوقت. من مضيعات الوقت (عدم الالتزام بنظام الفصل، الملل وعدم الرغبة في الدرس، الانطواء وعدم المشاركة، تدني مستوى التحصيل الدراسي.)

10-كفايات الشكل والهندام:

__ سلامة الجسم وسلامة النطق والسمع والابصار.
 __ملائمة الهندام لعادات المجتمع وتقاليده
 __المظهر اللائق بما لا يثير سخرية الطلبة.
 __اللباس المحتشم لاسيما للمعلمات وعدم استخدام مستحضرات التجميل بشكل صارخ ملفت للانتباه⁽¹⁾.

¹ - د- داود درويش جلس -د- محمد أبو شقير "محاضرات في محاضرات التدريس " من الأنترنت .warelabs . com

2- بعض طرق التدريس المشهورة:

مفهوم طريقة التدريس: هي النهج أو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في نقل وتبسيط المعلومات من المقررات إلى أذهان الطلاب، هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى الطلاب بأيسر السبل⁽¹⁾.

أسس نجاح الطريقة:

- 1- أن تكون الطريقة مناسبة لسن الطلاب ومستواهم الذهني والمعرفي.
- 2- أن تأخذ الطريقة بمبدأ التدرج في عرض المعلومة من الصعب إلى السهل ومن المعلوم إلى المجهول ومن الواضح إلى المبهم.....الخ
- 3- أن تراعي طريقة الفروق الفردية بين الطلاب.
- 4- أن يكون دور الطلاب فيها إيجابيا فاعلا نشيطا
- 5- أن تعمل الطريقة على تنمية مهارة التفكير والإبداع لدى الطلاب وأن تراعي طريقة الجوانب النفسية والصحية والجسمية للطلاب.
- 6- أن تشمل الطريقة بعض جوانب السرور⁽²⁾.

أهم طرق التدريس:

أ_ الطريقة الإلقائية: هي تلك الطريقة التي يتحمل فيها المعلم كل شيء، والمتعلم يكون فيها سلبيا متلقيا فقط فالمعلم هو المتحدث الرسمي، هو الذي يتحدث ويشرح ويسأل ويجيب.. وما على الطالب إلا الإنصات والإصغاء.

ومن مزاياها:

- 1- تساعد على إضافة بعض المعلومات الإضافية التي لا توجد في الكتاب.

¹ - "مدخل إلى طرق التدريس" من الأترنيت www.wadi.larab.com

3- د- أحمد شحاتة وزينب النجار "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - مصر ط 2003 ص 111

- 2- تساعد على تدريب الطلاب مهارة الإصغاء والإنصات.
- 3- سهولة استخدامها مقارنة الطرق الأخرى.
- 4- تساعد المعلم على سرد أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والمعارف المتعلقة بالدرس.
- 5- تساعد على تبسيط المعلومات الصعبة.
- 6- تساعد على تنمية الخيال لدى الطلاب.

عيوب هذه الطريقة:

- 1- الطالب من خلال هذه الطريقة عضو سلمي داخل الفصل .
- 2- الشرود الذهني الذي يصاحب الطلاب أثناء عملية الإلقاء.
- 3- عدم مراعاة هذه الطريقة للفروق الفردية بين الطلاب فالأسلوب المستخدم واحد لجميع

الطلاب

- 4- لا يستطيع المعلم من خلال هذه الطريقة أن يحدد بدقة مقدار إستيعاب الطلاب للدرس.
- 5- الطريقة الالقاءية تورث الكسل الفكري لدى الطلاب.

ب_ الطريقة الحوارية (السقراطية): يعتبر الفيلسوف اليوناني سقراط أول من استخدم هذا الأسلوب في تعامله طلابه ويعتمد على الحوار ومناقشة والقاء مجموعة من الأسئلة المرتبطة حتى يتوصل بأذهان وعقول الطلاب إلى الأفكار والمعلومات الجديدة.

مزايا هذه الطريقة:

- 1- التفاعل التام بين المعلم وطلابه.
- 2- تساعد هذه الطريقة على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان الطلاب.
- 3- تعود الطلاب على إعمال الفكر بفاعلية والاعتماد على النفس في كشف الحقائق.
- 4- تنمية روح العمل الجماعي لدى الطلاب.
- 5- تساعد هذه الطريقة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- 6- تبعد الطالب عن الملل والسأم.

عيوب هذه الطريقة:

- 1- بطء عملية التدريس من خلال هذه الطريقة فربما أخذ المعلم وقتا طويلا في شرح الفكرة.

- 2- تساعد على إشاعة الفوضى داخل الفصل.
 - 3- تساعد على ترسيخ بعض الأخطاء التي قد لا ينتبه لها المعلم أثناء الأسئلة والأجوبة الكثيرة.
 - 4- ربما تؤدي هذه الطريقة إلى تشتيت أفكار الدرس وقطع أوصاله من خلال الأسئلة الكثيرة.
- جـ- طريقة هربارت: هربارت فيلسوف ألماني تعتمد طريقته على في التدريس على خمس خطوات أساسية.

- التمهيد .
- العرض .
- الربط .
- الاستنتاج .
- التطبيق .

مزايا هذه الطريقة:

- 1- طريقة منظمة ومتسلسلة في عرض المادة التعليمية.
- 2- تعتمد على عنصر التشويق قبل العرض.
- 3- تساعد على ترسيخ وتثبيت المعلومات في اذهان الطلاب.
- 4- تساعد الطلاب على التفكير والكشف عن الحقائق والاعتماد على النفس.
- 5- تساعد على ربط الموضوعات ببعضها البعض.

عيوب هذه الطريقة:

- 1- الاهتمام بالأمور الحسية أكثر من العناية بتربية الخيال والتفكير المستقل.
- 2- تصلح هذه الطريقة في دروس كسب المعرفة دون كسب المهارة.
- 3- تمهل هذه الطريقة الدوافع الداخلية للفرد وكل ما يتعلق باستعداداته.

د_ الطريقة الاستقرائية _ الاستنباطية _ الاستنتاجية: تقوم هذه الطريقة على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع الطلاب والبحث عن أوجه الاختلاف والشبه بينهما حتى يتم التوصل إلى القاعدة العامة، حيث تستند هذه الطريقة على ثلاث خطوات أساسية.

*إعداد الأمثلة وتدوينها على السبورة أو استخدام وسيلة تعليمية مناسبة .

*مناقشة الطلاب في الأمثلة وموازنتها.

*صياغة القاعدة النهائية.

مزايا هذه الطريقة:

1- أثبتت التجارب أنّ القاعدة التي يصل إليها المتعلم بنفسه تساعد على تنمية قدرته على التفكير.

2- المواد المكتسبة عن طريق الاستقراء أسهل في الفهم والحفظ من المواد الجاهزة.

3- يستطيع الطالب استرجاع أي قاعدة إذا نسيها عن طريق استرجاع خطوات التعرف عليها.

4- تساعد هذه الطريقة على الثقة بالنفس.

عيوب هذه الطريقة:

1- لا تصلح لتدريس المواد التي لا تحتوي على قواعد أو قوانين عامة مثل التاريخ والأدب

2_ تحتاج إلى وقت طويل.

3- لا تصلح للطلاب للصغار لأنّها طريقة منطقية تعتمد على التفكير والاستدلال.

هـ_ الطريقة القياسية: هي الانتقال من العام إلى الخاص ومن القاعدة إلى الأمثلة ومن الكليات

إلى الجزئيات حيث تقوم يقوم بطرح الأمثلة التي توضح القاعدة وتثبتها في أذهان الطلاب أي البدء من

الصعب والتدرج إلى السهل.

مزايا هذه الطريقة:

1- سهولة استخدامها فهي لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.

2- لا تحتاج إلى وقت طويل.

عيوب هذه الطريقة:

- 1- تبدأ من السهل إلى الصعب مخافة بذلك قوانين التعلم المندرجة من السهل إلى الصعب
 - 2- غير مناسبة لتعليم الطلاب في المرحلة الابتدائية.
 - 3- سرعة نسيان القاعدة لأنّ الطلاب لم يبذلوا جهداً في استنباطها.
- و_ طريقة حل المشكلة: المشكلة حالة يشعر بها الطلاب أنّهم أمام أمر غامض قد يكون هذا الأمر الغامض سؤالاً يجهلون إجابته.... خطوات تدريسها:

- 1- مرحلة الشعور بالمشكلة.
- 2- تحديد المشكلة
- 3- تعيين الحلول.
- 4- التأكد من صحة الحلول.
- 5- الوصول إلى الحقائق العامة.

مزايا هذه الطريقة:

- 1- تعمل هذه الطريقة على إثارة تفكير الطلاب ودفعم إلى الاستطلاع.
- 2- تعلم مبدأ التعلم الذاتي.
- 3- تنمي التفكير العلمي لدى الطلاب.
- 4- تهيم الطالب لأن يواجه مشكلات الحياة ويتدرب على طريقة حلها.

عيوب هذه الطريقة:

- 1- قلة المادة التعليمية التي يحصل عليها الطلاب في وقت طويل .
- 2- طريقة معقدة لأنّها تدفع المتعلم إلى المحاولة والخطأ إلى أن يتعلم.

- 3- لا يمكن تطبيقها الا على المواد التي تسمح طبيعتها بذلك.
4- لا تصلح لطلاب مرحلة التعليم الابتدائي⁽¹⁾.

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي ودوره في تكوين المعجم اللغوي

1_ وثائق المناهج التعليمية لمرحلة التعليم المتوسط طبعة جوان 2013:

¹⁻ "مدخل إلى طرق التدريس" الأترنيت الموقع السابق

إنّ المناهج التعليمية المتطابقة مع التنظيم الجديد للزمن الدراسي وكذا الوثائق المرافقة لها طبعة جوان(2013)بداية السنة الدراسية(2013_2014)فهي تعوض المناهج والوثائق المرافقة لها الصادرة ابتداء من(2003) في كل المواد التعليمية.

ولذلك تصبح المناهج والوثائق المرافقة لها طبعة (جوان 2013) مع بداية(2014)هي الوثائق المرجعية الرسمية الوحيدة المحددة للتعلمات والنشاطات التعليمية المبرمجة في كل المستويات التعليمية لمرحلة التعليم المتوسط.

تتضمن وثيقة التدرجات السنوية للتعليمات في مرحلة التعليم المتوسط طبعة جوان2013 النشاطات التعليمية للمواد الدراسية المقررة والموزعة على ثلاثين أسبوع للنشاطات التعليمية وأربعة أسابيع للتقويم بالنسبة للسنوات الأولى والثانية والثالثة متوسط وبالنسبة للسنة الرابعة متوسط توزع النشاطات التعليمية على ثمانية وعشرين أسبوع دراسي وأربعة أسابيع للتقويم⁽¹⁾.

أما فيما يخص مادة اللغة العربية تخصص حصة لمدة ساعة واحدة مرة كل أسبوعين بالنسبة لتلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط وحصة لمدة ساعة واحدة في الأسبوع بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

فكتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط هو عبارة عن مقارنة نصية في تناول المادة اللغوية نحوا وصرفا وتركيبا، ويشمل على أربع وعشرين وحدة تعليمية، تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات التعليمية المبرمجة وهي نشاط القراءة ونشاط المطالعة الموجهة، وتتمحور حولها نشاطات أخرى داعمة، يتبع كل نوع منها نمط من نصوص القراءة حيث يتبع نشاط الرسم الإملائي النص التواصل، ويتبع نشاط البحث في ظاهرة اللغوية نص القراءة المشروحة، أما فيما يخص النص الأدبي فيكون مشفوها بالكشف عن ظواهر فنية تتناول بعض المبادئ الأدبية، وتختتم الوحدة التعليمية بنص القراءة الموجهة الذي يكون متلق النشاط التعبير الشفوي، فالتعبير الكتابي⁽²⁾.

2_ الكتاب المدرسي ودوره في تكوين المعجم اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط:

1-المديرية الفرعية لتوثيق التربوي "النشرة الرسمية للتربية الوطنية" للدخول المدرسي 2014/2013 عدد خاص سبتمبر/أكتوبر مكتب النشر ص50

1- أ- شريف الربيعي "اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط" الديوان الوطني للطباعة المدرسية 2014/2013

الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي عدة تعريف عديدة منها الآتية

- 1- عرف الباحث "روجرز" الكتاب المدرسي بأنه أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندرجة في سيرورة تعلم من أجل تحسين فعالية تلك السيرورة ، أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية فتعطى تعريف أخرى من بينها.
- 2- الكتاب المدرسي: هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر.
- 3- الكتاب المدرسي هو منوال تعليمي، تعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابيا ومناسبة لوضعية بيداغوجية محددة لكي يستوعبها المتعلم.
- 4- الكتاب المدرسي هو أداة تعليمية فردية مقدمة في إطار العلاقات التقليدية بين المعلم وتلاميذه على شكل كتاب يحتل مكانا في الهيكلة الرسمية للتعليم، المستوى، البرنامج، الطريقة.
- 5- الكتاب المدرسي هو أداة مطبوعة ومنظمة وموجهة للاستعمال في سيرورة تعلم وتكوين متفق عليه.

وظائف الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي عدة وظائف وأن أولى الوظائف التي يتميز بها عن غيره هي أنه أداة تعلم وتكوين، وعموما فإنّ الكتاب المدرسي يمكن أن يؤدي عدة وظائف، وهذه الوظائف تتغير حسب المادة العلمية وحسب مستعملي الكتاب هما المعلم والمتعلم.

فالكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم هو منوال يساعده على التعلم وعلى تطوير ممارسته التربوية ومن الواجب على مؤلف الكتاب المدرسي أن يأخذ بعين الاعتبار وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم.

1/ بالنسبة إلى المتعلم: بعض الوظائف موجهة على الخصوص نحو التعلم المدرسي وبعضها الأخر تمكن من ربط التعلم المدرسي بالحياة اليومية أو بالحياة المهنية.

أ_ الوظائف الخاصة بالتعلم:

- 1- نقل المعارف.
- 2- تنمية القدرات والمهارات فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط، بل يستهدف أيضا اكتساب المتعلم طرقا وسلوكا وحتى عادات تحسين المتعلم للعمل والحياة مثل الكتب التي

تسعى إلى تنمية تعلم لغة أو التنبيه بالمسعى العلمي أو تعلم التلخيص أو تنظيم⁽¹⁾ التعلم، بينما اكتساب القدرات والمهارات يركز على نشاط يمارسه المتعلم في عدة مواضيع تعليمية.

3- تعزيز المكتسبات لهذه الوظيفة التقليدية أيضا وتحقق بالتطبيقات المستمرة .

4- تقويم المكتسبات لا يمكن الاستغناء عن هذه الوظيفة في كل تعلم والكتاب المدرسي يجب

أن يتضمن بالخصوص التقويم الذي يقيس درجة الاكتساب وخاصة التقويم التكويني الذي يعالج صعوبات كل متعلم من أجل تقدمه أو تحسين تدرجه.

ب_ الوظائف الخاصة بمواجهة الحياة اليومية والمهنية: المساعدة على إدماج المكتسبات (إدماج

العمودي) يربط المعارف والمهارات لمادة معينة من بدايتها إلى نهايتها، و(الإدماج الأفقي) هو التوفيق بين القدرات والمهارات المكتسبة عبر عدة مواد.

ج_ الوظيفة المرجعية: يعتبر الكتاب المدرسي أداة يمكن أن يرجع إليها المتعلم لكي يجد

معلومات محددة دقيقة مثل: قانون رياضي أو قاعدة كيميائية أو نحوية.....

والكتب المدرسية التي تؤدي هذه الوظيفة المرجعية يجب أن تكون معدة كوسائل تربوية

للاستعمال المدرسي وبهذا المنظر تشمل ثلاث مراحل.

- طريقة الاستعمال.

- مضمون المادة أو المعلومات.

- استبيانات.

د_ وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية: تخص كل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك والحياة في

المجتمع.

2/ بالنسبة للمعلم: مهما كانت خصوصية الكتاب المدرسي فإنّ دوره الأساسي هو وظيفة

التكوين. والقصد من هذه الكتب هو توفير أدوات تسمح للمعلم أداء دوره المهني في سيرورة التعليم

والتعلم ويمكن أن نتصور وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم على النحو الآتي

1-الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد الأنترنت www.onefed.edu dz

أ_ وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام: يمكن للمعلم أن لا يعلم كل شيء عن أمر ما ومع ذلك يمكن أن يطالب بإعطاء معلومات أو تسيير البحث عن المعلومات أو تقييمه أو يبحث بنفسه عن معلومات وذلك عن معلومات وذلك في شتى الميادين فالكاتب المدرسية وخاصة تلك الموجهة إلى المعلمين يمكن أن تزودهم بالمعارف الضرورية.

ب_ وظيف التكوين البيداغوجي الخاص بالمادة: يمكن أن يقوم الكتاب المدرسي المتجدد بدور التكوين المستمر لكونه يحمل على المعلم سلسلة من مسالك وطرائق العمل قابلة للتحسين وأيضا يساعده على تجديد ممارسته البيداغوجية آخذا بالاعتبار التطور الدائم.

ج_ وظيفة المساعدة على التعلم وعلى تسيير الدروس: يقدم الكتاب المدرسي عدة أنشطة في عدة طرائق تسمح كلها بتحسين التعلم يوميا، ويمكن للمؤلفين أن يظهروا مهاراتهم في اقتراح عدة مسالك وطرائق مفتوحة تتيح لكل من المعلم والمتعلم قدرا كبيرا من حرية النشاط.

د_ وظيفة المساعدة على تقييم المكتسب: يمكن أن تقترح أدوات التقييم في كتاب التلميذ كما في دليل المعلم يجب أن تشمل هذه الأدوات مختلف جوانب التقييم ومنها ممارسة تقييم التكويني، أثناء المساعدة على تحليل أخطاء واقتراح مسالك طرائق ناجعة⁽¹⁾

وظيفة الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم المتوسط:

- تكمّن في جهة أنّ المتعلم يتدرب على الكتاب والتعبير من جهة، ومن جهة أخرى يستطيع ان يتفقد مواضيع ضعفه بنفسه، ويبحث عن أسبابها .
- تقديم المشاريع التي هي عبارة عن عمليات تربوية طموحة لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملا مشتركا وقيمونه بأنفسهم بعد دمج معارفهم السابقة
- الكتاب عبارة عن نصوص تشبعهم معرفيا من حيث القراءة والمطالعة لأنها تعبيرا عن واقعهم ومحيطهم وعن روح العصر الذي يعيشون فيه، وعن انشغالات الشباب في عصر التقدم والتكنولوجيا⁽²⁾.

3_ دور المتعلم في عصر التقدم التكنولوجي:

1- "الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد" الموقع السابق
1-أ- الشريف مربي "اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط" المرجع السابق ص05

لكي يتم تحقيق أهداف التربية بشكل عام لا بد للمعلم والمتعلم من اللجوء إلى استخدام التقنيات التعليمية، لما لها من أهمية في تحقيق فكرة أنّ المتعلم هو محور العملية التعليمية

ولقد توالى النداءات التي تدعو إلى التعلم الذي لا يحده زمان أو مكان، ودعوة البعض إلى إلغاء المدارس، نتيجة الاجتياح السافر للتكنولوجيا فقد تولد نموذج التعلم التكنولوجي المعاصر الذي يقوم على مجموعة من الافتراضات منها:

- 1- المعرفة ليست الحقيقة ولكنها تكمن في مدى ملائمتها وحاجات المتعلم بحيث يستطيع أن ينظم المعلومات بطريقته الخاصة مستخدماً ما لديه من خبرات ومهارات .
- 2- حرية اختيار المهارات وتطبيقها من قبل المتعلم ضرورة أساسية تساعد على مواجهة المشكلات لأنّ المتعلمين هم جماعة فاعلة وباحثة وليسوا حفظة وكتبة.
- 3- يتعلم المتعلمون حقيقة توافر المعلومات على أشكالها المختلفة من دوريات والأفلام وبرامج الحاسوب المتنوعة.
- 4- يتوصل المتعلم للمعرفة بجهوده الخاصة، وهناك تركز على الألية أو كيفية التوصل للمعرفة والمتعلم في عصر المعلومات والأترنت يصبح هو المسؤول عن تعلمه وأن يتعلم كيف يتعلم، وأن تكون القدرة على تحديد متى تكون هناك حاجة للمعلومات، وتحديد المعلومات المطلوبة في موضوعات معينة - البحث والوصول إلى المعلومات المطلوبة.
- استخدام المعلومات بصورة فعالة ومحققة للأهداف المرجوة⁽¹⁾.
- 5- الإلمام التام بالمفاهيم والمهارات المتعلقة باستخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الفردي .
- 6- التعامل الجيد مع جميع أشكال الكمبيوتر وشبكات المعلومات المستخدمة في العملية التعليمية عالمياً.
- 7- القدرة على تخطيط برامج الكمبيوتر التعليمية، المنظمة، واستخدامه.
- 8- القدرة على تقييم وقبول الزملاء المشاركين في العملية التعليمية بشبكات المعلومات
- 9- قبول الجو الجماعي المنهمك في الاتصال عن البعد والعمل التعليمي المشترك⁽²⁾.

2- د- أحمد سالم "تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني" مكتبة الرشد ط2004 ص243

1- د- اسماعيل الغريب الزاهر "التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة" عالم الكتب ط2009 ص 80.32

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية والتطبيقية

للبحث

المبحث الأول: العينة المستهدفة
المبحث الثاني: بيانات الدراسة الميدانية
المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول : العينة المستهدفة .

1-تلاميذ من المدرسة الابتدائية:الشهيد- محمد كياس عفيف - نموذج .

تعريف البحث: البحث بعنوان تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط كما أنه متعلق بتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي .

اسم ولقب التلميذ : أيوب بالمومن .

السؤال : اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الآتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر :

البطاطا: لونها أصفر وأحمر، نوعها من الخضر، فائدتها كبيرة على جسم الإنسان فتنتج له طاقة

الجزر: يرتقالية اللون، هي نوع من الخضر، ولها فائدة كبيرة مثل زيادة النظر .

الطماطم: لونها أحمر، من الخضر، تستعمل في الطهي، ولها فيتامين (E) .

الفلفل: لونه أخضر، شكله أسطواني نستعملها في الطهي وله فيتامين (ج) .

البصل: لونه أبيض وأحمر، نستعمله في كل المأكولات، وله فيتامين (A) .

2-الفواكه :

التفاح: لونه أخضر وأحمر ذو شكل دائري فله فيتامين د ويعد من الفواكه .

التوت: هو من الفواكه ذات اللون الأحمر والأسود .

المشمش: هو فاكهة لونه يرتقالي شكله كروي ونصنع به المرابي .

التين: فاكهة لونها أخضر كروية الشكل ونصنع بها المرابي أيضا وبها فيتامين(ج).

البرتقال: لونه يرتقالي ويستعمل للشفاء من مرض الزكام ونوعه من الفواكه .

3-الأجهزة :

التلفاز : هو جهاز صوتي ومرئي ينقل لنا الأخبار والعديد من الصور ومخترعه جون بيود

المذياع :هو جهاز صوتي أيضا ينقل لنا الكثير من المعلومات الهامة .

الحاسوب :هو جهاز يعد من أكبر الأجهزة المتطورة والأكثر استعمالا .

الهاتف :يوجد نوعان من الهواتف النقال والثابت فهو ينقل الصوت من مكان إلى آخر .

جهاز الأغاني mp3 :هو جهاز يقوم بتسجيل الأصوات ويحفظها مثل الأناشيد والأغاني الشعبية

ويوجد فيه ألعاب التسلية والقرآن .

اسم ولقب التلميذ: بجلول سامية .

السؤال : اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الأتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر :

البطاطا: لونها بني فاتح، حجمها مختلف، تحتوي على فيتامينات: الكالسيوم، الفوسفور .

الجزر: لونه برتقالي، وهو مفيد للبصر .

الطماطم: حمراء اللون، تقوم بتنشيط حركة الكليتين، وإزالة الجراثيم من الجسم.

الفلفل: أخضر اللون وأحمر يحتوي على الأملاح المعدنية والفيتامينات .

البصل: ذو لون أرجواني محمر، وهو يحافظ على سلامة القلب .

2-الفواكه :

التفاح: لونه يختلف بين أحمر وأصفر وأخضر مفيد للأسنان .

التوت: ذو لون أسود وأحمر، غني بالفيتامينات (ج)، يكافح العدوى للجسم.

المشمش: لونه برتقالي، يحتوي على فيتامين " أ " و " ج " .

التين: لونه أخضر وأسود .

البرتقال: لونه برتقالي وهو مفيد ضد الزكام .

3-الأجهزة :

التلفاز: المساهمة في التكوين العلمي والثقافي .

المذياع: تسهيل عملية تبادل الأخبار والوثائق بين مختلف الناس .

الحاسوب: تزويد مستعمله بمعلومات جديدة لم يكن يعرفها من قبل .

الهاتف: هو جهاز صغير يستخدم كوسيلة للاتصال بين الناس .

جهاز الأغاني mp3: هو جهاز صغير كثير الاستيعاب .

اسم ولقب التلميذ: درار خيرة .

السؤال: اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الأتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر :

البطاطا: لون بني وأبيض نوع نباتي، الفائدة جسم صحي وعضلات قوية .

الجزر: لون برتقالي ، نوع نباتي، الفائدة فيتامينات وتقوية البصر والجسم .

الطماطم: لون أحمر، نوع نباتي وفائدة مقاوم لمرض السكري ونحافة وينشط التنفس.

الفلفل: لون أخضر وأحمر نوعه نباتي، الفائدة يزيل العطش ويحافظ على القلب والأسنان.

البصل: لونه أبيض وأحمر نوعه نباتي الفائدة مقوي للعضلات ومقاوم لمرض فقر الدم والعطش .

2-الفواكه :

التفاح: لون أحمر وأخضر وأصفر، نوعه نباتي، الفائدة يحمي النظر وغني بالفيتامينات و الأعضاء

التوت: لون أحمر نوعه نباتي فائدة اضطرابات المعدة التهابات الصدر فيتامين C مقاوم لمرض لعدو زكام ينشط الدورة الدموية للإنسان .

المشمش: لون أحمر، فائدة العطش وفيتامينات.

التين: لون أخضر نوع نباتي فائدة فيتامينات .

البرتقال: لون برتقالي نوعه نباتي مفيد بالفيتامينات .

3-الأجهزة :

التلفاز: لون رمادي وأكحل وأبيض نوعه كهروباي وفائدته معلومات عاجلة وأخبار وأفلام .

المذياع: لون أسود وبني، نوعه كهروباي أخبار ثقافية ورياضية .

الحاسوب: لون أبيض وأسود فوائده هي ألعاب ومعلومات دراسية والتكلم مع الأصدقاء .

الهاتف: لون أسود وأبيض ورمادي نوعه سلكي فوائده الإتصال بالناس من بعيد والاتصال في

المواقف الصعبة

جهاز الأغاني mp3: لون أسود وأبيض ورمادي نوعه بطريات الشحن وتخزين معلومات وأغاني .

اسم ولقب التلميذ : خضرة حماش .

اسم المؤسسة التعليمية : متوسطة – الشهيد محمد الجبلي سيدي علي .

السؤال : اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الآتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر :

البطاطا: مخترعها أنتوان أوقست antoineauyustin هو من قام بتكثيف زراعتها بفرنسا لأنها لم تكن تتناول من قبل وكانوا يعتبرونها تأتي بالمرض وهي غنية بالنشاء لوئها بني وأبيض .

الجزر: يعتبر الجزر من الخضروات التي عرفها الإنسان فوائده : هو مضاد لبقع وشوائب وهو غذاء مفيد لصحة العينين لحاجتها لفيتامين " أ " .

الطماطم: هي من الخضر وهي غنية بالفيتامين، ولوئها أخضر .

الفلفل: يوجد في الفلفل فيتامين C وله أنواع كثيرة منها الصفراء والخضراء والحمراء وهي حلوة وهي تفتح الشريعية وتنشيط الأجهزة الهضم فأما الحارة فتسبب البواسير ويساعد على إحداث القرحة .

البصل: هو نبات قديم ولد في اعماق التاريخ فحافظ على صحة اجدادنا فوائده: يحمي القلب و يخفض ضغط الدم، يقاوم السرطان، يخفف عوارض الربو و يحمي من الالتهابات لونه احمر .

2-الفواكه :

التفاح: تعد فاكهة التفاح من اكثر الفواكه الشعبية تتميز بشكلها البيضوي و لها عدة الوان :اصفر اخضر احمر، فائدته يعد مصدر للفوائد الغذائية و مضاد للاكسدة يحتوي على الفيتامين C و B و الالياف تقلل من الكولسترول .

التوت: يحتوي على فيتامين (ب) و مقو و مرطب، ملين ضد الحفر و التهاب الامعاء فائدته يشفي المصابين بفقر الدم و ضعف الكبد و السعال و الحصبه و الجدرى و الحلق و اللثة و له عدة الوان (احمر و اسود)

المشمش: لثمرة المشمش نواة واحدة فقط عادة تنضج ثمارا و يصبح لونها اصفر او برتقالي يحتوي على فيتامينات A و C و b₂ و الاملاح فوائد: يكسر العطش، يلين البطن و يزيل الامساك، يقوي الدم عبر الحديد .

التين: هي ثمرة حمراء حمضية مستديرة تنمو في كريمة دائمة لونها خضراء .

البرتقال: يحتوي على 80% من وزنه ماء و حوالي 2% دهون و حوالي 60 % الياف و 5% مواد معدنية و حوالي 3% سكريات وفيتامين فائدته : تناول برتقالة بعد الطعام ما على الهضم و غني بفيتامين C و ينشط الدورة الدموية .

3-الأجهزة :

التلفاز: هو جهاز اتصالات لبث واستقبال صور متحركة وصوت عن بعد، وقد أطلق الإصطلاح ليشمل كل نواحي البث والإرسال أنواع التلفاز هي : جهاز ذو شاشة 2CD أو PLAZMA أو LED او 3D أو الأمسية هو إحدى مستخدمات الأساسية .

المذياع : هو جهاز يتم بواسطته تحويل موجات مغناطسية إلى صوت مطابق تماما لصوت المذيع، فوائده: هو اتصال مكن المجتمعات الإنسانية وإرسال الصوت الإنساني والموسيقى، أنواعه : أصبح المسافرين على متن السفن أو الطائرات الاتصال .

الحاسوب: هو آلة إلكترونية تعمل وفق مجموعة أوامر حسب تعليمات معينة لها القدرة على استقبال البيانات، فوائده: حل مسائل رقمية وتخزين استرجاع المعلومات إنشاء وثائق وصور أنواع الحاسوب مكتبي ومحمول والكف .

الهاتف: يستخدم لنقل الصوت بشكل سريع بين مكانين المتصلين بخط، أنواع هاتف: هاتف ثابت، هاتف نقال (المحمول)، فائدته: يستخدم وسيلة للاتصال بين الناس بعضهم البعض.

جهاز الأغاني mp3: هو وسيلة يستخدم في تسجيل الأغاني بشكل جيد وسهل وتسلية وتمضية الوقت في الفراغ وسماع بعض الأغاني ولونه (أحمر أو أسود) .

اسم ولقب التلميذ : بلحميتي أيمن .

السؤال: اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الأتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر :

البطاطا: أكثر محاصيل الخضروات انتشارًا في العالم، يحتوي على نحو 80 % ماء و 20% مواد صلبة وتحتوي على فيتامين ج - لوئها بني .

الجزر: لون برتقالي تحتوي على فيتامين ب 1 وب2 و ج غني بالسكر ويحتوي على الكثير من الحديد ويفيد في النظر .

الطماطم: يصنف من الخضروات وتحتوي على فيتامين أ و ج وهي في الغالب حمراء اللون وتنمو في الأراضي الخصبة والرطبة .

الفلفل: نبات معشوشب معمر موطنه الأصلي أمريكا الشمالية والجنوبية ومعظم أصناف الفلفل ثمار حمراء وصفراء اللون.

البصل: نوع من الخضروات وقد تكون نباتات البصل بيضاء اللون وصفراء و تزرع عادة في مناطق ذات مناخ دافئ .

2-الفواكه :

التفاح: يعتبر من الفواكه ينمو في المناطق المعتدلة وهناك ما يقارب 25 إلى 30 صنف وهي ذات ألوان مختلفة كالأخضر والأصفر والأحمر.

التوت: شجرة ذات ثمار حلوة لينة هي ذات ألوان بيضاء وحمراء أو أرجوانية ويعتبر التوت من أصول آسيا .

المشمش: فاكهة ذهبية اللون لها نواة، ينمو في المناخ الجاف المعتدل ويبلغ قطرها حوالي 2.5 سم تقريبًا كما يكسوا بعض أنواعها إحمرارًا خفيفًا على أحد جنبيه .

التين: فاكهة تزرع أكثر من 4000 سنة ويعود أصلها إلى جنوب غربي آسيا وثمار التين صغيرة وذات ألوان مختلفة إما خضراء صفراء أو وردية أو سوداء ويحتوي على نسبة كبيرة من السكر تنمو في مناخ الحار .

البرتقال: فاكهة حمضية المذاق تحتوي على فيتامين ج و أ و ب و هي ألوان برتقالية أو أرجوانية وتوجد في المناطق الدافئة والمعتدلة .

3-الأجهزة :

التلفاز: وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة تنقل الصورة والصوت واكتشف التلفاز في قرن 19 ميلادي ثم تطور إلى ما هو عليه الآن في عشرينيات القرن 20.

المذياع: هو راديو يعتبر من أهم وسائل الاتصال حيث يمكن إرسال صوت إنساني وموسيقى والإشارات بأنواعها المختلفة إلى أرجاء مختلفة من عالم وأول من استخدم الراديو الإيطالي جليو ماركوني سنة 1895 م .

الحاسوب: آلة تقوم بإجراء عمليات حسابية ومعالجة البيانات سبقة والسرعة مذهلة وتمت صناعة أول حاسوب إلكتروني عام 1946 من طرف العالم والولايات المتحدة الأمريكية

الهاتف: جهاز يرسل ويستقبل الصوت كهربائي ويعتبر من وسائل الاتصال وقم اختراعه عن طرف العالم ألكسندر جراهام بيل 1976م .

جهاز الأغاني mp3: هو جهاز إلكتروني يقوم بعرض كل أنواع الموسيقى .

اسم ولقب التلميذ: نعماي محمد أمين .

السؤال: اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الآتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر:

البطاطا: هو نوع من الخضر شكلها كروي مسطح لونها شبه أبيض وأحمر تستعمل في الأكل والطهي .

الجزر: هو نوع من الخضر لونها شبه برتقالي شبه مستدير يستعمل في الأكل والطهي .

الطماطم: هي نوع من الخضر شكلها كروي لونها أحمر تستعمل في الأكل والطهي .

الفلفل: هو نوع من الخضر شكلها شبه مستطيل لونها أخضر تستعمل في الطهي وأكلها .

البصل: هو نوع من الخضر شكله كروي، لونه عادي يستعمل في الطهي .

2-الفواكه:

التفاح: هو نوع من الفواكه شكلها شبه كروي لونها أحمر وأصفر تستعمل في الأكل .

التوت: هو نوع من الفواكه شكلها شبه كروي لونها أحمر وأسود تستعمل في الأكل .

المشمش: هو نوع من الفواكه شكله شبه كروي لونه أصفر تستعمل في الأكل وصنع مربى المشمش .

التين: هو نوع من الفواكه شكلها شبه كروي لونه أخضر وأسود يستعمل في الأكل .

البرتقال: هو نوع من الفواكه شكلها كروي لونها برتقالي يستعمل في الأكل .

3-الأجهزة:

التلفاز: هو نوع من الأجهزة شكله شبه مربع لونه أسود وأحمر وأبيض يستعمل في المشاهدة .

المذياع: هو نوع من الأجهزة شكله شبه مستطيل لونه أسود نستعمله في الاستماع إلى الأحوال الجوية.

الحاسوب: هو نوع من الأجهزة شكله شبه مربع لونه أسود نستعمله في استخراج الوثائق وغيرها .

الهاتف: هو نوع من الأجهزة شكله شبه مستطيل لونه مختلف نستعمله في المكالمات والتقاط الصور .

جهاز الأغاني mp3: هو نوع من الأجهزة شكله شبه مستطيل لونه مختلف نستعمله في الاستماع إلى الأغاني المختلفة.

اسم ولقب التلميذ: زعيطي خديجة .

اسم المؤسسة التعليمية: متوسطة محمد بوضياف – السنة الأولى متوسط .

السؤال: اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الآتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر:

البطاطا: هي من الخضروات ولها لوان أبيض والأخر أحمر وهو نوعان بطاطا حلوى والأخرى متوسطة الحلاوة .

الجزر: لونه برتقالي وهو مفيد في تغذية العينين .

الطماطم: هي كروية الشكل لونها أحمر .

الفلفل: ويوجد نوعان نوع حار ونوع ليس حار ويوجد له ثلاثة ألوان: أخضر، أحمر، أصفر.

البصل: هو كروي الشكل وله لوان أبيض والأحمر، الأحمر حار والأبيض قليل الحرارة وهو مفيد للعينين.

2-الفواكه:

التفاح: لونه أخضر وكذلك أحمر وشكله كروي الشكل .

التوت: هو فاكهة كروية صغيرة ويوجد نوع وهو النوع البري وينضج في الربيع .

المشمش: هو فاكهة كروية الشكل ولونه برتقالي وينضج في الصيف .

التين: لونه أخضر وكذلك أسود وقد ذكره الله تعالى في قرءانه و " التين والزيتون وطول السنين " وينضج في فصل الصيف .

البرتقال: شكلها كروي ولونه برتقالي ومفيد للزكام وينضج في الشتاء .

3-الأجهزة :

التلفاز: هو وسيلة تنفيذ في المتعة والسمع والبصر ويوجد انواع كثيرة منها، الكبير والمتوسط والصغير.

المذياع: يأتي لنا بالأخبار وهو سمعي .

الحاسوب: هو جهاز عصري سمعي وبصري وممتع يوجد نوعان حاسوب نقال والأخر ثابت ويفيدنا في القراءة وترقية العقل بالمعلومات .

الهاتف: ينقل الكلام بين الناس ويوجد نوعان نوع ثابت والأخر نقال .

جهاز الأغاني mp3: فهو جهاز سمعي وممتع به الكثير من الأغاني .

اسم ولقب التلميذ: حراق عدة .

السؤال: اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الآتية، أخذ بعين الاعتبار اللون، النوع، الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه .

1-الخضر :

البطاطا: هي نوع من الحلوة والعادية ولها لونين الأحمر والأبيض ودائرية الشكل .

الجزر: هو أسطواني الشكل لونه برتقالي يقوي بصر العين .

الطماطم: لونه أحمر وهي تستعمل في السلطة .

الفلفل: لونه أخضر وأحمر وأصفر .

البصل: لونه أحمر وأبيض وعند تقشره يصيب بالدموع .

2-الفواكه:

التفاح: هو كروي الشكل وله لونين أصفر وأحمر ومضاقه حلو .

التوت: كروي الشكل و لونه اخضر وكروي .

المشمش: هو كروي الشكل ولونه أصفر وحلو المضاق .

التين: هو كروي الشكل ولونه أخضر من الداخلي أحمر ومضاقه حلو .

البرتقال: هو كروي الشكل لونه برتقالي ويفيد الشفاء من مرض الزكام .

3-الأجهزة:

التلفاز: هو له أشكال عديدة وألوان عديدة ونرى منه ونستمع منه .

المذياع: هو متوازي المستطيلة ونستمع من الأخبار .

الحاسوب: هو نوعان الناقل والثابت ويفيدنا في عديد من الأشياء مثل الدرس .

الهاتف: يوجد نوعان النقل أو الثابت وهو يفيد الاتصال بالأقارب .

جهاز الأغاني mp3: هو يحمل الأغاني ويفيد في الترفيه عن النفس ويبعدنا عن الدراسة .

المبحث الثاني: أدوات جمع البيانات والمنهج المتبع .

1-الإجراءات المنهجية:

لكي يسير ويتم أي بحث علمي لابد من إتباع عدة إجراءات منهجية تساعد الباحث وتقوده إلى نتائج صادقة ودقيقة دقة البحث العلمي ومن بين هاته الإجراءات :

أ-عينة الدراسة: تعني دراسة مجموعة مختارة من التلاميذ من بين كل أفراد المجتمع أي اختيار جزء من الكل، حامل لنفس خصائصه ويعبر عن ذلك الكل، في هذه الدراسة موسوعة - تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وبناء على ما تبينته كتعريف إجرائي للوسط المدرسي (هو ذلك المركب من المسؤولين في الإدارة المدرسية وأساتذة مادة اللغة العربية، كانت عينة الدراسة متمثلة في قسم واحد من المرحلة النهائية لمرحلة التعليم الابتدائي وقسمين من السنة الأولى من التعليم المتوسط، حيث قدر عدد التلاميذ 90 تلميذ موزعون على حسب المستويات 30 تلميذ من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي من مدرسة محمد كياس عفيف و30 تلميذ - السنة الأولى من التعليم المتوسط من متوسطة - محمد بوضياف وكلها مؤسسات تعليمية متواجدة بدائرة سيدي علي ولاية مستغانم.

ب-خصائص العينة: في مرحلة التعليم المتوسط يتميز التلاميذ بعدة خصائص وتحولات أو ما يعرف بمرحلة التطور اللغوي لدى التلاميذ .

وتلاميذ هذه المرحلة يتميزون بعدة خصائص انفعالية وسلوكية ومعرفية وعقلية أيضا، تنمو فيها قدرة الانتباه لدى التلاميذ، حيث يكونوا باستطاعتهم حل عدة مشاكل وتزداد قدرتهم على التذكر المبني على الفهم ويقوموا بعملية الربط بين ما تعلموه وخبراتهم السابقة، إلى درجة فهمهم للمفاهيم المجردة، وأكثر قدرة على فهم المبادئ.

ج-المنهج المتبع: الوصفي التحليلي الذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث العلمية من جهة والملائم لموضوع الدراسة من جهة أخرى، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال إتباع الطريقة العلمية لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بظاهرة موضوع الدراسة ثم تصنيفها وتركيبها كميًا، ثم تحليلها وتفسيرها كميًا، ووصلنا في الأخير إلى استخلاص النتائج .

2- أدوات جمع البيانات:

يعتمد أي بحث علمي على مجموعة أدوات البحث ليستند عليها وتكون هي الدليل الرئيسي لسير البحث وتواصله، ومن الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في هذا البحث ما يلي:

الاستمارة: تعتبر الاستمارة مجموعة من الأسئلة يطرحها الباحث على أفراد عينة البحث والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث.

المقابلة: اعتمدنا على المقابلة الشخصية التي تعتبر من الوسائل لجمع البيانات الميدانية... (1)

أجريت المقابلة مع مجموعة من أساتذة مادة اللغة العربية، فطرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة، محاولة مني لمعرفة مستوى التلميذ ومدى قدرة استيعابه للدروس واحترامه لمدرسيه واستعماله لمحتواه الدراسي في الوسط المدرسي والاجتماعي .

الملاحظة: أو المراقبة المقصودة كما تعرف فكان هدفها جمع المعلومات، ورصد المتغيرات حتى يكون موضوع الدراسة أكثر علمية ومصداقية... (2)

وقد اعتمدت على الملاحظة لجمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة، حيث تتبعنا كل الحركات التي كانت تظهر لدى التلاميذ محاولة تسجيلها، من خلال ما يحدث في المدرسة وفي الأقسام المدرسية، وحتى من خلال سلوكيات مدراء المدارس وبعض سلوكيات عمال الإدارة، وإن صح القول كل ما يدور في الوسط المدرسي .

3- المنهج المتبع:

المنهج الوصفي الإحصائي وهو أكثر المناهج استخداما في البحوث الميدانية، فهو ملائم للدراسات، اعتمدت الوصفي من خلال إتباع الطريقة العلمية لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بظاهرة الدراسة، ثم تصنيفها وترتيبها ترتيبا كميا، ثم تحليلها وتفسيرها كيفيا، ووصلنا في الأخير إلى استخلاص النتائج .

1- د. طلعت همام ، " سيم وجيم عن مناهج البحث العلمي " ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط 1989 ، ص 40.

2- د. عثمان حسن عثمان ، " المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية " ، منشورات الشهاب ، الجزائر ، 1998 ، ص 37.

تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج:

بعد أن تتبعنا الجانب النظري للبحث وتعرفنا على الإجراءات المنهجية المتبعة لإتمام البحث وجمعناه من معلومات وبيانات نظرية، نصل الآن إلى أهم مرحلة في البحث العلمي، ألا وهي مرحلة التحليل والتفسير، واستخلاص النتائج ومحاولة ربطها بما توصلنا إليه من معلومات نظرية ونتائج الدراسات السابقة .

جدول رقم 01 : تحليل وتفسير البيانات على ضوء جنس المبحوثين :

النسبة %	العدد	النسبة ت %
المتوسط	مجموع الفئة	الجنس
		الجنس
47.77	43	ذكر
52.22	47	أنثى
100	90	المجموع : (عدد الأفراد)

من خلال بيانات الجدول أعلاه نستنتج أن أكبر من نصف العينة أو المبحوثين إناث حيث كان عددهم 47 وبنسبة 52.22% وهذا معروف في الأوساط المدرسية ليس في المرحلة المتوسطة فقط، بل في مختلف المراحل الدراسية، السابقة واللاحقة، وهذا راجع إلى عزوف الذكور عن الدراسة وعددهم يدل على ذلك، حيث قدر 43 تلميذ بنسبة 47.77% من مجموع نسبة العينة، لعدة أسباب قد تكون بسبب رفاق السوء، أو الالتحاق بمناصب الشغل وأيضاً بسبب زيادة نسبة المواليد الإناث مقارنة بنسبة الذكور، وهذا ما يجعل نسبة الذكور تقل في الأوساط المدرسية.

● **جدول رقم (02) : يبين المستوى التعليمي للمبحوثين :**

النسبة %	العدد	النسبة
		المستوى التعليمي
33.33	30	السنة الخامسة ابتدائي
66.66	60	الأولى متوسط
100	90	المجموع

من خلال بيانات الجدول يتبين أن معظم المبحوثين مستواهم، السنة الأولى من التعليم المتوسط وهذا راجع إلى لعدة أسباب منها المستوى المحدود للمرحلة الابتدائية في المواد المدروسة وعدم إجراء البحوث الفكرية، كما هناك اكتظاظ ونمو ديمغرافي مدرسي هائل مما يصعب ويعرقل العملية التعليمية التعليمية، أما المرحلة المتوسطة يصعب التحكم في التلاميذ وضبطهم وضبط سلوكياتهم نتيجة التطور الهائل الذي يشهده في مختلف المجالات (اللباس، التكنولوجيا، الدعم من قبل الأولياء ضد المدرسين ...) وهذه قد تكون من الحواجز في عدم أخذ العينة بعدد كبير وحاجز لتحقيق الأهداف المنشودة .

الاستبيان: عبارة عن أسئلة حرة هي عبارة عن كلمات متنوعة في اللغة متوفرة في الوسط الذي يعيش فيه التلاميذ، فالهدف منها هي تمثيل جميع مفردات اللغة المرصودة وفق حاجة المستعمل ومعالجتها معالجة تربوية، وتقديم شروح كفيلة بتوفير الأجوبة حسب المستوى والكلمة المطروحة .

- فالمعجم اللغوي يهتم بإعطاء معلومات حول طبيعة الكلمات وأنواعها وصيغها الخطية ومعانيها واستعمالاتها ومستوياتها اللغوية والبحث في أصلها وترتيبها حسب نظام تردده

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية .

1-إحصاء النتائج وتحليلها:

الجدول رقم (03): يبين مستوى التلميذ في معرفة بعض أنواع الخضر.

الخضر	الشكل	اللون	الفيتامينات المتوفرة فيها	البلد المنتج	فوائدها	من مجموع التلاميذ
البطاطا	04	25	12	01	15	30
الجزر	01	23	08	00	20	30
الطماطم	05	23	14	00	08	30
الفلفل	02	23	07	03	09	30
البصل	02	19	07	00	19	30
المجموع	14	113	48	04	71	150

التحليل : يتبين لنا من الجدول الذي بين أيدينا أن النسب كانت كما يلي 14 تلميذ من مجموع تكرارات العينة أدركوا أن الخضر تختلف أشكالها من نوع لأخر فأغلب الإجابات كانت أن " - البطاطا دائرية الشكل هي الطماطم والبصل، أما الجزر فكانت إجابة واحدة فإنه طويل والفلفل أخذ شكل مستطيل، وفيما يخص اللون 113 فمعظم التلاميذ أجابوا عن الألوان لأنها متوفرة ويعرفونها جيدا، والفيتامينات 48 ركزوا على البطاطا لأن معظمهم شاهد حصة تلفزيونية عنها وباقي فيتامينات الخضر ذهبوا إلى الأولياء أو الشبكة العنكبوتية ونسبة البلد المنتج كانت 04 لم يركزوا على البلد المنتج، 71 إجابة من عدد التكرارات كانت عن الفوائد منهم من ذكر قيمتها الغذائية والأطباق التي تجهز بها ومنهم من ذكر فوائدها ضد الأمراض المنتشرة في الأوساط الاجتماعية .

الجدول رقم (04) : يبين مدى معرفة تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض الفواكه:

الفواكه	الشكل	اللون	الفيتامينات المتوفرة	البلد المنتج	الفوائد	من مجموع التلاميذ
التفاح	03	25	09	02	15	30
التوت	03	24	10	00	09	30
المشمش	04	21	09	00	11	30
التين	03	22	09	00	10	30
البرتقال	06	25	14	01	14	30
المجموع	19	117	51	03	59	150

التحليل: من خلال البيانات يتبين أن التلاميذ تعرفوا وأدركوا أن معظم الفواكه تتشابه إلا أنها مختلفة أشكالها وألوانها وقيمتها الغذائية وفوائدها حيث 19 إجابة من مجموع التكرارات (150) أدركوا شكل الفواكه معظم الإجابات كانت التفاح دائري الشكل والتوت صغير الحجم والمشمش كروي به نواة... إلخ و 117 إجابة من أصل 150 كانت عن الألوان وهذا لعرض الألوان في السوق وتوفرها في المنازل والكتب ومختلف الوسائل فمثلا التفاح كانت الإجابة (أخضر، أصفر، أحمر) والتوت كانت الإجابة (غابي وعليق ولونه أسود وأحمر وأخضر) ولون التين (أخضر وأسود)... إلخ، وفيما يخص الفيتامينات التي تحتوي عليها الفواكه كانت الإجابات 51 إجابة كانت الإجابات بمساعدة الأولياء من قبل بعض التلاميذ والبعض الآخر بمشاهدتها في التلفاز وعدد إجابات البلد المنتج كانت 03 إجابات بالبحث عنها في الأنترنت أما الفوائد فكانت الإجابات 59 إجابة عن فوائد الفواكه، التركيز على التفاح يقي من عدة أمراض منها تعديل نسبة الكوليسترول ومفيد للثة ... إلخ أما باقي الفواكه فكانت فوائدها قليلة وهذا عند تناولنا لها لانذكر فوائدها حسب إجابات التلاميذ

الجدول رقم (05) : مدى معرفة التلاميذ لأجهزة الإتصال والمواصلات :

الأجهزة	النوع	سمعي	بصري	سمعي بصري	الفوائد	من مجموع التلاميذ
التلفاز	01	01	00	13	23	30
المذياع	01	16	00	00	20	30
الحاسوب	03	00	00	01	24	30
الهاتف	07	02	00	00	27	30
جهاز mp3	00	16	00	00	27	30
المجموع	12	35	00	14	121	150

التحليل : من خلال تحليل إجابات التلاميذ نجد أن الأجهزة بمختلف أنواعها كهربائية، إلكترونية سلكية تلعب دورا مهما و بارزا في غرس قيم اجتماعية وتطوير التفاعلات اليومية في الحياة المدرسية فكانت الإجابات 12 إجابة عن نوع الأجهزة، فجل التلاميذ معاصرين إلا أنهم ذكروا أن هناك تلفاز بلون " أبيض وأسود " والنوع الثاني بالألوان المختلفة، أما المذياع فكانت الإجابة قليلة جدا من حيث النوع أما فيما يخص الحاسوب والهاتف كانت إجابات هناك حاسوب بالبيت وحاسوب يحمل والهاتف هناك سلكي واللاسلكي ومعدومة عن جهاز الأغاني mp3.

اما فيما يخص الأجهزة السمعية فكانت الإجابة 35 إجابة فمعظم الأجهزة السمعية عندهم لإحداث الصوت، والأجهزة البصرية عندهم كانت معدومة لأنهم ركزوا على الصوت والأجهزة السمعية البصرية كانت الإجابة 14 إجابة قدرت ب 13 إجابة عن التلفاز وهذا لتوفره في جميع البيوت وإجابة واحدة عن الحاسوب أما فيما يخص الفوائد عن الأجهزة كانت 121 إجابة أغلب التلاميذ أجابوا بكل ما يعرفونه عن الأجهزة فمن بعض الإجابات - التلفاز - يقدم الأخبار الرياضية والثقافية والمسلسلات للنساء، عن المذياع أنه يوضع في السيارة يقدم الأحوال الجوية... إلخ وعن الحاسوب يقدم لهم البحوث الفكرية... إلخ والهاتف جهاز اتصال مع الأقارب ولعب مختلف الألعاب وجهاز الأغاني للترفيه عن النفس وسماع القرآن الكريم .

تلاميذ متوسطة محمد الجبلي:

الجدول رقم (06): يبين مستوى تلميذ المرحلة المتوسطة لإعطاء تعاريف بسيطة للخضر:

البدائل	الشكل	اللون	الفيتامينات	البلد المنتج	فوائدها	من مجموع التلاميذ
البطاطا	06	21	19	03	14	30
الجزر	07	21	16	01	22	30
الطماطم	10	20	19	02	12	30
الفلفل	04	23	11	04	14	30
البصل	09	20	11	01	18	30
المجموع	36	105	76	11	80	150

التحليل: من أهم الأسباب التي أنشئت المدرسة الابتدائية هي نقل المعارف إلى التلاميذ، أما المدرسة المتوسطة هي تطوير هذه المعارف وتجسيدها على أرض الواقع وإجراء تجارب وبحوث عليها .

فالجدول الذي بين أيدينا يمثل لنا تطور المعارف عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فنجد 36 إجابة عن شكل الخضر فتطور التعبير اللغوي إلى البطاطا والطماطم والبصل كروية الشكل، مستديرة الشكل، تختلف أشكال البطاطا... إلخ، ومنهم من ذكر الحجم والثقيل وذكروا مكتشفها... أما فيما يخص اللون كانت عدد الإجابات 105 جل التلاميذ ذكروا الخضر باختلاف ألوانها مثلا البطاطا (أبيض، بني، أحمر) البصل (أبيض، بنفسجي، أحمر)... و 76 إجابة عن الفيتامينات أغلب التلاميذ أجابوا عن فيتامينات الخضر وكانت بعض الإجابات - البطاطا تحتوي (البروتين والنشاء)، الجزر (السكر، الألياف، الكاروتين (البصل يحتوي على فيتامين (أ - ب)... إلخ وكل هذه الفيتامينات درسوها في مادة العلوم الطبيعية والبلد المنتج كانت عدد الإجابات ب 11 إجابة ذكروا معظم البلدان المنتجة مثلا البطاطا تنتج في أوروبا ، أكثر انتشارا في العالم... إلخ ، أما فيما يخص فوائد الخضر فقدرت عدد الإجابات ب 80 إجابة كانت إجابة متطورة قياسا مع إجابة تلاميذ الابتدائي من بين الإجابات غنية بالنشاء، والجزر يفيد البصر والطماطم ضد فقر الدم، الفلفل فتح الشهية، البصل ضد الميكروبات... إلخ .

الجدول رقم (07) : - يبين التطور اللغوي و المعرفي لتلاميذ المرحلة المتوسطة لبعض الفواكه .

من مجموع التلاميذ	الفوائد	البلد المنتج	الفيتامينات	اللون	الشكل	الفواكه
30	20	01	11	22	05	التفاح
30	13	01	12	21	09	التوت
30	11	01	17	21	08	المشمش
30	16	02	16	19	01	التين
30	18	01	21	21	04	البرتقال
150	78	06	77	104	27	المجموع

التحليل: يتبين من الجدول أعلاه أن 27 إجابة أدركوا شكل الفواكه وذكروا الشكل والحجم بالتدقيق في معظم الإجابات، التفاح و البرتقال، شكلها كروي ومستديرة وقد تكون كبيرة أو صغيرة الحجم، التوت فاكهة ذات حجم صغير، التين فاكهة صغيرة متقاربة مع المشمش...إلخ ، أما عدد الإجابات عن اللون قدرت ب 104 أغلب التلاميذ ذكروا ألوان الفواكه باختلاف ألوانها الغامق والفاتح مثلا: التفاح (أحمر، أصفر، أخضر) التين (أخضر، أسود، بنفسجي) المشمش (برتقالي، اصفر، ذهبي) والبرتقال هناك الفاتح لونها، وهناك البرتقالي الغامق...إلخ أما الفيتامينات قدرت الإجابة ب 77 إجابة من أصل 150 تكرار التفاح يحتوي على الفيتامين (B-C) والتوت على الفيتامين (B) ويحتوي على الفيتامين (C- B₂) والبرتقال يحتوي على الفيتامين (C) ومن مكوناته الماء، الدهون، وألياف والمواد المعنية والسكريات أما فيما يخص البلد المنتج 06 إجابات وهذا لاهتمامهم بالألوان والقيم الغذائية والفيتامينات وانعدام البلد المنتج في المصادر المأخوذة منها، وعدد الإجابات عن الفوائد قدرت ب 78 اجابة فأغلب التلاميذ ذكروا فوائد الفواكه لأنها مستعملة كثيرا عندنا فمثلا: التفاح مفيد للتقليل من الكولسترول ومصدرا للطاقة الغذائية، ضد السمنة والأكسدة، التوت: مقوي، مرطب ضد التهاب الأمعاء، مفيد للمصابين بفقر الدم، ضعف الكبد...إلخ، التين: يحتوي على ألياف ضد العطش، المشمش: يلين البطن ويزيل الإمساك .

الجدول رقم (08) : مدى معرفة التلاميذ لأجهزة الإتصال والمواصلات.

من مجموع التلاميذ	الفوائد	سمعي بصري	بصري	سمعي	النوع	الأجهزة
30	25	17	00	00	08	التلفاز
30	24	01	01	14	06	المذياع
30	22	05	00	00	03	الحاسوب
30	26	03	00	01	12	الهاتف
30	23	01	00	07	00	جهاز 3 mp
150	120	27	01	22	29	المجموع

التحليل: تعد الأجهزة والآلات باختلاف أنواعها بمثابة تطبيق المجموعة من الجوانب النظرية تحتوي على مجموعة من التقنيات وتستعمل بطريقة منظمة لتحقيق الهدف الدراسي من قبل التلاميذ فالجدول الذي بين أيدينا يبين ذلك، بحيث قدرت عدد الإجابات عن النوع 29 إجابة ممن أدركوا أن الأجهزة أنواع فمن التلاميذ ذكر نوع التلفاز بالنوع القصد من حيث الحجم، LCD وسينما المنزل... إلخ، أما المذياع قصدوا بالنوع الموجود في المنزل، الحافلات، السيارات أما عن الهاتف والحاسوب فكانت الإجابات هناك نوعين الثابت والمحمول وجهاز الأغاني معدوم .

والإجابة عن الأجهزة السمعية قدرت ب 22 إجابة كلها كانت عن المذياع وجهاز الأغاني وهنا استطاع التلاميذ تصنيف الأجهزة والإجابة واحدة عن الأجهزة البصرية وكانت عن الحاسوب، و 27 إجابة عن الأجهزة السمعية البصرية واختلفت بين التلفاز والحاسوب والهاتف، حيث تطور تفكير التلاميذ وأدركوا أن كل من الحاسوب والهاتف النقال يمكن استخدامهم سمعياً وبصرياً على عكس تلاميذ المرحلة الابتدائية بغض النظر عن التلفاز أما الإجابات عن فوائد الأجهزة قدرت ب 120 إجابة واختلفت بين نقل الأخبار الثقافية ومشاهدة الأفلام من التلفاز وسماع أغاني شعبية من المذياع واستخراج البحوث الفكرية و اتصال بالأصدقاء عن طريق سكايب والفيس بوك عن طريق الحاسوب والاتصال بالأقارب عن طريق الهاتف وتقريب المسافات، أما جهاز الأغاني mp3 كانت معظم الإجابات هي الترفيه عن النفس في وقت الفراغ وسماع القرآن الكريم .

تلاميذ متوسطة محمد بوضياف :

الجدول رقم (09) : يبين تطور التعاريف للائحة المفردات الخاصة بالخضر من قبل التلاميذ .

الخضر	الشكل	اللون	الفيتامينات	البلد المنتج	الفوائد	من مجموع التلاميذ
البطاطا	25	27	10	00	15	30
الجزر	17	26	09	00	28	30
الطماطم	20	26	15	01	15	30
الفلفل	06	28	06	00	07	30
البصل	17	21	20	00	25	30
المجموع	85	128	60	01	90	150

التحليل: من الجدول أعلاه يتبين لنا أن 85 من 150 إجابة أجابوا عن شكل الخضر وهذا ناتج عن شرح معلم لهم بأن أشكال الخضر تختلف وكانت بعض الإجابات كما يلي: البطاطا متعددة الشكل وهذا العدم لاحتوائها على شكل منتظم ومنهم من أجاب الكروية الشكل مثل الصخرة... إلخ، والجزر : منهم من أجاب شكلها خرطومي ومنها من قال اسطوانية محدبة مع الأخير وعن البصل: هناك من أجاب له شكلين، اسطواني طويل وشكل كروي... إلخ، وكانت إجابات متطورة، أما فيما يخص اللون كانت 128 إجابة وكانت أعلى الإجابات نسبة، فجل التلاميذ أجابوا عن ألوان الخضر بذكر الأنواع مثلا البطاطا (بيضاء، بنية، حمراء، قرنفلية) مع ذكر أنواعها الحلوة وغير الحلوة، البصل (أبيض، أصفر، أحمر، بنفسجي)... إلخ وكانت أحسن الإجابات أما الإجابة عن الفيتامينات كانت قليلة 60 إجابة وهذا لأن الإجابة كانت مركزة على الشكل واللون والفائدة، والإجابة عن البلد المنتج كانت إجابة 01 عن الطماطم في البلدان المعتدلة المناخ أما الإجابة عن الفوائد قدرت الإجابة ب 90 إجابة حيث معظم التلاميذ ذكروا فوائد الخضر وشهدت التطور في أن بعض التلاميذ ذكروا (مكونات الخضر وفوائدها بالنسبة للإنسان مثلا : البطاطا عادية تحتوي على النشاء وهو غذاء مكمل والحلوة تحتوي على سكر مفيد للطاقة، الجزر يحتوي على الكاروتين المفيد للنظر، البصل : يحتوي على مادة تسيل الدموع وتحرق العينين لتنظيفهما) حسب تغيير التلاميذ).

الجدول رقم (10) : يبين التطور اللغوي والمعرفي لتلاميذ المرحلة المتوسطة لبعض الفواكه .

البدائل	الشكل	اللون	الفيتامينات	البلد المنتج	الفوائد	من مجموع التلاميذ
التفاح	20	28	12	00	15	30
التوت	21	28	00	00	11	30
المشمش	27	27	04	00	11	30
التين	09	18	03	00	23	30
البرتقال	20	22	15	00	24	30
المجموع	97	123	34	00	84	150

التحليل: يتبين من خلال الإجابات أن المعلم أو الأستاذ دور في غرس المعارف وتطور لغة التلميذ من خلال الملاحظات والشروح التي يقدمها للتلاميذ وهذا ما تشهده من خلال الجدول المذكور أعلاه فكانت أحسن الإجابات لتفريغ تفكير التلميذ في تقديم تعاريف لبعض الفواكه

- فوجد 97 إجابة عن شكل الفواكه والفضل يعود لشرح الأساتذة لهم بإعطاء مثال والقياس عليه فالتمست في إجاباتهم بعض التطور فمثلا ذكر دائري وكروي الشكل معا في التفاح والتوت كروي وصغير الحجم، المشمش كروي الشكل به نواة... إلخ حاولوا شرح الفواكه بالتدقيق

- اما الألوان قدرت الإجابات 123 إجابة وهي أعلى درجة مقارنة بالدراسات التي سبقتها حيث ذكروا الألوان على حسب حجم الفواكه مثلا: التفاح الصغير الأخضر والمتوسط اصفر والأكبر حجما أحمر، وكذلك التوت يذكر أنواعه وألوانه (بري، عليق، أخضر، أحمر، أسود) والمشمش لونه أصفر والأكثر نضجا برتقالي... إلخ، أما الفيتامينات كانت عدد الإجابات 34 إجابة وهي قليلة وهذا لأن البحث كان في المؤسسة التعليمية ومصادر المعرفة فيها محدودة على غرار البحث مع الأولياء وفي الكتب والأنترنت... إلخ، أما المنتج كانت معدومة وهذا لعدم توفر المصادر كذلك أما الحديث عن الفوائد فقد ب 84 إجابة وهذا الاسترجاع ما درسوه وما يتوفر لهم من معارف سابقة سواء سمعوها من التلفاز أو الأولياء... إلخ وكانت بعض الإجابات : التفاح تحلية بعد الأكل، مفيد للقلب، مفيد للنحافة، التوت: نستمتع بأكله، طري ومرطب وكانت أغلب الإجابات عن التين لأهميته ذكر في القرآن الكريم، البرتقال، ضد الزكام، الحمى، السعال .

الجدول رقم (11): مدى معرفة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لأجهزة الإتصال والمواصلات .

الأجهزة	النوع	سمعي	بصري	سمعي بصري	الفوائد	من مجموع التلاميذ
التلفاز	08	00	00	14	26	30
المذياع	04	14	00	00	27	30
الحاسوب	23	00	00	01	24	30
الهاتف	22	00	01	02	23	30
جهاز mp	00	06	00	00	29	30
المجموع	57	20	01	17	129	150

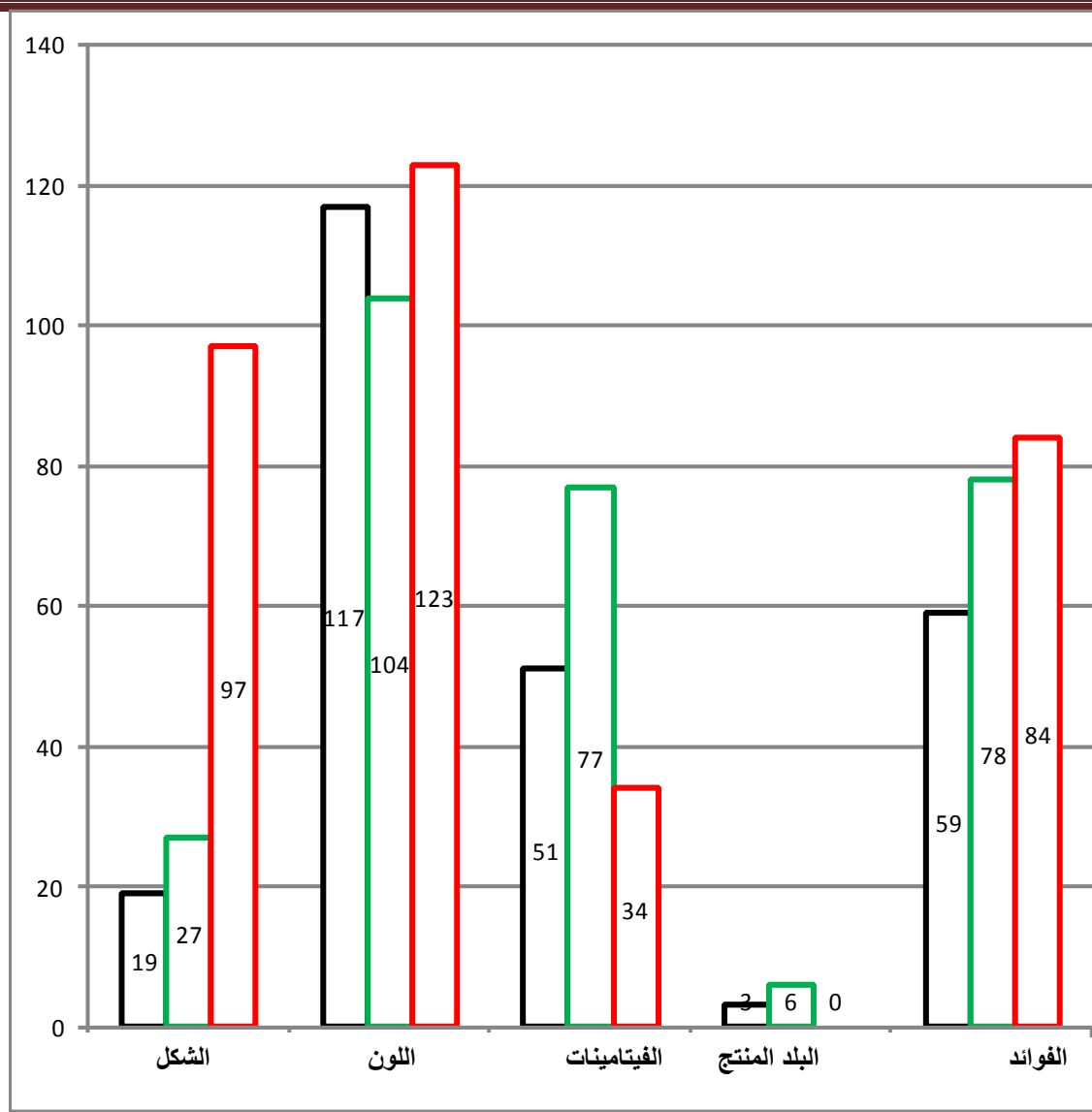
التحليل: بيانات الجدول الذي بين أيدينا تبين لنا أن تفكير التلميذ غير محصور في مواد معينة فقط بل يذهب إلى أبعد ما يمكن فنجد بعض التلاميذ يقصدون مقاهي الأنترنت بعضهم للعب وبعضهم لإجراء البحوث والبحث عن المعرفة وكذلك مشاهدة حصص تثقيفية... إلخ وهذا ما وجدته في إجاباتهم، حيث 57 إجابة كانت عن نوع الأجهزة فالتلفاز ذكر بالحجم الكبير والصغير وهناك من ذكره بالاسم (كندور، سامسونغ... إلخ) أما المذياع هناك من لم يجب عنه البتة وهناك من أجاب مذياع يحتوي كاسيت ومذياع لا يحتوي عليها أما الحاسوب والهاتف لما أنها أجهزة عصرية معظم الإجابات كانت هناك ثابت ومحمول وإجابة معدومة عن جهاز الأغاني، وقدرت الإجابة عن الأجهزة السمعية 20 إجابة منها 14 عن جهاز المذياع و 06 عن جهاز الأغاني والأجهزة البصرية إجابة واحدة عن الهاتف وربما كان تفكير التلميذ هو النظر للائحة المتصلين ، وقدرت الإجابات عن الأجهزة السمعية البصرية ب 17 اجابة أغلبها كانت عن التلفاز ينظرون الصورة ويسمعون الصوت و 01 عن الحاسوب وهذا لسماع القرآن فيه ورؤية الوثائق فيه و 02 عن الهاتف وهذا بعد رؤية المتصل يمكن التحدث إليه، أما عن الفوائد فقد قدرت ب 129 إجابة وقد اختلفت الإجابات من تلميذ لآخر ومنهم من ذكر المخترع و البلد الذي اخترعت فيه مثلا المذياع اخترعه جوليو ماركوني 1895 ونسمع منه أخبار ثقافية، الهاتف اخترعه ألكسندر جراها ميل 1976 وتتصل به مع الأقارب، والتلفاز وسيلة تنقل الصورة والصوت، والحاسوب لاستخراج البحوث، وجهاز الأغاني لعرض أنواع من الأغاني .

رصد النتائج وتمثيلها بيانيا :

جدول رقم (12): رصد النتائج المدروسة خلال البحث .

المتوسطة رقم(01)		المتوسطة رقم(01)		المدرسة الابتدائية		المؤسسات	
محمد بوضياف		محمد الجبلي		كياس عفيف		التعليمية	
الفواكه	الخضر	الفواكه	الخضر	الفواكه	الخضر	البدائل	الفصيلة
97	85	27	36	19	14	الشكل	
123	128	104	105	117	113	اللون	الخضر
34	60	77	76	51	48	الفيتامينات	و
00	01	06	11	03	04	البلد المنتج	الفواكه
84	90	78	80	59	71	الفوائد	
57		29		12		النوع	
20		22		35		سمعي	
01		01		00		بصري	الأجهزة
17		27		14		سمعي بصري	
129		120		121		الفوائد	

ملاحظة: جل التلاميذ أجابوا ما عدا 03 تلاميذ من متوسطة محمد الجبلي وتلميذ لم يحضر ورقة الإجابة من ابتدائية كياس عفيف وبعض التلاميذ تركوا الإجابات فارغة عند كل من: التوت، المدياع، جهاز الأغاني mp3.



المدرسة الابتدائية - كياس عفيف



متوسطة - محمد الجبلي

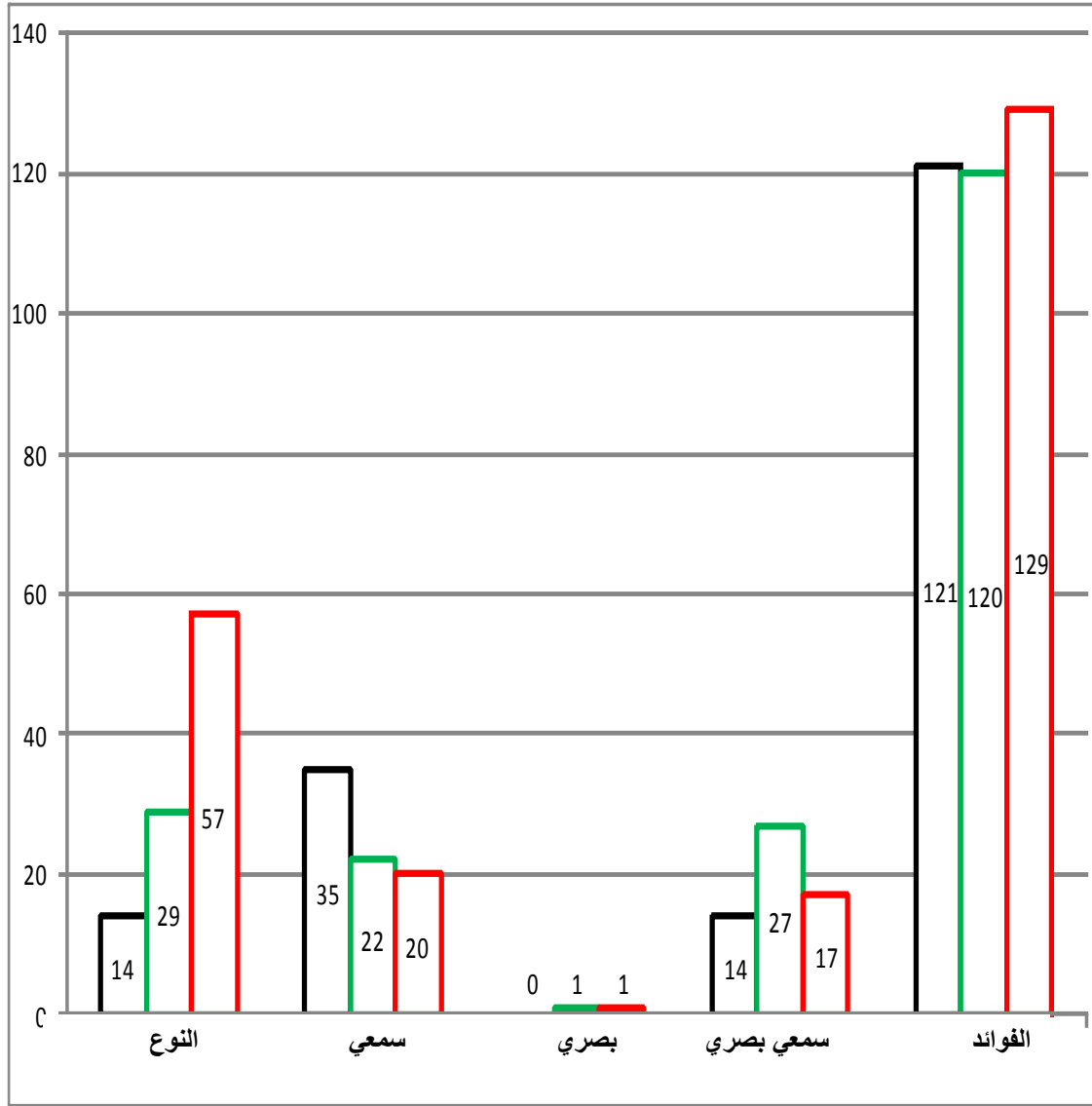


متوسطة - محمد بوضياف



الرسم البياني لتوضيح تطور المعجم اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

-لائحة الفواكه -



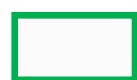
المدرسة الابتدائية - كياس عفيف



متوسطة - محمد الجبلي

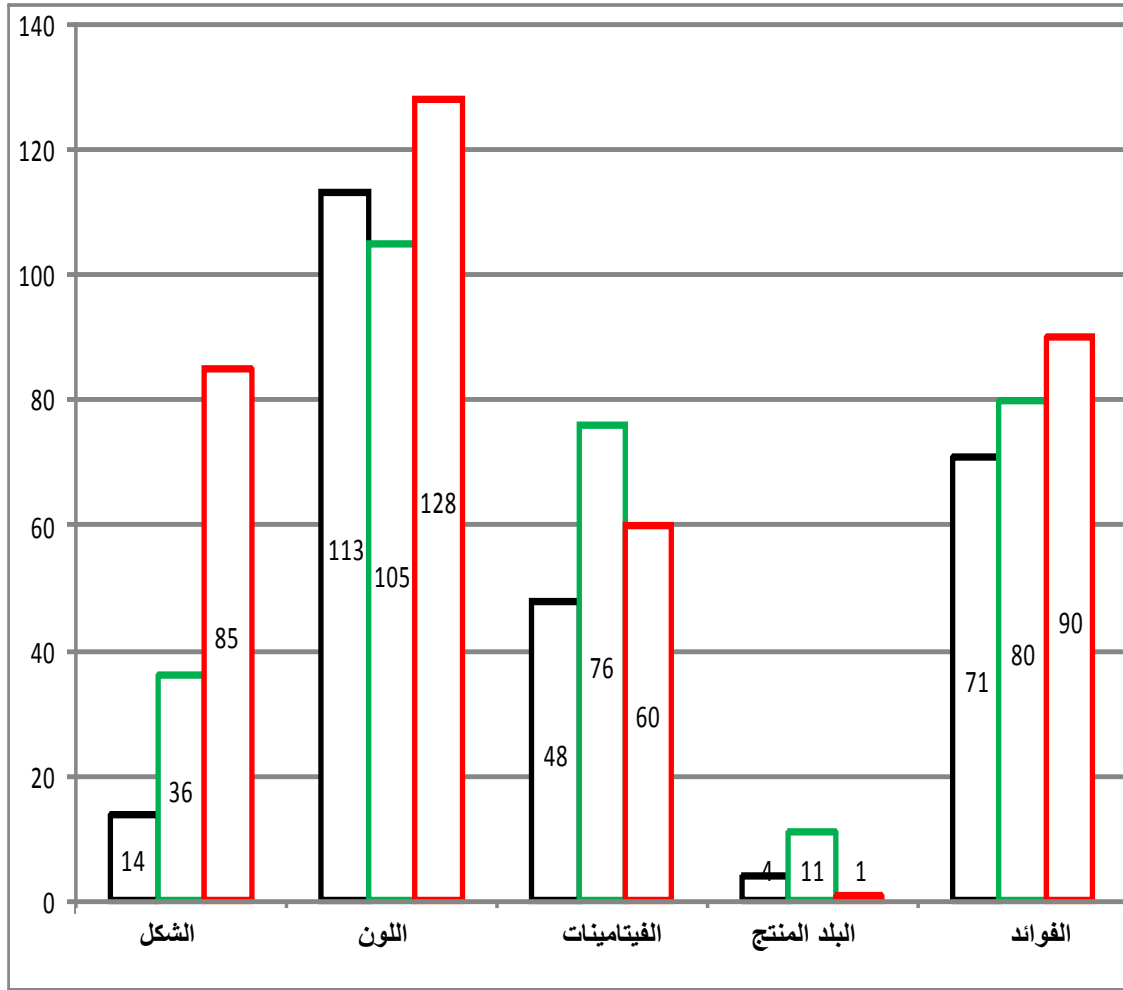


متوسطة - محمد بوضياف



الرسم البياني لتوضيح تطور المعجم اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

-لائحة الأجهزة -



المدسة الابتدائية - كياس عفيف



متوسطة - محمد الجبلي



متوسطة - محمد بوضيف



الرسم البياني لتوضيح تطور المعجم اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

-لائحة الخضر-

النتائج الخاصة والخلاصة العامة:

النتائج الخاصة:

-الفتة الأولى: كانت عبارة عن تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان بمساعدة الأولياء والأسرة لذا ارتأيت أن أذكر الدور الذي تلعبه الأسرة .

*الدور الاجتماعي والأسري في تعليم الطفل:

الإنسان ليس كائنا بسيطاً، إنه في حقيقته مخلوق بالغ التعقيد، واللغة في طبيعة عناصر تكوينه ومقومات وجوده، وهي كما نعلم مؤسسة اجتماعية يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، وتتألف من منظومة من أصوات ذات دلالات بما يتمكن من التواصل والتفاهم مع أفراد المجتمع .

ولكل لغة ذاتيتها وخصوصيتها، إذ تتم على سمات شخصية الإنسان وطريقته في التفكير وفي التعبير عن شؤون الحياة، وبفضل اللغة يتمكن الإنسان من تلبية حاجته إلى مخاطبة الآخرين، والذي يعيش بمفرده معزولاً عن البشر دون أن يراهم أو يسمعهم يغدوا أيكم بعيداً عن السمة الإنسانية السوية، فاللغة تبعاً لطبيعتها الاجتماعية حصيلة تراكمات تاريخية ومورثات جماعية وثقافية ضاربة الجذور في حنايا الماضي، فهي هوية الأمة وعنوان شخصيتها وحاضنة تراثها ووعاء فكرها ونحن في واقع الأمر نفكر في شؤون عيشنا من خلال الكلمات فيما يبدو انه حوار داخلي دائم لا يفارق الإنسان ما دام حياً، وفي ذلك مصداق للمقولة المعهودة : " إن التفكير هو التكلم سرا، والكلام هو التفكير جهراً "

وتأسيساً على اجتماعية اللغة، فإن الإنسان منذ ولادته يكتسبها اكتساباً مما حوله ولاسيما من أمه وأبيه والأقربين من أهليه، وبعبارة أخرى فإن الطفل الرضيع يرضع اللغة من فم أمه كما يرضع اللبن من ثديها ومن هنا سادت المقولة الذائعة أيضاً - لغة الأم - وتتجلى هذه الحقيقة في حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - « كل مولود يولد على فطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة) - ومضمون الحديث النبوي نفسه صدر بعد قرون مريرة عن المفكر الفرنسي - جان جاك روسو - في كتابه التربوي - " إميل " إذ رأى أن الإنسان يولد كصفحة بيضاء، وأن هذه الصفحة تمتلئ بعد ذلك لما يردفها من محيطه الاجتماعي من خير وشر، وهذا نفسه ما لاحظته عند ما قدمت الاستبيانات إلى التلاميذ فارغة وأرجعت إلينا مملوءة بعدما ملؤها مما تلوّقه من مساعدة الأولياء وما يتوفر في المجتمع .

-الفئة الثانية: كانت مجموعة من تلاميذ من متوسطة محمد بوضيف وكانت المساعدة من المعلم والمحيط المدرسي، لكي ألاحظ الدور الذي يلعبه المعلم الأستاذ والجو المدرسي دور المدرسة والمحيط المدرسي في تعليم التلميذ: تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أو جدها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى، وكما يقول (جون ديوي): «تعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ، تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم، وأوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت، اتسعت دائرة المعارف الإنسانية، نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع القومي فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر أيضا على ثقافة المجتمع»⁽¹⁾.

وتعتبر المدرسة وسيلة المجتمع الأولي في وقتنا الحالي للتنشئة الاجتماعية والسياسية خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي يشهده عالمنا اليوم، وتدهور واضمحلال القيم الاجتماعية فأصبح للمدرسة الدور الكبير البارز في إلمام دور المجتمع وتنشئة أبنائه، وتشكيل شخصياتهم والمحافظة على كيانه ومكانته بين الأمم والمجتمعات...⁽²⁾.

ويعتبر الأستاذ عنصرا أساسيا ومهما في العملية التعليمية، وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية هذه العملية...⁽³⁾.

وكتعريف شامل يصلح للدور الذي أسندته للمعلم في بحثي هو: "انه المدرب الذي يقلده التلاميذ، وشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود، عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام المسندة إليهم وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون ويجرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم اليومية"⁽⁴⁾.

ومن خلال هذه التعاريف وجدت أحسن مردود كان نتيجة مساعدة المعلم والمدرسة لتلاميذهم .

-الفئة الثالثة: هي عبارة عن مجموعة من تلاميذ متوسطة محمد الجبلي وهنا أعطيت الحرية التامة للتلاميذ للإجابة عن الأسئلة واختيار الطرف المساعد، فوجدت ان :

1- د. تركي راجح ، " أصول التربية والتعليم " ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط2، 1990، ص 189.

2- د. مصباح عامر ، " التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحراقي لتلميذ المدرسة الثانوية " ، دار الأمة ، الجزائر ، ط3، 2003، ص 122.

3- د. سامي محمد ملحم ، " سيكولوجية التعلم والتعليم " - الأسس النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2001، ص 377.

4- د. محمد محمود الخيلة ، " مهارات التدريس الصفّي " ، دار المسيرة ، ب ط ، 2000، ص 26.

- الديمقراطية: هي أحد اساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الأفعال والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر بها عن تقديره لقدرات الأفراد مع مراعاة الفروق الفردية بينهم بشيء من الحرية الفردية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام، وتتاح له فرصة النقد مع الالتزام باحترام النظم والقوانين، وأن يشعر الفرد أيضا بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير في وضع الأهداف مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع.

- الجماعية: إن العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم تؤكد على الميل نحو الجماعية ، ويعبر عنها بما يعرف بالروح الجماعية التي تتحد لتحقيق الهدف العام للجماعة ، وتؤكد على التماسك والتكافل والرغبة الوجدانية ، وتدعم الجماعة وتنمي الميل إلى المحبة والتفاعل الاجتماعي وكل هذا يؤدي في الأخير إلى تقوية الانتماء .

- التواد: يعني الحاجة الملحة للانضمام إلى جماعة اجتماعية، ويعتبر من أهم الدوافع الإنسانية إليها ويدفعهم إلى الحفاظ عليها وحمايتها وتطويرها لاستمرار بقائها... (1).

وهذه الفئة على غرار الفئتين الأخرتين تميزت ببعض من الخصائص التي ذكرتها مسبقا بحيث كانت لهم الحرية في التعبير والتعريف وروح النقد حيث بعض التلاميذ أجابوا بالنقد مثلا جهاز الأغاني لا فائدة له ، المذيع لا أنواع له ومن حرية التعريف كذلك التفاح لا يحتاج إلى تعريف ، البطاطا تكون مقلية أو مغلية... إلخ .

أما الجماعية فالتمسستها في بعض الأوراق تحمل نفس الإجابة مع بعض التغيرات الطفيفة وهذا دليل على أن الجماعة ذهبوا إلى نفس مصدر المعرفة ونقلوا كل عرف حسب صياغته للتعريف .

أما التواد فلاحظته في أن بعض التلاميذ اتخذوا تلميذ قائد عليهم حيث كتب لهم أسمائهم وبعض التعاريف لهم وعرفت ذلك من خلال قلمه وشكل خطه.

(1) لطيفة ابراهيم خضر " ابعاد الإنتماء " نقلا عن

<http://www.w-dom.org/book/98/imdx.child92-h.htm>

الخلاصة العامة: اللغة فضلا عن كونها عربية أو إنجليزية أو حبشية أو صينية فهي ظاهرة عقلية، عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، كما أنها ظاهرة اجتماعية ظهرت في شكل أصوات مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة يعبر بها الإنسان عما يجول بخاطره من معان وأحاسيس ومدركات ، وهي التي يشرع بها الطفل حينما يقلد أبويه والمحطين به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات ... (1).

- ويعرفها (ابن حني ت 392هـ) بقوله: « اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم » .
 - وبهذا التعريف نلاحظ أن ابن حني سبق علماء اللغة المعاصرين بمئات السنين، عرق اللغة تعريفنا موجزا وشاملا، وكلمة قوم عند ابن حني يقصد بها المجتمع بالمفهوم المعاصر .
 فاللغة هي الطريقة الأهم في حفظ التراث ونقله من جيل إلى جيل، وهي وسيلة التعبير عن أفكارنا ونقل أحاسيسنا للآخرين، والتواصل معهم وفهم مشاعرهم، ليكون الجميع في انسجام تام .
 ففي نظامنا الدراسي يتلقون الأطفال التعليمات في السنوات الأولى بلغتهم الأم والسنوات التي تليها يتلقوا التعليمات بلغتهم الأم ثم تضاف إليها لغة أجنبية ثانية، وبعدها السنة الخامسة يتعلموا التعليمات بلغتهم الأم ثم يتمون اللغة الثانية وأكد علماء النفس والتربية، بأن النمو العقلي للإنسان منوط بنموه اللغوي، وأنه كلما تطورت واتسعت لغته ارتقت قدراته العقلية ونما ذكاؤه وقوي تفكيره وإدراكه .
 ولنشهد هذا التطور إلا إذا كان كل تعلم عبارة عن استجابة لمثير والاستجابات التي يقوم بها المتعلم هي التي تحدد مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم، وبيان الصواب من الخطأ للتلميذ، وإعلامه بالتحسن الذي أحرزه، إذ أن ذلك مدعاة لاطراد التحسن، ولا يتم ذلك إلا بسلسلة من الإجراءات والاختبارات والتقييم المستمر ... (2).

- فسلوك التلميذ ونشاطه داخل القسم وشخصيته، كلهم مرتبطون بتطور اللغة فبتطورها ينجح التلميذ ويستطيع رسم درب مستقبله لذا تعتبر أحد مقومات الدولة .

1-د. علي عبد الواحد وافي " نشأة اللغة عند الإنسان والطفل " نخبضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2003، ص 12.

2-د. موسى رشيد حتاملة ، " نظريات إكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية " ، القسم الأول ، كلية الدراسات العربية والإسلامية ، دبي .

خاتمة

بعد هذه الدراسة نخلص أنّ تكون المعجم اللغوي لدى التلميذ وتطوره ليس بالأمر الهين لذا أصبح من الصعب جدا وخاصة في عصرنا هذا توصيل الفكرة بطريقة جيدة للتلميذ لتمحور لديه بشكل صحيح حيث يستطيع استعمالها في موضعها الخاص بها سواء داخل المؤسسة التعليمية أو الوسط الأسري أو في المجتمع وحوصلة منا قدمنا بعض الملاحظات والنتائج التي سجلناها لأبنائنا التلاميذ من خلال إجراء هذه الدراسة داخل أقسامنا ولخصناها في هذه النقاط:

- 1- ازدحام القسم بعدد كبير من التلاميذ، مما يصعب من مهمة المعلم في شرح الدرس او ضبط النظام.
- 2- أعمال الشغب والسلوكيات غير منضبطة الصادرة عن التلاميذ داخل قاعة الدرس والتي تعتبر من أبرز المظاهر التي تقل من احترام المعلم، وعدم الاستماع لشرح الدرس ونصائحه والاهمال في أداء الواجبات المنزلية وحلها من قبل الأولياء .
- 3- ضعف المستوى العلمي للتلاميذ بسبب انعدام دافعية التعلم عند كثير منهم أو بسبب اهمال الأسرة مع المدرسة بشكل منتظم.
- 4- عدم وجود نظام ردع مناسب أو قانون يعاقب التلميذ المشاغب أو المقصر ويحفظ للمعلم مكانته وهيبته وشخصيته.
- 5- الاهمال والاستهتار وعدم الاكتراث واللامبالاة من قبل التلاميذ ،لعدم تفعيل سياسات الرسوب وهذا ما يدفع التلاميذ إلى عدم الاجتهاد أو الانضباط أو الحرص على تحصيل مستويات تعليمية أعلى.
- 6- ضعف الدافعية عند عدد كبير من التلاميذ للتعلم في القسم.
- 7- تأثير سلوكيات التلاميذ المشاغبين على التلاميذ الذين لهم رغبة في التعلم .
- 8- اللجوء إلى الإجابات والمصادر التعليمية المهيئة كالأنترنت دون بذل أي جهد للبحث أو التعلم ثم تقديمه دون فهمه أو وعيه.

وكخلاصة عامة لبحثي المتواضع توصلت إلى هذا الرأي المختصر.

في نظامنا الدراسي يتلقون الأطفال التعليمات في السنوات الأولى بلغتهم الأم وتضاف إليها لغة أجنبية فيما بعد كلغة ثانية وكل هذا يتم في مرحلة التعليم الابتدائي فينتقل التلميذ إلى مرحلة التعليم المتوسط لتضاف إلى اللغتين السابقتين لغة ثالثة.

وهنا ولكثرة التلاميذ في الحجرة يقصر المعلم من واجبه في مراقبة التلميذ ودرجة استيعابه لما يقدمه له من معلومات فلا يستطيع المعلم مراقبة كل التلاميذ لكثرة عددهم، قد ينتقل المتعلم إلى مرحلة التعليم المتوسط وهو مزود بمعجم لغوي لبأس به وقد ينتقل بمعجم محصور المفردات فكل تلميذ وتحصيله ونسبة ذكائه.

فقد أكد علماء النفس والتربية بأنّ النمو العقلي للإنسان منوط بنموه اللغوي، وأنّه كلما تطورت واتسعت لغته ارتقت قدراته العقلية ونما ذكاؤه وقوي تفكيره وإدراكه، ولا نشهد هذا التطور إلا إذا كان كل تعلم عبارة عن استجابة لمثير واستجابات التي يقوم بها المتعلم هي التي تحدد مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم، وبيان الصواب من الخطأ للتلميذ، وإعلامه بالتحسن الذي أحرزه، ولا يتم ذلك إلا بسلسلة من الإجراءات والاختبارات والتقويم المستمر.

فسلوك التلميذ ونشاطه داخل القسم وشخصيته، كلهم مرتبطون بتطور اللّغة فبتطورها ينجح التلميذ ويستطيع رسم مستقبله، لذا تعتبر اللّغة أحد مقومات الدولة وركائزها.

وكما معروف عندنا أنّ (ابن جنيّ) عرف اللّغة بقوله: «اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».

وبهذا التعريف نلاحظ أنّ (ابن جنيّ) عرف اللّغة تعريفا موجزا وشاملا، وكلمة قوم عند (ابن جنيّ) يقصد بها المجتمع بالمفهوم المعاصر.

فاللّغة هي الطريقة الأهم في حفظ التراث ونقله من جيل إلى جيل، وهي وسيلة للتعبير عن أفكارنا ونقل أحاسيسنا للآخرين، والتواصل معهم وفهم مشاعرهم ليكون الجميع في انسجام تام .

فاللّغة العربية هي لغة أدبية وعلمية وفنية، لغة العلوم والآداب والفنون وهكذا أصبحت اللّغة العربية مجددا في أكثر من مقام وهي اللّغة التي غزت أكبر مدى من البلدان في العالم، ولغتان فقط من بين اللّغات قاسمتها شرف العالمية هما اللّغة الانجليزية واللّغة الصينية حيث كانت عنوان عدة محاضرات وملتقيات ومن بينها «العالم سائر نحو ثلاث لغات فقط من بينها العربية».

عنوان لمحاضرة قدمها رئيس المجلس الأعلى للغة العربية (عز الدين ميهوبي) بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، حيث ذكر أنّ المائة سنة القادمة ستعرف سيادة ثلاث لغات هي: العربية والانجليزية والصينية لأنها غير متجانسة في المعنى والمبنى والبيئة.

معتبرا أنّ التقديرات تشير أنّ العام 2050م سيشهد على الصعيد الديمغرافي في زيادة 166000000

صيني و72000000عربي وقال: أنّ الغلبة في الانتشار والتأثير تكون للغة الشفرة التقنية التي تكون مفتاح المعرفة الجديدة والمتسارعة، وقد تطرق إلى المادة التاريخية المرتبطة بنشوء اللغة وطرح سؤالاً فيممل بعد إذا كانت اللغة خلقاً أم ابتكار، مستدلاً بمقولة (نعوم تشو مسكي): «اللغة تولد في الإنسان منذ ولادته». كما تكلم عن صدام اللغات وتكلم عن مستقبل اللغات في العالم واستدل في حواره برأي المفكر (أمبر تو إيكو) الذي لا يرى في وجود لغة عالمية واحدة أمراً ممكناً، والأفضل هو العبور من لغة لأخرى وأنه مع تعدد الأقطاب اللغوية والتنوع اللغوي، يزيد الثراء اللغوي، لأنه قد يكون مرتبطاً بالطبيعة البشرية، كما ختم رئيس المجلس الأعلى للغة العربية محاضرتَه بالحديث عن اهتمام الدوائر الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية بتدريس اللغات المصرية ومنها اللغة العربية من خلال (المبادرة اللغوية للأمن القومي).

وغايتي الوحيدة من كل هذا هي الارتقاء باللغة العربية فهي غير مرتبطة بالزمان ولا بالمكان وإنما هي صيغة بعيدة التحديد الواضح والدقيق وهي التي تجعل التربية تسهم في تنشئة الفرد تنشئة جسمية وعقلية ووجدانية سليمة.

فطرق التدريس مهما اختلفت وتطورت فهدفها الوحيد هو اكساب التلميذ للمعرفة، والتكنولوجيا مهما غزت كل المجالات والميادين فهدفها الوحيد أن تمد مستعملها بالمعرفة.

لكن المعلم يدرس التلميذ ليكون ذاتياً، فالتعلم هو عمل ذاتي يقوم به التلميذ ليكتسب معرفة عبر مختلف مراحل التعليم من وسائل وأشخاص مختلفين فيكون لنفسه معجم لغوي خاص يتطور بتطوره اللغوي فالمعجم صناعة منه لذا يبقى راسخاً في ذهنه طول حياته حيث يستعمله في شتى المجالات ومختلف الأمكنة والأزمنة وبه يتعرف ويعرف على عدة أشياء فصناعته الذاتية تسافر معه عبر أقطار العالم وعبر عصور المعرفة، فالمعجم ينير العقل ويفتح البصر ويثري الرصيد اللغوي.

فالمعجم اللغوي خريطة المتعلم التي يسلك به الطرقات الشائكة التي تعيق سيره نحو الوصول إلى كنز المعرفة وبه يرتقي إلى أرقى المناصب.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ- هـ	مقدمة.....
01	مدخل: نشأة المعجم اللغوي تطوره.....
02	تطور المعجم اللغوي
04	-المعجم اللغوي
07	-التلميذ ومعجمه اللغوي.....
	فصل الأول: التلميذ ومعجمه اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي
09	المبحث الأول : المفاهيم العامة.....
09	1-مصطلح المعجمية والمعجم العربي.....
11	2-تطور المعجم العربي والمعجم اللغوي
15	3-التربية - (البيت ، المدرسة ، المجتمع)
19	المبحث الثاني : التعليم والتعلم وأطرافهما.....
19	1- التعلم والتعليم وخصائصها.....
23	2- طرفا عمليتي التعليم والتعلم.....
33	3- وسائل التعلم
38	المبحث الثالث : الكتاب المدرسي والمعجم الخاص بهذه المرحلة.....
38	1- الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية والتعليمية
41	2- المعجم اللغوي ووظائفه.....
43	3-محتوى كتاب السنة الخامسة.....
	فصل الثاني: التلميذ ومعجمه اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط
45	المبحث الأول : التلميذ ورصيده اللغوي في هذه المرحلة
45	1-التعليم الأساسي.....
49	2-الرصيد اللغوي المكون لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط
51	3-المعجم اللغوي لمرحلة التعليم المتوسط
55	المبحث الثاني : أنواع المناهج وطرق التعليم الأساسي
55	1-التدريس بالأهداف.....
63	2-التدريس بالكفاءات
70	3-بعض طرق التدريس المشهورة

76	المبحث الثالث : الكتاب المدرسي ودوره في تكوين المعجم اللغوي.....
76	1-وثائق المناهج التعليمية لهذه المرحلة.....
77	2-الكتاب المدرسي ودوره في تكوين المعجم اللغوي.....
80	3- دور المتعلم في عصر التقدم التكنولوجي.....
	فصل الثالث : الدراسة الميدانية والتطبيقية للبحث
82	المبحث الأول: العينة المستهدفة.....
82	1-تلاميذ من المدرسة الابتدائية محمد كياس.....
88	2-تلاميذ من متوسط محمد الجبلي.....
94	3-تلاميذ من متوسطة محمد بوضياف.....
98	المبحث الثاني: أدوات جمع البيانات من التلاميذ والمنهج المتبع.....
98	1-عينة الدراسة وخصائصها.....
99	2-أدوات جمع البيانات.....
99	3-المنهج المتبع.....
102	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....
102	1-إحصاء النتائج وتحليلها.....
111	2-رصد النتائج وتمثيلها.....
115	3-النتائج الخاصة.....
119	خاتمة.....
	المصادر والمراجع.....
	فهرس الموضوعات.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

مستغانم

كلية الآداب و الفنون

قسم الادب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات

تعريف البحث: البحث بعنوان تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

فهو متعلق بفئة السنة الاولى من التعليم المتوسط ,وهذا لمعرفة مدى تطور لائحة المفردات عندهم.

فليعلم جميع الأولياء أنّ الأبناء هم الثمرة المرجوة لنا جميعا ,فنزيد منهم أن يكون أسوياء في جميع نواحي

الحياة على المستوى الأخلاقي والتعليمي.....الخ, ولنتعاون جميعا أن يكون أبناء اليوم هم عظماء الغد

,والأمر يسعدني بمشاركةكم لنا والأخذ بمحمل الجد.

ابني التلميذ أدعوك أن تكون إيجابيا وتأخذ الأمر بجد وتشاركني في بحثي هذا المتواضع بالإجابة على

الأسئلة المطروحة ,وأتمنى لك النجاح الدائم في المستقبل.

اسم ولقب التلميذ:

اسم المؤسسة التعليمية:

السؤال: اعط تعريفًا بسيطًا لكل من الخضر والفواكه والأجهزة الموجودة في اللوائح الأتية, اخذا بعين

الاعتبار اللون, النوع, الفائدة في النوع الذي تتوفر فيه.

1-الخضري:

البطاطا:

الجزر:

الطماطم:

الفلفل:

البصل:

2-الفواكه:

التفاح:

التوت:

المشمش:

التين:

البرتقال:

3-الأحبة:

التلفاز:

المدنياع:

الحاسوب:

الهاتف:

جهاز الأغاني mp3:

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية حفص.

1-المصادر والمراجع:

1-د.أحمد حساني «دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات» ديوان المطبوعات الجامعية ط1-2000

2-د.عبد الرحمان الحاج صالح «دراسات وبحوث في اللسانيات العربية» ج1-المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية -الجزائر ط2007

3-د.ابن حويلي الأخضر ميدني «المعجمية العربية» دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع -الجزائر ط2010

4-د.أحمد حمائر «التنظير المعجمي والتنمية المعجمية» عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع -الأردن ط2012

5-د. نجاح كبة «مقاربات بين اللّغة وعلم النفس» مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع عمان ك2008

6-أ.أحمد محمد الطيب «التقويم والقياس النفسي التربوي» المكتب الجامعي الحديث . الأزارطة الإسكندرية

7-أ.حاجي فريد «بيداغوجيا التدريس بالأبعاد والكفاءات» دار الخلدونية للنشر والتوزيع -القبة-الجزائر ط2005

8-د.فاخر العاقل «التعلم ونظرياته» دار العلم للملايين بيروت ط5-1981

9-د.حكمت كشلي «تطور المعجم العربي» دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر-بيروت .لبنان ط1-2002

10-د.ابراهيم بن مراد «دراسات في المعجم العربي» دار الغرب الإسلامي ص.ب200تونس 1015 ط2-2009

11-د.ابراهيم السامرائي «في الصناعة المعجمية» دار الفكر للنشر والتوزيع-عمان -الأردن ط1998

12-أ.محمد الحسن فضلاء «المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر» ج4شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع -الجزائر ط1-1998

13-د.تركي رابح «التعليم القومي والشخصية الوطنية» شركة الوطنية للنشر والتوزيع -الجزائر ط1975

- 14- د.حسن أبو رياش , د. زهرية عبد الحق «علم النفس التربوي» دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1- 2007
- 15- د.محمد عوض الترتوري أ. محمد فرحات القضاة « المعلم الجديد» دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع - عمان ط1-2006
- 16-أ.محمد أحمد كريم، أ. فاروق شوقي البوهي « المدخل في العلوم التربوية والسلوكية» شركة الجمهورية الحديثة للتحويل وطباعة الورق مصر ط2003
- 17-أ.محمد عبد الرحيم عدس « مع المعلم في صفه» دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان -الأردن ط1- 1999
- 18-أ.شريفة غطاس « كتابي في اللّغة العربية » السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ط1010-2011
- 19-أ.رمزي أحمد عبد الحي « الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية» 76 شارع محمد فريد زهراء الشرق القاهرة مصر ط1-2009
- 20- د.عبد القادر فضيل، تقديم عبد الحميد مهري « المدرسة في الجزائر» جسر النشر والتوزيع المحمدية - الجزائر ط1-2009
- 21- د.محمد أحمد أبو الفرج « المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث» دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط1966
- 22- د.محمد بن يحي زكرياء، د. عباد مسعود « التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات» شارع أولاد سيدي الشيخ -الحراش -الجزائر ط2006
- 23-أ.محمد غريب عبد الكريم «دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية» المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ط2-1990
- 24_ د.سهيلة محسن كاظم الفتلاوي « المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل» دار الشروق للنشر والتوزيع عمان -الأردن ط2006
- 25- د.مروان أبو حويج «المنهاج التربوية المعاصرة-مفاهيمها -عناصرها -أسسها وعملياتها» دار الثقافة للنشر والتوزيع -عمان -الأردن ط2001

- 26- د. جابر عبد الحميد جابر « استراتيجيات التدريس والتعلم » دار الفكر العربي - القاهرة ط 1999
- 27- د. داود درويش حلس ، د . محمد أبو شقير « محاضرات في مهارات التدريس »
- 28- د. سالم مهدي محمود «الأهداف السلوكية» مكتبة العبيكان - الرياض - المملكة العربية السعودية ط 1 - 1997 .
- 29- د. موحى محمد أيت «الأهداف التربوية » دار الخطابي للطبع والنشر المغرب العربي ط 3-1988.
- 30- د. سرحان الدمرداش «المناهج المعاصرة» مكتبة الفلاح الكويتية - الكويت ط 3-1983.
- 31- د. نشواتي عبد المجيد «علم النفس التربوي» دار الفرقان - عمان - الأردن ط 3-1987.
- 32- د. أحمد شحاتة - أ - زينب النجار «معجم المصطلحات التربوية والنفسية» الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - مصر - ط 2003.
- 33- أ - الشريف مربي «اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط» الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية - أكتوبر 2013.
- 34- د. أحمد سالم «تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني» مكتبة الرشد ط 2004.
- 35- د. اسماعيل الغريب زاهر «التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة» عالم الكتب ط 2009.
- 36- أ. عمر الدفاق «اللغة العربية والتعليم» مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية « أبو ظبي - الامارات العربية المتحدة ط 1-2008.
- 37- أ. طلعت همام «سين وجيم عن مناهج البحث العلمي » دار عمار - عمان - الأردن ط 1984.
- 38- أ - عثمان حسن عثمان «المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية » منشورات الشهاب - الجزائر - ط 1998 .
- 39- أ. أمال صادق - أ. فؤاد أبو حطب «مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية» مكتبة الانجلو - القاهرة - مصر ب. س.
- 40- د. تركي رابع «أصول التربية والتعليم» المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر - ط 2-1990.

- 41-د.مصباح عامر «التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية» دار الأمة -الجزائرط-
2003.
- 42-د.سامي محمد ملحم «سيكولوجية التعلم والتعليم-الأسس النظرية والتطبيقية» دار المسيرة -عمان -
الأردن ط-2001.
- 43-أ.محمد محمود الحيلة «مهارات التدريس الصفي» دار المسيرة ب.ب.ط.2000.
- 44-د.موسى رشيد حتاملة « نظريات اكتساب اللّغة الثانية وتطبيقاتها التربوية » القسم الأول -كلية
الدراسات العربية والاسلامية -دبي.
- 45-د.علي عبد الواحد وافي «نشأة اللّغة عند الانسان والطفل» نخصة مصر للطباعة والنشر والتوزيع -
القاهرة -مصر ط2003.
- 46-أ. أبو الفتوح رضوان «الكتاب المدرسي» مكتبة الأنجلو -المصرية ط1982.
- 47-د.حسن شحاتة «قراءات الأطفال» الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر ط 1996.

المجلات والمذكرات:

المجلات:

- أ- محمد السيد «اللغة العربية ومشروع الأمة الحضاري» مجلة المجلس العالمي للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية المؤتمر الخامس دمشق-2008.
- أ- سيفن راشد الجاري «مجلة اللغة العربية بين المشروع الحضاري-العربية ثقافة الأمة وهويتها القومية» المؤتمر الخامس-دمشق 27-06-1429 الموافق ل:30-06-2008.
- أ- مجيد ابراهيم دمة «الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها» مجلة الجامعة المستنصرية -بغداد-العدد الأول ط1987.
- د- عباس الصوري « في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي» مجلة اللسان العربي ط1998 عدد45.
- «المؤتمر الدولي الأول للتعليم العام» البند رقم 30 من التوجيه 48 لسنة 1959 ترجمة -محمد الغزاوي-الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة 1960.

المذكرات:

- أ-ربيعة بابلحاج « ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون -من خلال مقدمته» مذكرة لنيل الماجستير تخصص علوم اللسان العربي والمناهج الحديثة (2008-2009) .
- أ- صالح بدر «الأهداف السلوكية ودورها في العملية التعليمية» مذكرة خاصة 1415.
- أ- الهام أبو المعاطي سرحان «اتجاهات أساتذة مدارس البساتين نحو التدريس بالكفاءات» رسالة ماجستير - قسم علوم التربية جامعة حلوان -مصر العربية سنة 2003-2004.
- أ- حسن راضي عبد الرحمن - أثر الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداده للقراءة في سن ما قبل المدرسة بحث غير منشور - رسالة ماجستير الجامعة الأردنية 1986

مصادر أخرى:

-«النشرة الرسمية للتربية الوطنية» المديرية الفرعية للتوثيق التربوي -مكتبة النشر عدد خاص سبتمبر -أكتوبر
2013

-«مدخل إلى علوم التربية» تكوين أساتذة التعليم الأساسي -الإرسال الأول -الديوان الوطني للتعليم
والتكوين عن بعد 2006.

-«التدريس طرائق واستراتيجيات» مركز التأليف والترجمة -جمعية المعارف الإسلامية، الثقافية -بيروت -لبنان
ط1-2011

-د. لطيفة إبراهيم خضر «أبعاد الانتماء» نقلا عن:

www.awvs-dam.org/book/98/indx.child92.htm

اللاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الآداب والفنون
قسم الأدب العربي



الرقم: 160 / ق.ل.ع.آ.ك.آ.ف.ج.م/14

التماس ترخيص

يرجى من السادة مديري المؤسسات العلمية والثقافية والإعلامية التعاون مع الطالب (ة): خيرات نعيمة
المولود (ة): 1986/03/04 بسيدي علي مستغانم
المسجل (ة): في السنة الثانية الماجستير
تخصص: لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغات
خلال الموسم الجامعي: 2013 / 2014.

تفضلوا بقبول وافر عبارات التقدير .



حرر بمستغانم 2014/04/27

2014



عبد الوهاب



رئيس قسم الأدب العربي
د. بن دحان عبد الوهاب

امضاء المدير:
امضاء المدير:
يحي باي محمد
le 14.05.2014

تمحورت فكرة البحث حول اقتفاء بعض المفاهيم التي تدور حول تكون المعجم اللغوي عند التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي ولغرض ابراز تكون هذا المعجم اللغوي قمت بعرض مختلف الأماكن والمرجعيات التي تستند إليها تعليمية اللغة بصفة عامة بعد ذلك مررت بتعريف المعجم العربي واللغوي لتكون لدينا فكرة حوله ومن هذه الأماكن والمرجعيات التي هي البيت، المدرسة، المجتمع، المعلم، الكتاب... الخ
ثم عرجت على تطور المعجم لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط متناولة التعليم الأساسي الذي كان له الفضل في تكوينه كتلميذ والرصيد اللغوي المتكون لديه والمعجم اللغوي المكون عنده سابقا ثم ذكرت أهم طرق التدريس المتبعة في مناهج التدريس ودورها في إدماج المتعلم في العصر المعاصر له

Résumé :

L'idée de notre recherche consiste à trouver certaines nations concernant le dictionnaire linguistique chez l'élève durant la période de l'enseignement moyen, et dans le but de démontrer la consultation de ce dictionnaire linguistique, j'ai exposé les différents endroits et références sur lequel se base la didactique de la langue en général puis j'ai défini le dictionnaire linguistique arabe pour qu'on puisse en avoir une idée, de ces références et ces endroits nous avons : (le domicile ,l'école ,l'enseignement ,le livreetc.)

Puis je me suis référée à la progression du dictionnaire chez l'élève dans la période de l'enseignement moyen en prenant l'enseignement primaire qui a lui a permis sa constitution en tant qu'élève somme linguistique et son dégage linguistiques (ces prérequis).

Aussi, j'ai parlé des importantes méthodes d'enseignement suivies dans des programmes et son rôle de l'intégration de l'élève (l'apprenant) dans cette époque moderne